التركيب الداخلي لمدينة جرش

إعداد

إياد عقله إبراهيم الزعبي

المشرف

الأستاذ الدكتور كايد أبو صبحة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في الجغرافيا

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تشرين ثاني ، ٢٠١٠ م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (التركيب الداخلي لمدينة جرش) وأجيزت بتاريخ ١٨/١٠/٢٠١٠.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور كايد عثمان أبو صبحة، مشرفاً أستاذ جغرافية المدن	....
الأستاذ الدكتور نسيم برهم، عضواً أستاذ الجغرافيا الاقتصادية	....
الدكتور علي حسن عنبر، عضواً أستاذ الجغرافيا الاقتصادية	....
الأستاذ الدكتور عيسى موسى الشاعر، عضواً (جامعة اليرموك) أستاذ الجغرافيا الحضارية،التقنيات الحديثة في الجغرافيا	....

الجامعة الأردنيـة
كلية الدراسات العليا

نموذج رقم (١٨)
اقرار والتزام بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها
وتعليماتها لطلبة الماجستير والدكتوراة

أنا الطالب: إياد عقله ابراهيم الزعبي الرقم الجامعي: ٨٠٧٠٥٢٠
التخصص: الجغرافيا الكلية: الاداب

عنوان الرسالة / الاطروحة
التركيب الداخلي لمدينة جرش

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة باعداد رسائل الماجستير والدكتوراة عندما قمت شخصيا" باعداد رسالتي / اطروحتي ، وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي /اطروحتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة اعلامية، وتأسيسا" على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بالغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: إياد

التاريخ: ٨ / ١١ / ٢٠١٠

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا الطالب إياد عقله ابراهيم الزعبي أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع: إياد

التاريخ:

الإهداء

- إلى الراحل العزيز والدي رحمه ا .

- إلى من أشعلت من جفون عيونها ضوء المصابيح وقت السهر، و من زرعت في وجداني حبات الأمل، و رافقتني في دروب العناء والتعب وغرست في قلبي الحب والإيمان والقناعة، و صاحبة القلب الكبير " أمي الحنونة ".

- إلى الذين غرسوا فيَ حب العلم والتعلم إلى أخواني.
- إلى صاحبات القلوب الرؤومة إلى أخواتي .

- إلى الصديق المخلص الأستاذ محمد أحمد الزعبي " أبو راكـــــــان "
- والى الأخ الحبيب عمر الزعبي ، والأخ العزيز زيد الزعبي .
- والى رفيق الدرب الأستاذ فارس السلال.

أقدم هذا الجهد المتواضع

" الباحث "

شكر وتقدير

الحمد على جزيل نعمه وعونه الذي منحني إياه لانجاز هذه الدراسة.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الكبير الأستاذ الدكتور كايد أبو صبحة لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة وعلى ما بذله من جهد وعناية لإخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود .

كما وأتقدم بالشكر إلى الاساتذه الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة :- الأستاذ الدكتور نسيم برهم ، والدكتور علي عنبر ، والأستاذ الدكتور عيسى الشاعر ، لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة ، وعلى ما قدموه من نصائح وملاحظات ساعدت على أنجاح هذه الرسالة .

كما وأتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذتي في قسم الجغرافيا في الجامعة الأردنية على ما بذلوه معي في سنوات دراستي ، ولكل من مد لي يد العون والمساعدة فلهم مني جميعا الشكر والتقدير .

الباحث : إياد عقله إبراهيم الزعبي

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

التركيب الداخلي لمدينة جرش

إعداد

إياد عقله إبراهيم الزعبي

إشراف

الأستاذ الدكتور كايد أبو صبحة

ملخص

تناولت هذه الدراسة التركيب الداخلي لمدينة جرش ، هادفة إلى دراسة التركيب الداخلي لمدينة جرش وتفسيره من خلال النظريات التي تفسر التركيب الداخلي للمدينة بشكل عام ، وذلك بإبراز الأنماط المكانية لخصائص السكان الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية ، وخصائص المسكن التي تميز التركيب الداخلي للمدينة ، بالإضافة إلى تحديد العوامل التي تفسر أنماط توزيع الخصائص الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية للسكان ، وخصائص المسكن ، والخدمات المختلفة في منطقة الدراسة ، ومقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات أجريت في مدن أردنية وعربية وغربية أخرى ، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض المشكلات التنظيمية في المدينة ، واقتراح بعض الحلول لهذه المشكلات من خلال الوسائل الكفيلة لتحسين الأحياء التي تعاني من مشكلات السكن ، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عملية التخطيط والتنظيم للمرافق المختلفة في مدينة جرش ، ولقد قام الباحث باستخدام الأسلوب الإحصائي المعروف بالتحليل العاملي ، حيث قام الباحث من اجل تحقيق أهداف الدراسة بالاستعانة بدائرة الإحصاءات العامة للحصول على المتغيرات اللازمة للسكان والمساكن لعام ٢٠٠٤ م ، ثم تم تطبيق اسلوب التحليل العاملي لتلك المتغيرات من خلال إدخال البيانات إلى الحاسب ألآلي ، واستخراج النتائج ، وقد بلغ عدد الوحدات المساحية (البلوكات) (٣١) وحدة مساحية ، وعدد المتغيرات المستخدمة في الدراسة (٣٣) متغيرا .

وقد أظهرت نتائج دراسة التركيب الداخلي لمدينة جرش مايلي : -

- إن الكثافة السكانية وتوزيع السكان غير متساوٍ بين أحياء مدينة جرش ، حيث بلغت الكثافة السكانية في حي البلد والأنوار والأمير هاشم والأجزاء الجنوبية من حي الحاووز (٥٠) شخص / دونم ، في حين بلغت النسبة في حي المجر والأمير فيصل والشريف حسين (٥) أشخاص / دونم .

- أما التوزيع السكاني في مدينة جرش فكان غير متساو بين أحياء المدينة، فبلغت النسبة في حي البلد (٣٦,٢ %) من مجموع سكان مدينة جرش، في حين كانت النسبة في حي المجر (١,٩%) وفي حي الأمير فيصل (٢%) من مجموع سكان المدينة .

- وقد بينت الدراسة أن نسبة الذكور في مدينة جرش (٥١,٩%) ونسبة الإناث بلغت (٤٨,١%) من مجموع سكان المدينة .

- وقد بلغ متوسط حجم الأسرة (٦,٦) فردا ، وشكلات الفئة العمرية (اقل من ١٥ سنة) نسبة بلغت (٣٦,٨%) من مجموع سكان المدينة ، كما بلغت نسبة الأمية (٣,٧٧%) من مجموع سكان مدينة جرش .

- وقد أظهرت الدراسة أن نسبة السكان الذين يملكون مساكنهم (٧٦,٨%) وأن (٢٣,٢%) مستأجرين، وان (٣٦,١%) من مساكن مدينة جرش مبنية من الاسمنت المسلح، وأن (١٧,٥%) من المساكن مبنية من الحجر والاسمنت المسلح، وأن نسبة البيوت المستقلة (الدار) (٢٧,١٤%) من مساكن المدينة، وأن (٧١,٧٦%) من مساكن المدينة عبارة عن شقق، وأن (٤٤,٤١%) من المساكن مساحتها اقل من (١٠٠) متر مربع، وأن (٤١,٣٤%) من المساكن مساحتها تتراوح ما بين (١٠٠ – ٢٠٠) متر مربع، كما بلغت درجة التزاحم (٢,٥) فردا / غرفة في مدينة جرش، وقد بلغت نسبة المباني المخصصة للسكن (٨٦,٥%) من مجموع مباني مدينة جرش .

- ومن خلال تطبيق اسلوب التحليل العاملي في الدراسة ، تم اشتقاق خمسة عوامل فسرت التركيب الداخلي لمدينة جرش ، وهذه العوامل هي : عامل اقتصادي منخفض ، وعامل تركيب الأسرة ، والعامل التعليمي ، وعامل النشاط الاقتصادي ، وعامل اقتصادي مرتفع . وقد فسرت هذه العوامل مجتمعة ما نسبته (٦٢,٥٢%) من مجمل التباين الكلي للمتغيرات ، وهذا يعني أن (٦٢,٥٢%) من المعلومات التي تضمنتها المتغيرات الداخلة في الدراسة أمكن تفسيرها بوساطة هذه العوامل المشتقة من خلال استخدام اسلوب التحليل العاملي .

- تناولت الدراسة عوامل أخرى أثرت في التركيب الداخلي لمدينة جرش ، ولكن لم تظهر في التحليل العاملي لتكون ذلك الجزء المتبقي من التباين المفسر ، وهـذه العوامـل هـي : عامـل التركيبة الاجتماعية (العشائرية) في المدينة ، والعامل الديموغرافي ، وعامل المسكن ، وعامل استعمالات الأرض في مدينة جرش . وفي النهاية يوصي الباحث بضرورة وضع خطة تنمويـة لتطوير المناطق التي أظهرت اتجاها سلبيا في نتائج التحليل العاملي من خلال إيجاد المشـاريع التنموية والاستثمارية ، والتوجه نحو التوسع العمراني العمودي ما أمكن ، ومراعاة العدالة فـي توزيع خدمات البنية التحتية بشكل عام والخدمات الصحية والترفيهية بشكل خاص بما يتناسـب والكثافة السكانية والعمرانية في كل حي . كما ينبغي ضرورة تضـييق الفـوارق الاقتصـادية والاجتماعية بين سكان أحياء مدينة جرش .

الفصل الأول

مقدمة البحث

المقدمة:

تعتبر دراسة التركيب الداخلي للمدينة أحد الإهتمامات الرئيسية في دراسة جغرافية المدن ، ولذلك جاءت دراستي للتركيب الداخلي لمدينة جرش ، لان مدينة جرش تطورت مساحيا ونمت سكانيا خلال الفترة الأخيرة ، وتعتبر مدينة سياحية مهمة . وقد اعتمدت الدراسة على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية للسكان ، وخصائص المسكن . وستحاول هذه الدراسة وصف التركيب الداخلي للمدينة من خلال إبراز التباين والاختلاف بين أحياء المدينة من حيث الخصائص الاقتصادية والاجتماعية و الديموغرافية ، وخصائص المسكن . كما ستقوم الدراسة بإبراز امتداد هذه الخصائص مكانيا ، ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على مدن أردنية وعربية وغربية .

وقد تم وضع نظريات من قبل دارسين سابقين تمكنوا من خلالها تفسير التركيب الداخلي للمدينة ، وتوصلوا لنتائج مختلفة بين المدن الأوروبية ومدن الدول النامية و المدن الأردنية . ومن اجل دراسة التركيب الداخلي لمدينة جرش فقد اعتمدت الدراسة على المتغيرات المتعلقة بخصائص السكان الاقتصادية والاجتماعية و الديموغرافية ، وخصائص المسكن ، المنشورة من نتائج التعداد العام للسكان والمساكن عام ٢٠٠٤م لدائرة الإحصاءات العامة . أما نقاط المشاهدة أو المناطق فقد اعتمدت الدراسة على خريطة لمدينة جرش موضح عليها القسائم أو البلوكات ، بالإضافة إلى ذلك فقد تم الحصول على مخططات تنظيمية وخريطة استعمالات الأراضي لمدينة جرش من بلدية جرش الكبرى .

ثم اعتمد الباحث على الأسلوب الإحصائي المعروف بالتحليل العاملي – شكل المكونات الرئيسية ، المتعامدة والمدورة ، من أجل الخروج بأنماط توضح انتظام خصائص السكان والمساكن في مدينة جرش ، حيث تم بواسطتها تفسير التركيب الداخلي للمدينة ، كما تم البحث عن عوامل لم تظهر في نتائج التحليل العاملي وذلك لإكمال الجزء المتبقي من التباين المفسر للعوامل المؤثرة في التركيب الداخلي للمدينة . ونظرا لأهمية مدينة جرش كونها مركزا للمحافظة ، و بسبب النمو العشوائي لمساكن المدينة ، وعدم وجود خطط لاستعمالات الأرض ، وما تعانيه المدينة من نقص في الخدمات المقدمة ، واختلاط الاستعمال السكني مع الاستعمال التجاري وبخاصة في منطقة وسط البلد ، لذلك كان لابد من دراسة التركيب الداخلي لمدينة جرش .

مشكلة الدراسة وأهميتها :

تشمل مدينة جرش بحدودها الإدارية لعام ٢٠٠٨م (١٠) أحياء حسب مخطط البلدية التنظيمي ، كما يظهر في الشكل رقم (١) ، حيث بلغت مساحة المدينة (٥٦٠٠٠) دونم ، وبلغ عدد سكان المدينة (٣١٦٥٢) نسمة (حسب تعداد سنة ٢٠٠٤ م) .

وقد شهدت مدينة جرش توسعا كبيرا في مساحتها العمرانية ونموا سكانيا سريعا منذ فترة الخمسينيات وحتى الوقت الحاضر. ويعود سبب ذلك إلى الزيادة الطبيعية والهجرة السكانية ، حيث استقبلت المدينة أعدادا كبيرة من المهاجرين الفلسطينيين والشاميين ، بالإضافة إلى استقبالها أعدادا كبيرة من سكان القرى المجاورة لها ، وخصوصا من بلدة سوف ، الأمر الذي أدى إلى توسع المدينة العمراني ، وازدياد الطلب السكاني على الخدمات الأساسية والمساكن . وانعكس ذلك كله على التركيب الداخلي للمدينة ، مما أدى إلى اختلاط استعمالات الأراضي ، وانتشار المساكن العشوائية ، ومشكلات تنظيمية ، وتدني الخدمات المقدمة لسكان المدينة .

وقد جاءت هذه الدراسة لتفسير التركيب الداخلي لمدينة جرش ، ومحاولة الوقوف على مستوى الخدمات والمرافق العامة ، وانتظام استعمالات الأرض . ومن اجل ذلك كان لابد من الدراسة التفصيلية لتركيب مدينة جرش الداخلي ، وتطبيق أسلوب التحليل العاملي ، وذلك لمعرفة واقع المدينة ، ودراسة جوانبه المختلفة من خلال استخدام نتائج التعداد العام للسكان والمساكن عام ٢٠٠٤ م للوقوف على حاجات سكان المدينة .

- وعليه ستحاول هذه الدراسة تفسير التركيب الداخلي لمدينة جرش من خلال تحديد الأنماط المكانية لكل مايلي : -

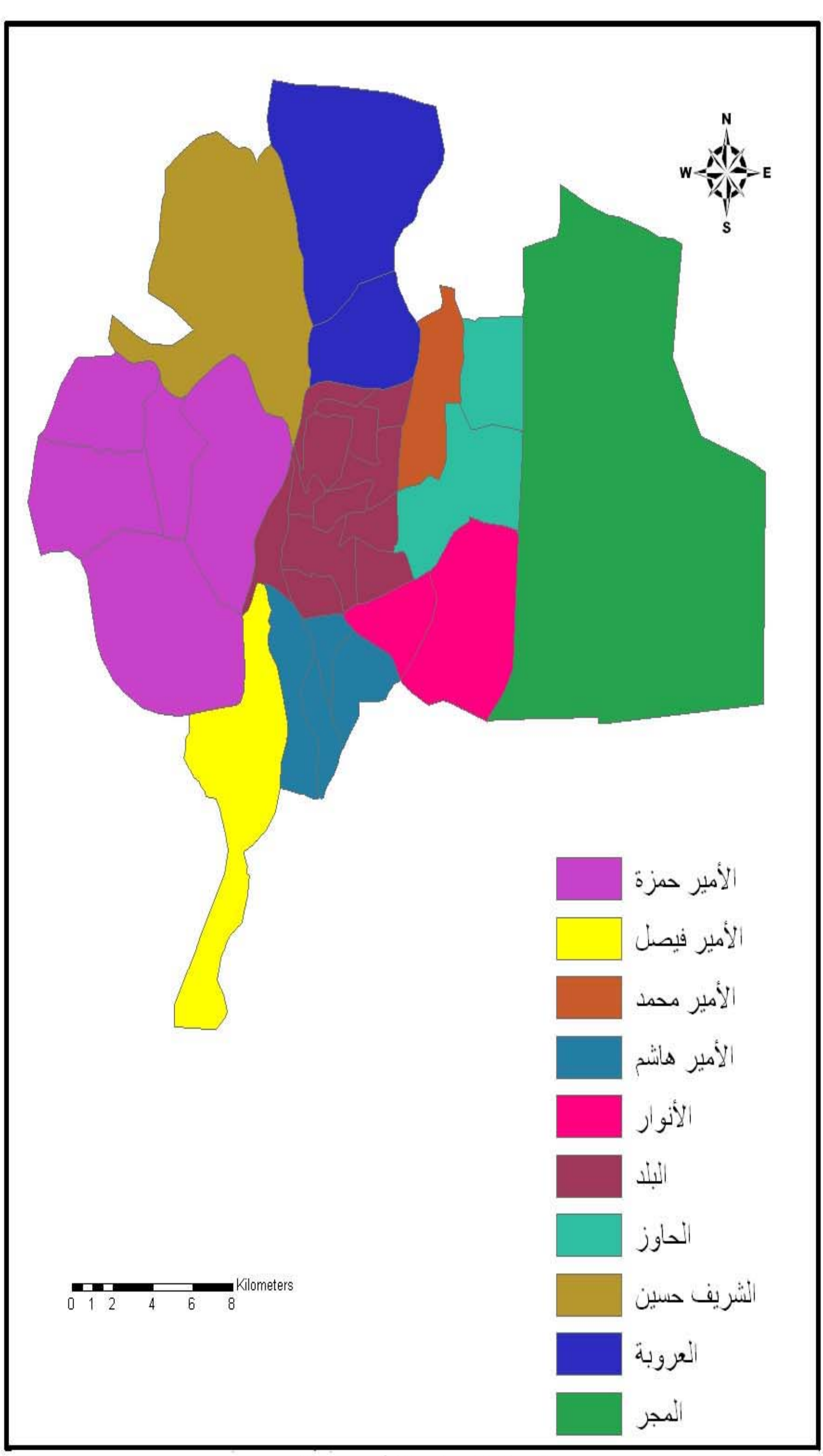
أ – خصائص سكان مدينة جرش الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية ، وخصائص المسكن .

ب – إجراء مقارنه بين دراسة التركيب الداخلي لمدينة جرش وغيرها من الدراسات الأخرى التي تناولت التركيب الداخلي للمدن الأردنية ، ومدن عربية وغربية .

ج – الكشف عن الأنماط المكانية لخصائص السكان في مدينة جرش، ومدى انتظامها، ومقارنتها مع أنماط أخرى في مدن أخرى.

د – التوصل إلى العوامل التي يمكن بها تفسير البناء الداخلي لمدينة جرش ، ومقارنة ذلك مع نتائج دراسات أخرى .

٤



شكل رقم(١):-خريطة أحياء مدينة جرش

المصدر:-دائرة الاحصاءات العامة

- وستحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية : -

١ – ما الأنماط المكانية للخصائص الاقتصادية والاجتماعية و الديموغرافية للسكان ، وما هي خصائص المسكن في المدينة ؟ وهل ينتظم حسب نمط معين ؟ وإذا كان الأمر كذلك فما هي هذه الأنماط في مدينة جرش ؟

٢ – ما أوجه الشبه والاختلاف في الأنماط المكانية لخصائص المسكن في أحياء مدينة جرش ؟

٣ – ما اتجاهات توسع مدينة جرش العمراني ؟

أهداف الدراسة :

(١) دراسة التركيب الداخلي لمدينة جرش وتفسيره من خلال النظريات التي تفسر التركيب الداخلي للمدينة بشكل عام .

(٢) إبراز الأنماط المكانية لخصائص السكان الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية وخصائص المسكن التي تميز التركيب الداخلي للمدينة

(٣) تحديد العوامل التي تفسر أنماط توزيع الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية للسكان وخصائص المسكن والخدمات المختلفة لمنطقة الدراسة لتفسير التركيب الداخلي لمدينة جرش ومقارنته مع نتائج دراسات أجريت في مدن أردنية وعربية أخرى .

(٤) الكشف عن بعض المشكلات التنظيمية في المدينة واقتراح بعض الحلول لهذه المشكلات، من خلال الوسائل الكفيلة لتحسين الأحياء التي تعاني من مشكلات السكن.

(٥) الإستفادة من نتائج هذه الدراسة في عملية التخطيط والتنظيم للمرافق المختلفة في مدينة جرش .

مبررات الدراسة :

(١) قلة الدراسات التي تناولت مدينة جرش وخصوصا الدراسات المتعلقة بالتركيب الـ داخلي للمدينة ، ونتائج التعداد العام للسكان والمساكن عام ٢٠٠٤ م .

(٢) النمو السريع الذي شهدته مدينة جرش خلال الآونة الأخيرة نتيجة لارتفاع معدلات النمو السكاني، واستقبالها أعدادا من الريف ومن المدن الأخرى، والهجرة العائدة مـن الكويـت بعـد الحرب العراقية الكويتية.

(٣) أهمية مدينة جرش كونها مدينة سياحية وأثرية .

(٤) تطور مدينة جرش الإقتصادي والإجتماعي والثقافي بصورة ملحوظة .

تنظيم الدراسة: تتضمن هذه الدراسة خمسة فصول:

(١) يحتوي الفصل الأول على المقدمة وعرض مشكلة الدراسة وأهميتها وتناول أهداف الدراسة و مبرراتها وتنظيم الدراسة.

(٢) يحتوي الفصل الثاني على الخلفية الجغرافية لمدينة جرش ، وعرض للظروف الطبيعية والحضرية للمدينة مع التركيز على الجانب التاريخي للمدينة ، بالإضافة للتعرف على المعالم المختلفة من حيث الموقع وطبوغرافية المدينة والمناخ والمياه ، بالإضافة إلى لمحة عن الخلفية النظرية للدراسات التي تناولت التركيب الداخلي للمدن ، والتفريق بين دراسات تحليل المنطقة الاجتماعية ودراسات تحليل البيئة الحضرية ، والاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت منطقة الدراسة من جوانب أخرى .

(٣) يحتوي الفصل الثالث على تناول منهجية الدراسة والبحث، حيث سيبين أسلوب الدراسة ومصادر وطرق جمع المعلومات، وبيان المتغيرات المستخدمة في الدراسة، والتعرف على فرضيات الدراسة و بيان أسلوب التحليل العاملي الذي استخدم في الدراسة.

(٤) يحتوي الفصل الرابع على نتائج التحليل العاملي ، وتفسير الأنماط المكانية لخصـائص السكان الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية ، وخصائص المسكن .

(5) يحتوي الفصل الخامس على العوامل المؤثرة في التركيب الداخلي لمدينة جرش ، والتي لم يظهرها التحليل الإحصائي ، وهذه العوامل هي : عامل التركيبة الاجتماعية للمدينة ، عامل خصائص المسكن ، العامل الديموغرافي ، عامل استعمالات الأرض .و عرض البحث ملخصـا لأهم النتائج التي ظهرت في الدراسة مع عرض لأهم توصيات الدراسة .

الفصل الثاني

الخلفية الجغرفية لمنطقة الدراسة

الخلفية الجغرافية لمنطقة الدراسة :

- الخصائص الطبيعية:-

- **الموقع :-** تقع مدينة جرش شمالي المملكة بين مدينة اربد والعاصمة عمـان علـى بعـد ٤٨ كم ، إلى الشمال من عمان .

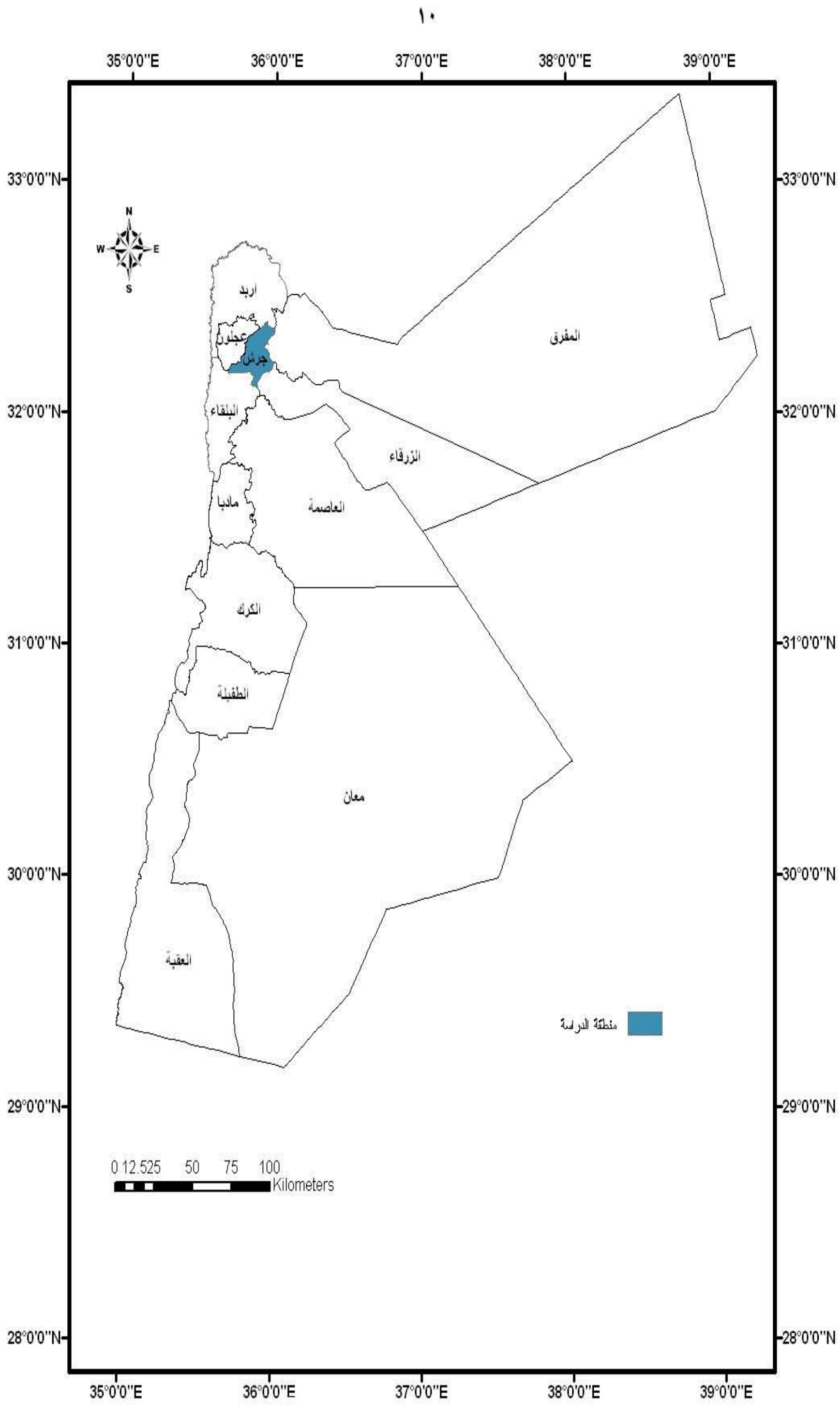
و تقع فلكيا عند تقاطع دائرة العرض ١٩َ ٣٢ْ شمالا بخط الطول ٥٧ ٣٥ شـرقا ، وتقـع ضمن منطقة إقليم الشمال – حسب التقسيمات الإدارية للمملكة الأردنية الهاشمية ، يحـدها مـن الشمال محافظة إربد ومن الجنوب محافظة البلقاء ، ومحافظة الزرقاء ، ومن الغـرب محافظـة عجلون ،ومن الشرق محافظة المفرق ، انظر الشكل رقم (٢) .

- **طبوغرافية المدينة :** تمتاز منطقة الدراسة بتعقيدها الشديد، حيث تتكون مدينة جـرش مـن جبال تتخللها الأودية مثل وادي جرش . تقل نسبة السهول إلـى جملـة المسـاحة ، وتتواجـد السهول في المنطقة الشرقية من مدينة جرش ، تقطع هذه السهول شبكة تصريف مائي ، تتباعـد خطوط الكنتور في تلك المنطقة السهلية . ترتفع مدينة جرش ٦٠٠ م عن مستوى سطح البحـر، يتخلل المدينة واد اخضر تجري فيه المياه في فصل الشتاء.

- **المناخ: -** يسود مدينة جرش مناخ البحر المتوسط الممطر شتاءً، الجاف صيفاً، حيـث تقـع منطقة الدراسة ضمن مناخ حوض البحر المتوسط، والتي تمثل مناخا شبه جاف، ويمتاز منـاخ المدينة بشكل عام بأنه مناخا معتدلا.

نلاحظ بان مناخ مدينة جرش يقع في حد فاصل بين مناخ البحر المتوسط غربا، ومنـاخ شـبه الصحراوي شرقا، (دائرة الأرصاد الجوية، ٢٠٠١ م). وهناك عوامل أثرت في مناخ المدينـة أهمها موقعها في شمالي الأردن الأقرب إلى ممرات المنخفضات الجوية القادمـة مـن البحـر الأبيض المتوسط ، وأن جميع أراضي المدينة تقع ضمن المرتفعـات الجبليـة (الزقرطـي ، ٢٠٠٤ م)

١٠



شكل رقم(٢):-الموقع الجغرافي لمدينة جرش
المصدر:-بلدية جرش

تتراوح الأمطار في مدينة جرش ما بين ٢٥٠ – ٥٠٠ ملم، حسب المحطات المطرية التابعة للأرصاد الجوية.

تتباين درجات الحرارة من مكان لأخر، ويعتبر شهر كانون الثاني أبرد شهور السنة، والتي بلغ متوسط درجة الحرارة في مدينة جرش حوالي ٥, ٩ درجة مئوية، حسب معلومات دائرة الأرصاد الجوية. يتكرر حدوث الصقيع في منطقة الدراسة وبخاصة في شهر كانون الثاني، وشباط، ويلحق الصقيع خسائر فادحة بالمزروعات.

تهب على منطقة الدراسة الرياح الشمالية الغربية خلال فصل الصيف، ويتحول إتجاه الرياح إلى جنوبي غربي في بقية أيام السنة، وتصل أقصى سرعة للرياح حوالي ٤٠ كم / ساعة. وتهب رياح الخماسين الجافة والمحملة بالغبار والأتربة في بداية فصل الربيع ، والتي تؤثر على المحاصيل الزراعية ، (دائرة الأرصاد الجوية ، ٢٠٠١ م) . وفيما يتعلق بالرطوبة النسبية فهي مرتفعة ، حيث بلغت في شهر كانون الثاني من (٧٠ – ٨٠ %) ، وتنخفض إلى (٤٠–٥٠%) في شهر تموز ، (دائرة الأرصاد الجوية ، ٢٠٠١ م) .

المياه :- تعتبر مياه الأمطار المصدر الرئيسي للمياه في مدينة جرش ، حيث تساهم في تشكيل الجريان السطحي ، وتتسرب أجزاء من مياه الأمطار الهاطلة من الصخور المتكشفة والمشققة من تكوينات عجلون في المنطقة ، والتي تعود على شكل ينابيع تظهر من جديد في مناطق مختلفة من المدينة ، ونذكر على سبيل المثال من هذه الينابيع : عين القيروان (الضمور ، ٢٠٠٤ م) .

الأهمية التاريخية لمدينة جرش :

نشأة مدينة جرش: يعود الإستيطان البشري في مدينة جرش للعصر الحجري الحديث حوالي (٦٠٠٠ ق. م)، حيث تشير الدلالات الأثرية أن هذا الاستيطان كان في موقع يعرف بتل أبو الصوان. بعد ذلك إستمر الإنتشار السكاني بالتزايد والإنتشار أكثر في أرجاء المدينة ، وخاصة في المنطقة الشرقية ذات الطبيعة التلالية المرتفعة التي تحيط بالمدينة الحالية ، ونخص بالذكر موقع مستشفى جرش الحكومي الحالي ، حيث تشير الدلالات أن هذا الإنتشار كان خلال العصر البرونزي حوالي (٣٣٠٠ ق . م) ، (الخصاونة ، ١٩٩٨ م) . نلاحظ أن الإنتشار إزداد توسعا في العصر الحديدي، وخاصة بالإتجاه للمنطقة الجنوبية من المدينة.

ومن خلال الاكتشافات الأثرية نستدل بأن الانتشار كان على شكل تجمعات صغيرة من القرى ، حيث يوجد معبد أرتيموس ، وتنتشر المباني حول هذا المعبد ، وتتصف هذه المباني بأن حجمها صغير وغير منتظمة .

تطورت مدينة جرش في عهد الاسكندر الكبير (٣٣٣ ق . م) ، حيث ازدادت الأهمية ، وأزداد الانتشار السكاني ، وأصبحت المدينة تستقطب أعداد سكانية كبيرة للسكن فيها ، وقد لعب في تلك الفترة وادي جرش دورا في تقسيم المدينة إلى قسمين إحداهما شرقي ، و الآخر غربي ، وأخذت المدينة الطابع المدني بشكل مميز في الفترة الرومانية .

بدأت الفترة الذهبية للمدينة بعد إحتلال الرومان للمنطقة في عام (٦٣ ق.م) على يد الجنرال بومبي ، وإستمر الاحتلال لغاية (٣٢٤ م)، حيث تحول خلال هذه الفترة إسم المدينة من جارشو إلى جراسيا ، وهو إسم روماني ، حيث ضمت هذه المدينة للإمبراطورية الرومانية وأصبحت جزءا منها (العابدي ، ١٩٥٧ م) .

وفي هذه الفترة نجد أن المنطقة الشرقية من الوادي إقتصرت على المساكن والقليل من الأبنية العامة، بينما تميزت المنطقة الغربية بإحتوائها على مباني عامة مثل الأبنية الدينية من معابد وكنائس، واحتوت على الحمامات والساحات وغيرها.

تغير تصميم وتخطيط المدينة في هذه الفترة ليتناسب مع الإسم الجديد جراسيا ومكانتها .

توزعت في هذه الفترة المنطقة التجارية على أنحاء المدينة ، حيث كانت الدكاكين تتوزع على جانبي الطريق ، وازدهر السوق التجاري ، وانضمت جرش لحلف الديكابوليس (الخصاونة ، ١٩٩٨ م) .

الديكابوليس :- نوعٌ من الإتحاد غير المحكم ، كان يضـم المـدن الرومانيـة العشـر ، منها : عمان ودمشق وأم قيس وجرش ، ويعود هذا الإتحاد للقرن الأول قبل الميلاد ، ولكن مدينة جرش الجديدة من بين تلك المدن التي بقيت آثارها شاهدة على عظمتها السابقة .

وعندما يقبل الزائر نحو المدينة تطالعه البوابة العظيمة ذات الأقواس الثلاث ، والتي بنيـت على شرف الإمبراطور الروماني هدريان عند زيارته لها سنة ١٢٩ للميلاد ،ويطلق علـى مدينة جرش اليوم بومبي الشرق لأنها ما تزال تحتفظ حتى يومنا هـذا بمعالمهـا الأثريـة الرائعة.

دخلت جرش في العهد الإسلامي في عام ٦٣٦م ، حين دخلها القائد المسلم شرحبيل بن حسنة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (هاردنج ، ١٩١٧ م).

وبعد تثبيت مركز الخلافة الأموية في دمشق دبت الحياة من جديد في المدينة كبلدة زراعية تصنع الفخار ، وتقع على طريق الحج بين دمشق والمدينة ، وفي هذا العصر شيدت بيوت للسكن ، بالإضافة إلى مسجد واحد على الأقل ، ولكن عندما قامت الدولة العباسية في منتصف القرن الثامن الميلادي أصبحت جرش بعيدة عن العاصمة بغداد ، وبدأت أوضاعها الاقتصادية بالتعثر والتراجع ، خاصة وأن المدينة تعرضت لعدة هزات أرضية عنيفة هدمت مبانيها (الضمور ، ٢٠٠٤ م) .

وفي التاريخ الحديث عرفت منطقة جرش بإسم ناحية بني عجلون تتبع لواء عجلون، وذلك في القرن السادس عشر وفي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بقيت تتبع لواء عجلون. وفي عام ١٨٧٨م قامت الحكومة التركية بإحياء المنطقة ، حيث أسكنت جالية من الشراكسة في الجانب الشرقي المهجور من المدينة (عودة ، ١٩٩٦م) ، وقد ترك شراكسة جرش منطقة الآثار وأنشاوا قريتهم بعيدا عنها ، وضمت هذه المنطقة حوالي ١٠٠٠نسمة من الشراكسة في تلك الفترة (شهاب ، ١٩٨٨م) .

لم تشهد جرش خلال العقدين الأولين من القرن التاسع عشر نموا سكانيا ولا عمرانيا ، فكانت قرية صغيرة ، غير أنها شهدت بعض الإجراءات الإدارية ، فاقيمت فيها حكومة محلية كانت تعرف بحكومة جرش في العهد الفيصلي وكانت جرش وقتها أحد أقضية لواء حوران ، وشكل زعماء هذا القضاء وعلى رأسهم آل الكايد حكومة تولى رئاستها قائمقام العهد الفيصلي محمد المغربي (الماضي ، ١٩٨٨م) .

- جرش في عهد الإمارة من ١٩٢١-١٩٣٧م :-

قسم الأردن في ١٩٢١/٤/٢٥م إلى ثلاث مقاطعات هي :- مقاطعة السلط ، ومقاطعة عجلون ، ومقاطعة الكرك ، وتبعت جرش مقاطعة عجلون ، ثم عدل الإسم ليصبح حاكميات ، وصنفت الحاكميات إلى ثلاثة مستويات :-

١- حاكميات الدرجة الأولى : إربد ، السلط ، الكرك ، معان .

٢- حاكميات الدرجة الثانية : جبل عجلون ، جرش ، مادبا ، عمان .

٣- حاكميات الدرجة الثالثة : الكورة ، بني كنانة ، الرمثـا ، البـاقورة ، أم قـيس ، تـل الأربعين ، الجيزة ، ذيبان ، وأدي السير ، الزرقاء .

أي أن جرش من حاكميات الدرجة الثانية .(الزقرطي ، ٢٠٠٤ م) .صدرت تقسيمات إدارية في ١٩٢٧/١٠/١٩م ، وأعيد تسمية الوحدات الإدارية إلى : ألوية وأقضيه ونواحي ، ومن ضمنها قضاء جرش يتبع لواء عجلون ، حيث أطلق إسم لواء على حاكميات الدرجة الأولى ، وقضاء على حاكميات الدرجة الثانية ، وناحية على حاكميات الدرجة الثالثة . وفي ١٩٦٥/١٢/٢٠م وبموجب النظام رقم ٣١ لسنة ١٩٩٥م ، والذي عمل به اعتبارا من ١٩٩٦/١/١م .أصبحت جرش محافظة بعد أن فصلت عن محافظة إربد(الزقرطي ، ٢٠٠٤ م) .

نظام رقم ٤٦ لسنة ٢٠٠٠م ، نظام التقسيمات الإدارية الصادر بمقتضى المادة ١٢٠ من الدستور ، صدر في الجريدة الرسمية :- نصت المادة ١٣ على أن محافظة جرش تتألف من ألألوية و ألاقضية التالية :

١- لواء قصبة جرش ومركزه مدينة جرش ، ويشمل عدة قرى .

٢- قضاء المصطبة ومركزه المصطبة ، ويشمل عدة قرى .

٣- قضاء برما ومركزه برما ، ويشمل عدة قرى ،(الزقرطي ، ٢٠٠٤ م) .

- تطور أعداد السكان والعمران في مدينة جرش :-

مرت على مدينة جرش حضارات متعددة على مر التاريخ ، إلا أن الزلازل ألأرضية في عام ٧٤٦م ، كانت من العوامل المهمة التي أدت إلى تحول مدينة جرش إلى مدينة مهجورة ،وقد بقيت مدينة جرش مهجورة حتى إستقرت فيها مجموعة من الشراكسة عام ١٨٧٨م ، بإرادة من الدولة العثمانية .

وبعدها زاد النمو العمراني والسكاني فيها ، وفي فترة الأربعينيات من القرن الماضي لم ترتفع معدلات النمو السكاني في مدينة جرش بسبب هجرة عدد من سكانها إلى عمان ، وذلك لتوفر فرص العمل فيها ، حيث بلغ عدد سكانها سنة ١٩٤٦م ، حوالي ٢٤٠٠نسمة ، يسكنون في حوالي ٤٠٠مسكن ، وكان يتركز العمران والسكان فيما يعرف حاليا بوسط البلد ، وفي الخمسينيات من القرن الماضي شهدت مدينة جرش نموا سكانيا وعمرانيا بمعدلات كبيرة ، بسبب أهمية جرش السياحية ، وإستمرار توافد السكان عليها من القرى المجاورة وقدوم اللاجئين الفلسطينيين واستقرارهم فيها (الضمور ، ٢٠٠٤ م) .

وقد انعكس ذلك على نمو جرش السكاني والعمراني ، حيث بلغ عدد سكان مدينة جرش حوالي ٣٨٠٠نسمة عام ١٩٦١م (دائرة الإحصاءات العامة ، تعداد ١٩٦١م) ، يسكنون ٨٥٦مسكنا ، وانتشر العمران وتخطى حدود البلد متجها نحو الشرق ، ولم يتقدم نحو الغرب من مدينة جرش بسبب وجود منطقة الآثار والتي يمنع البناء فيها (الضمور ، ٢٠٠٤ م) .

إزداد النمو السكاني والعمراني في فترة السبعينيات من القرن الماضي وذلك بعد أن أصبحت جرش مركزا للواء مما زاد من أهمية المدينة الإقتصادي والإجتماعي والثقافي ، وامتد العمران إلى الشرق والشمال والجنوب (بني مصطفى ، ١٩٩٩م) ، وبلغ عدد سكان مدينة جرش عام ١٩٧٩م (١٠١٠٥) نسمة (دائرة الإحصاءات العامة ، تعداد ١٩٧٩م) ، يسكنون في ١٥٥٠ مسكنا ، وتزايد عدد السكان في مدينة جرش في عام ١٩٩٤م ، حيث بلغوا (٢١٢٧٨) نسمة ، (دائرة الإحصاءات العامة ، تعداد ١٩٩٤م) ، وقد بلغ عدد سكان مدينة جرش لعام ٢٠٠٠ م (٢٨٦٧٦) نسمة ،(دائرة الإحصاءات العامة ، تعداد ٢٠٠٠ م) ، وقد بلغ عدد سكان مدينة جرش عام ٢٠٠٤م حوالي (٣١,٦٥٢) نسمة ، (دائرة الإحصاءات العامة ، تعداد ٢٠٠٤م) .

- إتجاهات التوسع الحضري:-

هناك إتجاه للتوسع في مدينة جرش نحو الأجزاء الشمالية ، وهذا الأمر أدى إلى إبتعاد السكان عن وسط البلد المزدحم ، والذي تسود فيه التجارة بشكل كبير ، لذا كان لابد للسكان من الاتجاه شمالا للسكن طلبا للراحة والهدوء والابتعاد عن مصادر الإزعاج والضوضاء والتلوث والازدحام .

وهناك إتجاه للتوسع العمراني في كافة الاتجاهات باستثناء الغرب لوجود المنطقة الأثرية التي يحظر البناء فيها .

إزداد التطور العمراني والنمو السكاني في مدينة جرش ، مما ساعد على زيادة أهمية المدينة ، وتعدد الوظائف والخدمات فيها ، الأمر الذي أدى إلى زيادة عدد السكان ، وانتشار العمران الذي شكل عددا كبيرا من الأحياء المترامية الأطراف في الشرق والشمال والجنوب .

الخلفية النظرية :

قلت الدراسات العربية التي تناولت التركيب الداخلي للمدن للأساليب الإحصائية المبنيـة علـى منهج البحث العلمي ، واتصفت هذه الدراسات بالوصف البسيط ، وقد جاءت دراسـة التركيـب الداخلي لمدينة جرش مستخدمة الأسلوب الإحصائي المعروف بالتحليل العـاملي ، والـذي تـم تطبيقه على عدد كبير من الدراسات والبحوث التي تناولت التركيب الداخلي للمدن في أوروبـا الغربية وأمريكا الشمالية ، ومدن شرقية وعربية ، وقد تم تطبيق هذا الأسلوب الإحصـائي فـي دراسات التركيب الداخلي لبعض المدن الأردنية ، مثل الدراسات التي أجريت على مدينة مادبـا والزرقاء والسلط ، وذلـك لإبـراز انتظـام خصـائص السـكان الاقتصـادية والاجتماعيـة والديموغرافية ، وخصائص المسكن .

- وقد قسمت مراحل دراسة التركيب الداخلي للمدن إلى ثلاث مراحل وهي : -

(١) النظرية الكلاسيكية الإيكولوجية : وتشمل مايلي : -

أ – نظرية بيرجيس الحلقية : اقترحت هذه النظرية أن خصائص سكان المـدن الأمريكيـة الاقتصادية والاجتماعية تنتظم حول نقطة واحدة وهي المنطقة التجارية المركزية ، حيث تنـتظم على شكل حلقات دائرية حول مركز المدينة التجاري ، وهذه الحلقـات السـت هـي : منطقـة التجارة المركزية (C B D) ، وحافة المنطقة التجارية المركزيـة ، والمنطقـة الانتقاليـة ، ومنطقة سكن العمال ، ومنطقة سكن الفئة العليا ، ومنطقة أطراف المدينة ، وقـد طـور هـذه النظرية بيرجيس عام ١٩٣٣ م من مدرسة شيكاغو في علم الاجتماع الحضري (أبو صـبحة ، ٢٠٠٣ م) .

ب – النظرية القطاعية:

طورت هذه النظرية على يد هومر هويت عام ١٩٣٩ م ، والذي قام بدراسة تفصـيلية موسـعة شملت ١٤٢ مدينة أمريكية في الثلاثينيات من القرن الماضي ، حيث درسها من حيث تركيبهـا السكني ، وتوصلت دراسته إلى نتائج محددة من خلال تحليل متوسط قيمة إيجار المساكن للقسائم أو البلوكات .

وقال هويت إن الخصائص الاقتصادية تنتظم حول نقطة مركزية واحدة على شكل قطاع ينطلـق من مركز المدينة بإتجاه الأطراف ، وقال هويت إن القطاعات تتوسع مع توسع المدينة ، وتنمـو بنموها ، وتحافظ على خصائصها مع نمو المدينة وتطورها ، وتوقع هويت أن القطاع المرتفـع سيستمر بنفس الاتجاه ، وكذلك الإيجار المتوسـط والمـنخفض مـع نمـو المدينـة وتوسـعها (أبو صبحة ، ٢٠٠٣ م) .

ج – النظرية متعددة النويات :

ظهرت هذه النظرية على يد شونسي هاريس وأولمـان عـام ١٩٤٥ م ، وتقـول النظريـة إن الخصائص الإقتصادية والإجتماعية في المدينة تنتظم حول عدة نويات ، بالإضافة إلى المنطقـة التجارية المركزية ، فقد نلاحظ من خلال أفكار هذه النظرية أن منطقة تجارية ثانوية تمثل نواة تنتظم حولها إستخدامات الأرض (أبو صبحة ، ١٩٨٣ م) .

وجهت إنتقادات لأفكار هذه النظريات الثلاث من خلال تبسيطها لأنماط إستخدامات الأرض فـي المدن ، وصعوبة أن تكون هذه النظريات تجمع مزايا الدراسات السابقة ، بحيث تكـون أكثـر تفسيرا للواقع ، حيث ظهرت المنطقة التجارية المركزيـة (C B D) التـي تشـكل النقطـة المركزية في المدينة ، ويحتل النطاق الثاني هامش المنطقة التجارية المركزية ، حيث تشمل هذه القطاعات مناطق سكن سيئة ، وقطاعات لمناطق صناعية وتجارة الجملـة ، وظهـر النطـاق المتوسط في المنطقة الثالثة ، حيث ظهرت هنا البنايات المرتفعة الإيجار ، كما وتوجد منـاطق إمتازت بأجور منخفضة إرتبطت بوجود قطاعات صناعية ، وتميزت المنـاطق القريبـة مـن المركز بكثافة سكانية عالية ، وتأخذ هذه الكثافة المرتفعة بالإنخفاض كلما إبتعدنا عـن مركـز المدينة (أبو صبحة ، ١٩٨٣ م) .

تمثلت المنطقة الرابعة بمنطقة هامشية حلقية للمدينة ، حيث ظهرت هنا الصناعات الخفيفة التي تعتمد على الطاقة الكهربائية ، وتتواجد في هذه المنطقة مراكز تسوق كبيـرة المسـاحة ، كمـا وتوجد مساكن لذوي الدخول المتوسطة (أبو صبحة ، ١٩٨٣ م) .

أما المنطقة الخامسة فقد تمثلت بمنطقة الضواحي الشعاعية التي تمتد على إمتداد الطرق السريعة والسكك الحديدية ، كما وظهرت مناطق سكن لمرتفعي ومتوسطي الـدخل بـالقرب مـن هـذه الضواحي ، حيث شكلت ضواحي بينية ، (أبو صبحة ، ١٩٨٣ م) .

(٢) دراسات تحليل النطاقات الإجتماعية : -

طورت هذه الدراسات لتفسير التباين والإختلافات الإجتماعية على يد عالمي الاجتماع الحضري شيفكي وليامز وبيل من جامعة شيكاغو ، واعتبر شيفكي وليامز وبيل المدينة جزءا من المجتمع الكلي تعكس التغيرات التي تحدث فيه ، وقد ظهر التغير الإجتماعي في ثلاثة مظاهر أو أبعـاد وهي :

١- المرتبة الإجتماعية (الحالة الإقتصادية) : قامت بتقسيم المجتمع إلـى طبقـات حسـب التخصص ، وأمكن قياسه بالمتغيرين التاليين :-

أ – المهنة: تم قياسه بعدد العاملين والمهنيين اليدويين لكل ١٠٠٠ شخص من العـاملين بشـكل عام.

ب – مستوى التعليم: أمكن قياسه بعدد الأشخاص الذين يقل مستوى تعليمهم عن ثماني سـنوات دراسية لكل ألف شخص، أعمارهم خمسة وعشرون عاما أو أكثر.

٢ – التحضر: تم قياسه بالمتغيرات التالية: -

- الخصوبة: قيست بعدد الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين صفر – ٤ سـنوات لكـل ١٠٠٠ امرأة، يتراوح أعمارهن ما بين ١٥ – ٤٤ سنة.

- الوحدات السكنية المستقلة للأسرة الواحدة .

- النساء في العمل: تم قياسه بعدد النساء العاملات إلى مجموع النساء التي أعمارهن أكثر مـن خمسة عشر عاما.

٣ – العزلة : - يقاس هذا المتغير بنسبة السكان الملونين في المنطقة الإحصائية ، هذا وأمكـن حساب الأبعاد الثلاثة سابقة الذكر رقميا (أبو صبحة ، ٢٠٠٣ م) .

وقد أمكن تلخيص الخطوات العملية التي تؤدي إلـى تحديـد المنـاطق الاجتماعيـة جغرافيـا بما يلي : -

- حساب نسب المتغيرات الستة السابقة الذكر، والقيام بتحويلها لقيم تتراوح بين(. - ١٠٠).

- الحصول على درجات البعد، من خلال حساب معدل النسـب المئويـة المعبـرة للمتغيـرات المرتبطة بالبعد المعين.

- أدت درجات كل من التحضر والحالة الإجتماعية إلى تقسيم رباعي ، حيث ينتج من البعـدين ست عشرة نوعا من المناطق الإجتماعية .

- تم إضافة بعد العزلة ، حيث إعتبرت المنطقة الإحصائية المحددة معزولة ، إذا كانـت فيهـا نسبة الغرباء تزيد على معدل هذه النسبة في المدينة كاملة (أبو صبحة ، ٢٠٠٣ م) .

تعرضت هذه الدراسات إلى تقييم ونقد واسع من الباحثين والدارسين انتهت بالإنتقال بدراسـات تحليل المنطقة الإجتماعية إلى مجموعة من الأساليب المعقـدة عرفـت " بالتحليـل المتعـدد " (أبو صبحة ، ٢٠٠٣ م) .

(٣) دراسات التحليل العاملي للمدن: -

إن هذا النوع من الدراسات هو إمتداد وتطوير لدراسات سابقة عرفت بإسم " تحليـل المنطقـة الإجتماعية " هذه الدراسات كانت بدورها إمتدادًا لجهود رواد مدرسة شيكاغو وأصحاب نظرية " إيكولوجية المدن " التي كـان مـن روادهـا روبـرت بـارك و بيـرجيس (أبـو صـبحة ، ١٩٨٣ م) .

والعوامل التي نحصل عليها باستخدام البيئة العاملية أكثر في العادة من العوامل التـي نحصـل عليها عند استخدام منهج تحليل النطاقات الاجتماعية . فعلى سبيل المثال نجد أن مـوردي فـي دراسته للبيئة العاملية لمدينة تورنتو الكندية قام باستخدام (٨٦) متغيرا لبيانات ١٩٥١ م شرح بواسطتها ٧٢,٢% من الانحراف باستخدام طريقة البيئة العاملية ، ولو أنه اقتصر على استخدام منهج تحليل النطاقات لتم شرح ٤٩,٩% من الانحراف فقط (العنقري ، ١٩٨٤ م) .

طبق أسلوب التحليل العاملي في دراسات التركيب الداخلي للمدن من أجل معرفـة الإختلافـات المكانية فيها ، وكان قد شاع إستخدامه في الجغرافيا ، حيث اشتملت هذه الدراسات تحليل التباين والإختلاف لأبعاد تركيبية ، وأنماط مكانية لظواهر متعددة ، واقتصرت هذه المتغيـرات علـى خصائص متعلقة بالسكان وخصائص المسكن (أبو صبحة ، ١٩٨٣ م) .

ويهدف هذا الأسلوب الإحصائي إلى تحديد وبيان الأنماط العامة والمشـتركة لهـذه المتغيـرات المتشابهة معا لتكون بعدا مشتركا أو عاملا مشتركا ترتبط معه المتغيرات المختلفـة بـدرجات متفاوتة حسب قوة إرتباطها ، وعلاقتها بالبعد الرئيسي ، وقد عرفت هذه " بتشبعات العوامـل " وهي في الحقيقة عبارة عن معاملات إرتباط بين المتغيرات المختلفة وبين البعـد الرئيسـي أو العامل المشترك (أبو صبحة ، ٢٠٠٣ م) .

إن دراسات تحليل البيئة العاملية تستدعي توافر عدد من المتغيرات الإقتصـادية والإجتماعيـة والسكانية لعدد من المناطق داخل المدينة كالوحدات الإحصائية ، وتهدف هذه الدراسات تحديـد المتغيرات المتقاربة في قيمتها ، وتشكيل مجموعات من المتغيرات ، وكل مجموعة لها إرتبـاط مع عامل معين ، وهذه العوامل تساعدنا في تفسير التركيب السكاني والإجتماعي للمدينة ، حيث

تختلف بعض المناطق في المدينة عن غيرها حسب هذه العوامل ، وبعد ذلك يمكن تجميع تلـك المناطق التي تتميز بالخصائص السكانية والإقتصادية والإجتماعية المتشابهة لتكون إمتدادا مكانيا يختلف عن غيره من المناطق الأخرى ، حيث يتم ذلك بعمل خريطة الدرجات العاملية التي تبين إرتباط المناطق بالأبعاد الثلاثة (أبو صبحة ، ١٩٨٣ م) .

الدراسات السابقة :-

- إن دراسات التركيب الداخلي للمدن وتحليل البيئة العاملي قد أجريت على عدة مدن عالميـة ومحلية وبعد الإطلاع على تلك الدراسات تمكن الباحث من تلخيص النتائج التي توصلت إليهـا هذه الدراسات بما يلي : -

(١) دراسة سامي الليمون حول التركيب الـداخلي لمدينـة مادبـا (الليمـون ، ٢٠٠٤ م) . تناولت هذه الدراسة الخصائص الإقتصادية والإجتماعية والديموغرافية ، وخصـائص المسـكن لمدينة مادبا . وقد هدفت الدراسة إلى إبراز الأنماط المكانية لخصائص السكان والمسـكن فـي المدينة وتحديد العوامل التي تفسر أنماط توزيع هذه الخصائص، أدخل الباحث فـي دراسـته (١١١) وحدة مساحية، و (٣٦) متغيرا. وخلصت الدراسة بعد تطبيق أسلوب التحليل العاملي في الدراسة إلى خمسة عوامل، فسرت ما نسبته (٥٣,٥٢ %) مـن مجمـل التبـاين الكلـي للمتغيرات . وهذا يعني أن (٥٣,٥٢ %) من المعلومات التي تضمنتها المتغيرات الداخلة في الدراسة أمكن تفسيرها بوساطة العوامل التي تم إشتقاقها من خلال إسـتخدام أسـلوب التحليـل العاملي ، وهذه العوامل هي : عامـل خصـائص المسـكن ، والعامـل الأسـري ، والعامـل الاقتصادي ، والعامل الخدماتي ، وعامل المستوى التعليمي .

(٢) دراسة فارس حيدر حول التركيب الداخلي للمنطقة الشمالية الشـرقية لمدينـة الزرقـاء (حيـدر ، ١٩٩٩ م) . تنـاول الباحـث بدراسـته الخصـائص الإقتصـادية والإجتماعيـة والديموغرافية للسكان وخصائص المسكن لمنطقة الدراسة ، وقد هدف الباحث من دراسته إلـى تحديد العوامل التي تفسر أنماط توزيع خصائص السكان والمسكن السابقة الذكر والكشـف عـن بعض المشكلات التنظيمية في المدينة . وقد أدخل الباحث في دراسـته هـذه (١٢٢) وحـدة مساحية، و (٣٨) متغيرا. واستخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي في دراسته ، واسـتخلص من هذا التحليل أربعة عوامل وهي : العامل الإقتصادي والإجتمـاعي ، وعامـل الخـدمات ، وعامل التركيب المهني ، وعامل ملكية المسكن ، حيـث فسـرت هـذه العوامـل مـا نسـبته (٧٠,٩ %) من مجمل التباين الكلي للمتغيرات . وهذا يعني أن (٧٠,٩ %) من المعلومـات

التي تضمنتها المتغيرات الداخلة في الدراسة أمكن تفسيرها بوساطة العوامل التي تم إشتقاقها من خلال إستخدام أسلوب التحليل العاملي ، ومن خلال نموذج التركيب الداخلي لمنطقة الدراسة أمكن تصنيف الأحياء إلى ثلاث مجموعات وهي :

أ – مجموعة الأحياء ذات المستوى المرتفع .

ب – مجموعة الأحياء ذات المستوى المتوسط .

ج – مجموعة الأحياء الفقيرة .

وقد توصلت الدراسة إلى وصف التركيب الداخلي لمنطقة الدراسة ، وأبرزت التباين بين أحياء منطقة الدراسة حسب خصائص السكان وخصائص المسكن ، وبيان الامتداد المكاني لها .

(٣) دراسة راشد أبو عقلين للتركيب الداخلي لمدينة السلط (أبو عقلين ، ١٩٨٩ م) . هدف الباحث من دراسته إلى إبراز الأنماط المكانية لخصائص السكان الإقتصادية والإجتماعية والديموغرافية ، وخصائص المسكن ، حيث أظهرت الدراسة الإختلاف والتباين بين أحياء المدينة حسب خصائص السكان والمسكن ، ومستوى التنمية المقدم في كل حي من هذه الأحياء . وقد أدخل الباحث في دراسته (٣١) وحدة مساحية ، و (٤٣) متغيرا ، وقد طبق الباحث أسلوب التحليل العاملي في دراسته . وبعد إجراء التحليل اللازم خلصت الدراسة إلى إشتقاق أربعة عوامل فسرت التركيب الداخلي لمدينة السلط ، وهذه العوامل هي : عامل تركيب الأسرة ، والعامل الإقتصادي والإجتماعي ، وعامل خصائص المسكن ، وعامل الحالة الاقتصادية المتوسطة . وفسرت هذه العوامل مجتمعة ما نسبته (٤٨,١ %) من مجمل التباين الكلي للمتغيرات . وهذا يعني أن حوالي (٤٨,١ %) من المعلومات التي تضمنتها المتغيرات الداخلة في الدراسة أمكن تفسيرها بوساطة العوامل التي تم اشتقاقها من خلال استخدام أسلوب التحليل العاملي.

(٤) دراسة محمد النوباني لمدينة وأدي السير (النوباني ، ١٩٩٣ م) . إستخدم الباحث اسلوب التحليل العاملي في دراسته لتفسير التركيب الداخلي لمدينة وادي السير . وقد هدف الباحث من دراسته إلى تحديد العوامل التي تفسر أنماط التوزيع لخصائص السكان الإقتصادية والإجتماعية والديموغرافية ، وخصائص المسكن للمدينة ، ووصف تركيب المدينة الداخلي حسب الخصائص السابقة الذكر . وقد قام الباحث بإدخال (٣٢) وحدة مساحية في دراسته ، و (٤١) متغيرا ، وبعد إجراء التحليل العاملي للدراسة خلصت هذه الدراسة إلى اشتقاق خمسة عوامل وهي : العامل الإقتصادي والإجتماعي ، وعامل خصائص المسكن ، وعامل تركيب

الأسرة ، وعامل المستوى التعليمي للزوج والزوجة ، وعامل خصائص رب الأسـرة . وقـد فسرت هذه العوامل مجتمعة ما نسـبته (٦٧ %) مـن مجمـل التبـاين الكلـي للمتغيـرات. وهذا يعني أن حوالي (٦٧ %) من المعلومات التي تضمنتها المتغيرات الداخلة فـي الدراسـة أمكن تفسيرها بوساطة العوامل التي تم إشتقاقها من خلال إستخدام إسلوب التحليل العاملي .

(٥) دراسة تيسير أبو سنينة للمنطقة الشرقية من مدينة عمان (أبو سنينة ، ١٩٨٦ م) . هدف الباحث من دراسته إلى وصف التركيب الداخلي لمنطقة الدراسة ، وإبـراز وإظهـار الأنمـاط المكانية لخصائص السكان الإقتصادية والإجتماعية والديموغرافية ، وخصائص المسـكن التـي تميز بها التركيب الداخلي للمدينة . وقد أدخل الباحث في دراسـته (٧١) وحـدة مسـاحية ، و (٨٦) متغيرا ، واستخدمت الدراسة إسلوب التحليل العاملي . وبعد إجراء التحليل خلصت الدراسة إلى اشتقاق سبعة عوامل فسرت التركيب الداخلي لمنطقـة الدراسـة وهـي : العامـل الاقتصادي والاجتماعي ، وعامل تركيب الأسرة ، وعامل الخدمات ، وعامل ملكية المسـكن ، وعامل طبيعة المسكن ، وعامل الوظيفة ، وعامل صلة القرابة . وقد فسرت العوامل السـابقة الذكر ما نسبته (٥٢ %) من مجمل التباين الكلـي للمتغيـرات . وهـذا يعنـي أن حـوالي (٥٢ %) من المعلومات التي تضمنتها المتغيرات الداخلة في الدراسة أمكن تفسيرها بوسـاطة العوامل التي تم إشتقاقها من خلال إستخدام إسلوب التحليل العاملي .

(٦) دراسة فواز علي للمنطقة الجنوبية من مدينة عمان (علي، ١٩٨٦ م). تهدف الدراسـة إلى إبراز الأنماط المكانية لخصـائص السـكان الاقتصـادية والاجتماعيـة والديموغرافيـة ، وخصائص المسكن ، التي تميز بها التركيب الداخلي لمنطقة الدراسة . وقد قام الباحث بإدخـال (٨٤) وحدة مساحية، و(٨٨) متغيرا، وقد قام الباحث بإجراء التحليـل العـاملي لمتغيـرات الوحدات المساحية لمنطقة الدراسة السابقة الذكر. وقد تمكن الباحث من إشتقاق سـتة عوامـل فسرت التركيب الداخلي للمدينة وهي : العامل الإقتصادي والإجتمـاعي ، وعامـل خصـائص المسكن ، وعامل تركيب الأسرة ، وعامل صلة القرابة ، وعامل المستوى التعليمي ، وعامـل الخدمات ، حيث فسرت العوامل السابقة الذكر مجتمعة ما نسبته (٤٧,٩ %) من مجمل التباين الكلي للمتغيرات . وهذا يعني أن حوالي (٤٧,٩ %) من المعلومات التي تضمنتها المتغيـرات الداخلة في الدراسة أمكن تفسيرها بوساطة العوامل التي تم إشتقاقها من خلال إستخدام إسـلوب التحليل العاملي .

(٧) دراسة خالد العنقري لمدينة الكويت (العنقري ، ١٩٨٤ م) . قام الباحث بتطبيق الأسلوب الإحصائي " التحليل العاملي " على (٤٠) متغيرا ، تمثل معظم المجموعات الرئيسية في نموذج البيئة العاملية ، وكانت نتيجة التحليل إشتقاق ثمانية عوامل منها خمسة عوامل رئيسية ، فسرت التركيب الداخلي لمدينة الكويت ، وهذه العوامل هي : الوضع الإجتماعي والإقتصادي المنخفض ، والوضع الإجتماعي والإقتصادي المرتفع ، والأردنيون والفلسطينيون ، وسكان أجانب ذو وضع إجتماعي إقتصادي متوسط ، وسكان أجانب ذو وضع إجتماعي إقتصادي منخفض . وقد إستنتج الباحث من دراسته أن تحليل البيئة العاملية للكويت يشير إلى وجود أربعة مناطق سكنية مختلفة مكانيا وهي كالتالي : ١ – المدينة القديمة ، ٢ – الضواحي القديمة ،

٣ – مناطق ذوي الوضع الإجتماعي – الإقتصادي المرتفع ، ٤ – مناطق ذوي الوضع الإجتماعي – الإقتصادي المنخفض .

(٨) دراسة جانيت أبو لغد للتركيب الداخلي لمدينة القاهرة (أبو لغد ، ١٩٦٩ م) . هـدفت الباحثة من دراستها إلى وصف وتفسير التركيب الداخلي للمدينة من خلال إبراز أوجه الإختلاف والتباين بين أحياء ومناطق المدينة المختلفـة حسـب الخصـائص الإقتصـادية والإجتماعيـة والديموغرافية ، وخصائص المسكن لمدينة القاهرة ، وبيان الإمتداد المكاني لهذه الخصائص في مدينة القاهرة . وجدت أبو لغد في دراستها أنه لا يمكن فصل المتغيرات ذات العلاقة بالبعـد الإجتماعي عن المتغيرات المتعلقة بالحالة الأسرية ، حيث قامت بدمجهما معا ليكونا بعدا أطلقت عليه إسم " نمط الحياة " ، وأظهرت الدراسة سبعة عوامل تم إشتقاقها من المتغيـرات فسـرت التركيب الداخلي لمدينة القاهرة .

(٩) دراسة حمايت حسين لمدينة كلكتا (Hussein , 1967) . قام الباحث بإجراء دراسـة التركيب الداخلي للمدينة من خلال تطبيق اسلوب التحليل العـاملي علـى المتغيـرات الداخلـة بالدراسة التي وصل عددها (٣٢) متغيرا وأدخلت بالدراسة (١٠٠) وحـدة مسـاحية فـي الدراسة . وقد هدفت الدراسة إلى تفسير ووصف التركيب الداخلي للمدينة حسب الخصـائص الإقتصادية والإجتماعية والديموغرافية للسكان ، وخصائص المسكن ، وبيان الإمتـداد المكـاني للعوامل المشتقة من التحليل . وخلصت الدراسة إلى إشتقاق ستة عوامـل فسـرت التركيـب الداخلي للمدينة وهي : المكانة الإجتماعية والإقتصادية ، والمكانة الإجتماعية ، وازدواجية وسط المدينة في النشاط ، وسكان بلا مساكن ، وصناعة منزلية ، ومناطق المواصلات . وقد فسرت العوامل السابقة الذكر ما نسبته (٦٩ %) من مجمل التباين الكلي للمتغيرات. وهذا يعنـي أن

(٦٩ %) من المعلومات التي تضمنتها المتغيرات الداخلة في الدراسة أمكن تفسيرها بوسـاطة العوامل التي تم إشتقاقها من خلال إستخدام اسلوب التحليل العاملي .

(١٠) دراسات التركيب الداخلي لمدن الولايات المتحدة الأمريكيـة : أظهـرت نتـائج تلـك الدراسات أن التركيب الداخلي للمدن الأمريكية يمكن تفسيره من خلال ثلاثة أبعاد وهي : البعـد الإقتصادي والإجتماعي ، والبعد الأسري ، والبعد العرقي ، حيث اعتبرت تلك الدراسات أن هذه الأبعاد ضرورية جدا من أجل فهم التركيب الإجتماعي الداخلي لسكان المدينة ، وكذلك تسـاعد هذه الأبعاد في تفسير التباين والإختلاف بين الأحياء داخل المدينة حسب الخصائص الإقتصادية والإجتماعية والسكانية ، وخصائص المسكن ، التي تم تحليلها . وقد ظهر الإمتداد المكاني لهذه الأبعاد على شكل قطاعات في البعد الإقتصادي ، وظهر البعد الأسري على شكل حلقي ، كمـا وظهر البعد المتعلق بالحالة العرقية على شكل نويات متباعدة (أبو صبحة ، ٢٠٠٣ م) .

(١١) الدراسات المتعلقة بالمدن الأوروبية ، حيـث تركـزت تلـك الدراسـات فـي المـدن الإسكندنافية ، حيث قامت هذه الدراسات بتفسير الإختلاف والتباين بين المناطق والأحياء داخـل المدينة حسب خصائص السكان الإقتصادية والإجتماعية والديموغرافية ، وخصائص المسـكن . وقد أبرزت تلك الدراسات العوامل التالية : عامل الحالة الإجتماعية والإقتصادية ، وعامل حالة التحضر ، وعامل نمو السكان وحركتهم ، فظهر الإمتداد المكاني لهذه العوامـل علـى شـكل قطاعي في البعد الإقتصادي والإجتماعي ، وظهر على شكل دائري وحلقي فـي عامـل حالـة التحضر ، ولكن لم يبرز عامل النمو السكاني وحركتهم في المدن الأوروبيـة ، وذلـك بسـبب تجانس السكان في مدنهم ومجتمعاتهم (أبو صبحة ، ٢٠٠٣ م) .

(١٢) دراسة موردي (Murdie , 1969) قام بإجراء دراسته على مدينة تورنتو الكنديـة . وقد هدفت الدراسة إلى تفسير التركيب الداخلي للمدينة حسب خصـائص السـكان الإقتصـادية والإجتماعية والديموغرافية ، وخصائص المسكن ، وبيان الإمتداد المكاني للعوامل المشتقة مـن التحليل للمتغيرات المدخلة بالدراسة ، قام الباحث بإدخال (٢٣٥) وحـدة مسـاحية و (٨٦) متغيرا . وبعد إجراء التحليل العاملي للمتغيرات ، إشتق من التحليل سـتة عوامـل أو أبعـاد فسرت التركيب الداخلي للمدينة وهي : العامل الإقتصادي ، والعامـل الأسـري ، والعامـل العرقي ، وعامل النمو السكاني ، وعامل الإستخدام ، وعامل خصائص المسكن ، حيث فسـرت هذه العوامل مجتمعة ما نسبته (٧٥ %) من مجمل التباين الكلي للمتغيرات . وهذا يعنـي أن

(٧٥ %) من المعلومات التي تضمنتها المتغيرات الداخلة في الدراسة أمكن تفسيرها بوساطة العوامل التي تم اشتقاقها من خلال استخدام اسلوب التحليل العاملي .

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة أن دراسات التركيب الداخلي للمدن الأوروبية والأمريكية تميزت بالتركيز الشديد على البعد الأسري والإجتماعي والإقتصادي ، حيث ظهر الإمتداد المكاني لهذه الأبعاد على شكل قطاعي في البعد الإقتصادي والإجتماعي ، وظهر على شكل حلقي في البعد الأسري . وتتحدد نقاط التماثل والتشابه بين الدراسات الغربية والدراسات الشرقية والدراسات التي أجريت على مدن عربية وأردنية ، في تركيز الدراسات على البعد الأسري والاقتصادي والاجتماعي ، ولكن تتمحور نقاط التباين والإختلاف بين الدراسات الغربية والدراسات الشرقية ومنها دراسات الدول العربية والأردنية في عدم ظهور البعد العرقي في دراسات التركيب الداخلي لمدن الدول العربية والأردنية والدول الشرقية ، وذلك بسبب إمتزاج السكان وتجانسهم الثقافي والإجتماعي والديني والعرقي واللغوي في مجتمعاتهم .

وقد ركزت الدراسات في المدن الأردنية والعربية والشرقية على العوامل التالية : عامل خصائص المسكن ، وعامل الأسرة ، والعامل الإقتصادي والإجتماعي ، وفي الوقت نفسه نلاحظ وجود إختلاط في الأنماط المفسرة للتركيب الداخلي للمدن ، بسبب إختلاط خصائص السكان محور الدراسة ، واختلاف تطور وتقدم المدن الحضارية والتكنولوجية والإجتماعية من مدينة لأخرى .

وستقوم هذه الدراسة بتحليل التركيب الداخلي لمدينة جرش ، والتأكد والتحقق من مدى الإتفاق بين نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على مدن الدول الغربية ومدن الدول الشرقية والعربية والأردنية ، وذلك عند تحليل النتائج ، وإشتقاق العوامل التي تفسر التركيب الداخلي لمدينة جرش .

الفصل الثالث

المنهجية

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث في هذا الفصل على بيان المتغيرات التي ستدخل في الدراسة والتي تم الحصول عليها من دائرة الإحصاءات العامة من التعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠٠٤ م على مستوى البلوكات . كما ويقوم هذا الفصل بتوضيح الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة ،وكذلك إظهار وإبراز أهم العمليات المتعلقة بأسلوب التحليل العاملي الذي اعتمده الباحث في الدراسة ، وإظهار طرق جمع البيانات وبيان مصادرها .

تمكن الباحث من تحديد منطقة الدراسة على الخريطة ، من خلال الاستعانة بخريطة تنظيمية لبلدية جرش الكبرى ، والاطلاع على النشرات الصادرة عن بلدية جرش ،بعد أن قام بزيارة منطقة الدراسة ميدانيا ، للتأكد من مطابقة حدود الأحياء في المدينة ، وخصائص كل منطقة وحي في مدينة جرش .

- تصميم الدراسة واختيار متغيرات الدراسة: -

تم تحديد مدينة جرش منطقة للدراسة بحدودها حسب المخطط التنظيمي المعتمد لدى بلدية جرش.

وقد قام الباحث بإتباع الخطوات التالية في تصميم الدراسة:

(١) الإستعانة بالكتب والتقارير المنشورة لدى دائرة الإحصاءات العامة ، وبلدية جرش .

(٢) الإطلاع على الدوريات العربية والأجنبية والمعلومات المتوفرة في مكتبة الجامعة الأردنية والإستفادة منها في الدراسة .

(٣) الحصول على خريطة تنظيمية بمقياس رسم كبير(٢٥٠٠٠: ١) من بلدية جرش موضح عليها حدود الأحياء في مدينة جرش.

(٤) التعرف على الخصائص الطبوغرافية والطبيعية ، وامتداد الشوارع في أحياء مدينة جرش من خلال الدراسة الإستطلاعية .

(٥) القيام بدراسة تفصيلية شاملة لتطور مدينة جرش العمراني، واستعمالات الأراضي فيها.

(٦) الحصول على البيانات اللازمة من دائرة الإحصاءات العامة من التعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠٠٤ م، وذلك لإجراء التحليل العاملي للمتغيرات الداخلة بالدراسة لمدينة جرش.

(٧) تقسيم كل حي من أحياء مدينة جرش إلى بلوكات (قسائم) ، بالإعتماد على امتداد شوارع أحياء المدينة الرئيسية ، وقد وصل عدد البلوكات في مدينة جرش إلى (٣١) ويتضمن الجدول التالي توزيع البلوكات (الوحدات المساحية) على أحياء مدينة جرش .

الجدول رقم (١): توزيع الوحدات المساحية (البلوكات) على أحياء مدينة جرش

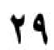
اسم الحي	مجموع الوحدات المساحية.
البلد	١٢
العروبة	٢
الأمير محمد	١
المجر	١
الحاووز	٢
الانوار	٢
الأمير هاشم	٤
الأمير فيصل	١
الأمير حمزة	٥
الشريف حسين	١
مجموع المدينة	٣١

المصدر: عمل الباحث.

و يوضح الشكل رقم (٣) توزيع الوحدات المساحية (البلوكات) على أحياء منطقة الدراسة.

(٨) تم تفريغ البيانات اللازمة وتم تحويل هذه البيانات إلى نسب مئوية ، ثم تم إعداد مصفوفة المعلومات التي تتكون من (NxA) حيث تشير (N) إلى البلوكات " الوحدات المساحية " وعددها (٣١) وحدة مساحية ، وتشير (A) إلى خصائص السكان الإقتصادية والإجتماعية والديموغرافية ، وخصائص المسكن ، وقد وصل عددها إلى (٣٣) متغيرا .

(٩) إجراء التحليل العاملي من خلال إدخال مصفوفة المعلومات إلى الحاسب الآلي بهدف تحليل البيانات المدخلة في الدراسة ، واستخراج النتائج ، والتمثيل الكارتوغرافي للوحدات المساحية المكونة لأحياء مدينة جرش .



N
W
E
S

الأمير حمزة
الأمير فيصل
الأمير محمد
الأمير هاشم
الأنوار
البلد
الحاووز
الشريف حسين
العروبة
المجر

Kilometers
0 1 2 4 6 8

شكل رقم(٣):-توزيع الوحدات المساحية (البلوكات)على أحياء مدينة جرش
المصدر:- دائرة الاحصاءات العامة

- المتغيرات المستخدمة في الدراسة : -

هناك اختلاف في الدراسات التي تناولت التركيب الداخلي للمدن من حيث عدد المتغيرات المستخدمة في الدراسة ونوعها ، كما وتختلف الدراسات في الأسلوب المستخدم في التحليل الإحصائي .

وقد تم إختيار المتغيرات التي تصف الخصائص الإجتماعية والإقتصادية والديموغرافية لسكان مدينة جرش ، وخصائص المسكن للمدينة ، من خلال إستعانة الباحث بمصادر دائرة الإحصاءات العامة ، والإطلاع على الدراسات السابقة التي أجريت على مدن غربية وشرقية وعربية وأردنية ، والزيارة الميدانية لمدينة جرش للتعرف على أوضاع السكان وخصائص المسكن في المدينة .

تم مراجعة الدراسات السابقة التي أجريت على مدن عربية فوجدنا (الرهمي ، ١٩٩٢ م) قد استخدم في دراسته (٤٦) متغيرا لمدينة تعز اليمنية ، واستخدم (العنقري ، ١٩٨٤ م) في دراسته (٤٠) متغيرا ، لمدينة الكويت . كما وتم مراجعة الدراسات السابقة على مدن أردنية ، فوجدنا الباحث (أبو صبحة ، ١٩٨٣ م) في دراسته على مدينة عمان قد إستخدم (٥١) متغيرا ، واستخدم (الليمون ، ٢٠٠٤ م) في دراسته لمدينة مادبا (٣٦) متغيرا ، وقد استخدم (حيدر ، ١٩٩٩ م) في دراسته للمنطقة الشمالية الشرقية لمدينة الزرقاء (٣٨) متغيرا .

وقد تم في هذه الدراسة تحديد عدد من المتغيرات التي تصف خصائص السكان الإقتصادية والإجتماعية والديموغرافية ، وخصائص المسكن لمدينة جرش ، حيث بلغ عدد المتغيرات الداخلة في هذه الدراسة (٣٣) متغيرا ، ويتضمن الجدول التالي قائمة بأسماء المتغيرات التي دخلت في الدراسة .

الجدول رقم (٢) المتغيرات الداخلة بالدراسة.

الرقم	المتغيرات
١-	نسبة الذكور إلى الإناث .
٢-	نسبة السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ - ١٤ سنة .
٣-	نسبة السكان الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ سنة .
٤-	نسبة أرباب الأسر الذين يعملون في القطاع الخاص .
٥-	نسبة المساكن المملوكة .
٦-	نسبة المساكن المستأجرة .

-٧	نسبة ذوي الدخل اقل من ١٠٠ دينار.
-٨	نسبة ذوي الدخل من ١٠١ - ٢٠٠ دينار .
-٩	نسبة ذوي الدخل من ٢٠١ – ٣٠٠ دينار.
-١٠	نسبة ذوي الدخل من ٣٠١ – ٤٠٠ دينار.
-١١	نسبة ذوي الدخل أكثر من ٤٠٠ دينار.
-١٢	نسبة السكان الأميين.
-١٣	نسبة السكان من حملة المؤهل الإعدادي .
-١٤	نسبة السكان الحاصلين على شهادة الثانوية .
-١٥	نسبة السكان الحاصلين على الشهادة الابتدائية .
-١٦	نسبة السكان من حملة شهادة الدبلوم المتوسط .
-١٧	نسبة السكان الحاصلين على الشهادة الجامعية الأولى فأكثر .
-١٨	نسبة السكان العاملين بتجارة الجملة والتجزئة .
-١٩	نسبة السكان العاملين بالإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي.
-٢٠	نسبة السكان العاملين بقطاع التعليم .
-٢١	نسبة السكان العاملين بأنشطة اقتصادية وخدمات متنوعة أخرى.
-٢٢	نسبة الدار من المساكن .
-٢٣	نسبة الشقق من المساكن .
-٢٤	نسبة المساكن من نوع الفلل .
-٢٥	نسبة المساكن من نوع البراكية .
-٢٦	نسبة المساكن المكونة من طابق واحد .
-٢٧	نسبة المساكن المكونة من أربعة طوابق .
-٢٨	نسبة المساكن التي تقل مساحتها التقديرية عن ١٠٠ متر مربع .
-٢٩	نسبة المساكن التي تتراوح مساحتها التقديرية بين ١٠٠ – ٢٠٠ متر مربع .
-٣٠	نسبة المساكن التي تزيد مساحتها التقديرية عن ٢٠٠ متر مربع .
-٣١	نسبة المساكن المبنية من الحجر النظيف .
-٣٢	نسبة المساكن المبنية من الاسمنت المسلح .
-٣٣	نسبة المساكن المبنية من اللبن والطين والحجر.

المصدر: عمل الباحث.

- فرضيات الدراسة : -

(١) إن موقع ومساحة المسكن ومادة البناء في كل حي من أحياء مدينة جرش ترتبط ارتباط وثيق بالوضع الاقتصادي والاجتماعي للسكان.

(٢) إن الاختلاف والتباين في خصائص السكان، ودرجة تقدمهم لها الأثر في طبيعة وخصائص السكان والمسكن في مدينة جرش ، حيث تختصر هذه الخصائص في عدد من العوامل التي توضح التركيب الداخلي في مدينة جرش ، والتي تختلف عن العوامل التي فسرت التركيب الداخلي للمدن الأمريكية والأوروبية وغيرها من مدن الحضارة غير الغربية .

(٣) إن التركيبة العشائرية والموروث الحضاري لمدينة جرش قد ساهم في تركيبها الداخلي وتوزيع أراضيها واقتسامها .

- اسلوب التحليل العاملي : -

يعرف اسلوب التحليل العاملي بأنه وسيلة تدرس مزيجاً معقداً من العلاقات المتداخلة بين مجموعة من المتغيرات كالخصائص الإقتصادية والإجتماعية والسكانية ، وخصائص المسكن ، ويهدف هذا الأسلوب الإحصائي إلى تلخيص العلاقات المهمة في عدد قليل من العوامل أو الأبعاد ، كما ويهدف هذا الأسلوب إلى اكتشاف محتوى المنطقة وبنائها ، وتحويل المعلومات ، ووصف التفاعلات ، وبناء النظريات وفحصها (أبو صبحة ، ٢٠٠٣ م) .

إستخدم إسلوب التحليل العاملي من قبل علماء النفس في بداية القرن العشرين ، ثم إمتد تطبيقه فيما بعد ليشمل العلوم الإنسانية مثل علم الجغرافيا وعلم الإجتماع والعلوم السياسية ، ويعود السبب في إستخدام هذا الأسلوب في الأبحاث والدراسات الجغرافية إلى قدرة هذا الأسلوب على تحديد الأنماط الجغرافية وكيفية توزيعها (أبو صبحة ، ١٩٨٣ م) .

إن الدراسات ذات الصبغة الجغرافية التي إستخدمت هذا الأسلوب الإحصائي قد بدأ بها بعض المختصين في علم الإجتماع في أوقات مبكرة ، إلا أن عددا كبيرا من الجغرافيين قد قام بتطبيقه حديثا في دراسات تتعلق بدراسة البناء الداخلي للمدن ، حيث أن هذا الأسلوب الإحصائي يجيب على كيفية إنتظام العلاقة بين عدد من المتغيرات ، وكيفية إنتظام هذه المتغيرات في مجموعات تشترك فيها المتغيرات المتشابهة ، تلك المجموعات عرفت " بالعوامل أو الأبعاد " (أبو صبحة ، ١٩٨٣ م) .

يعد أسلوب التحليل العاملي أداة رياضية تساعد الجغرافي في تحديد الأنماط الظاهرة في أبعادها الجغرافية ، حيث يزيد هذا الأسلوب من قدرة الباحث الجغرافي تحديد كيفية إنتشار الظواهر الجغرافية ، وفي معرفة أنواعها من أجل التعرف على العوامل والمتغيرات التي تؤثر بها ، وقد إستفاد البحث الجغرافي من هذا الأسلوب بحكم الخاصية المميزة لعلم الجغرافيا الذي يعتمد في دراسته على مئات الحالات التي تربطها مع بعضها بعلاقات معقدة ، وعلى عدة متغيرات بشرية وطبيعية ، حيث يساعد هذا الأسلوب في تبسيط واختصار هذه العلاقات والمتغيرات في عدد محدود من العوامل (الصالح ، ٢٠٠٠ م) .

يعتبر اسلوب التحليل العاملي طريقة إحصائية تؤدي إلى التبسيط لفهم البيانات الداخلة في الدراسة ، حيث يزيل التعقيد ، ويوضح المفاهيم ، كما ويقدم هذا الأسلوب حلا لتلخيص الإرتباطات بين المتغيرات (سلطان ، ١٩٦٧ م) .

طبق اسلوب التحليل العاملي على الدراسات التي أقيمت على مدن الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا ، ومناطق أخرى في العالم الشرقي والغربي في دراسات التركيب الداخلي للمدن ، وقد أظهرت تلك الدراسات والأبحاث أن سكان المدينة الأمريكية ينتظمون حول ثلاثة أبعاد أطلق عليها : ١ – البعد الإقتصادي والإجتماعي ، ٢ – الوضع الأسري ، ٣ – الوضع العرقي (أبو صبحة ، ٢٠٠٣ م) .

كما وتقوم فكرة هذا الأسلوب الإحصائي على المنهج الإستقرائي ، حيث سمي " بالمنهج الإستقرائي " ، لأنه يدرس الجزئيات ويصل من خلالها إلى الكليات العامة ، كما ويعتمد اسلوب التحليل العاملي على الملاحظة الرئيسية .

كما ويهدف اسلوب التحليل العاملي إلى إختصار عدد المتغيرات المتقاربة والمتشابهة في القيمة ، وتجميعها في مجموعات ، والتي بدورها ترتبط كل مجموعة مع عامل يفسر التركيب الداخلي للمدينة . ويتم بعد ذلك تجميع المناطق والأحياء المتشابهة في القيمة لتشكل إمتدادا واحدا يختلف عن الأحياء والمناطق الأخرى داخل المدينة باستخدام خريطة الدرجات العاملية (Murdie , 1969) .

ويساعد اسلوب التحليل العاملي في مجال دراسات المدن وتركيبها الداخلي على فهم محتوى المنطقة والتعرف على أوضاعها وظروفها بواقعية ، حيث يعمل هذا الأسلوب على إزالة المعيقات والصعوبات التي من الممكن أن تواجه الباحث عند دراسته للمدينة . وكذلك يؤدي هذا الأسلوب الإحصائي إلى بيان العلاقات الإرتباطية بين عدد من المتغيرات ، كما أنه يؤدي إلى إستخلاص الأسس التصنيفية العامة بينها (فرج ، ١٩٨٠ م) .

وقد أجابت دراسات التحليل العاملي على عدة تساؤلات بشأن قضية الرفاة ، مثل : كيف يختلف إقليم عن آخر حسب درجة الرفاة ؟ ثم لماذا يختلف وكيف تختلف معدلات التغير من جزء إلى آخر ؟ ثم لماذا تختلف هذه المتغيرات ؟ (أبو صبحة ، ٢٠٠٣ م) .

يتضح مما تقدم أن هذا الأسلوب الإحصائي قد شاع إستخدامه شيوعا كبيرا ، وعلى مستويات مختلفة ، كما أن عدد المتغيرات التي تصف الخصائص الإجتماعية والإقتصادية والسكانية أخذت بالإزدياد والتنوع ، وكذلك فإن مناطق الدراسة إختلفت من مدينة لأخرى ، واختلاف شكل التحليل العاملي المستخدم ولفترات زمنية مختلفة (أبو صبحة ، ٢٠٠٣ م) .

الفصل الرابع

نتائج التحليل العاملي

نتائج التحليل العاملي:

إستخدم الباحث في دراسته هذه أسلوب التحليل العاملي – شكل المركبات الرئيسية – المتعامد المدور ، من أجل تحليل التركيب الداخلي لمدينة جرش ، حيث استخدم الباحث مصفوفة المعلومات التي تتكون من (٣٣) متغيرا ، و (٣١) وحدة إحصائية (بلوك) (٣١ x ٣٣) حيث تمكن الباحث من إشتقاق خمسة عوامل فسرت (٦٢,٥٢%) من مجمل التباين الكلي للمتغيرات . وقد تمكن الباحث من التعرف على هذه العوامل من خلال إرتباطها بتشبعات العوامل أي من خلال إرتباط المتغيرات بالعوامل المشتقة ، وتم تسمية العوامل بما يلي : عامل اقتصادي منخفض ، وعامل تركيب الأسرة ، والعامل التعليمي ، وعامل النشاط الاقتصادي ، وعامل اقتصادي مرتفع .

وقد اختار الباحث هذه العوامل من (١٦) عاملا ظهرت في التحليل حسب درجة تفسيرها للتباين والقيمة المميزة التي تعني مجموع مربعات التشبعات للمتغيرات المرتبطة مع العامل من عوامل المصفوفة ، حيث تحمل العوامل الأولى جذر كامن أكبر من العوامل اللاحقة والمتأخرة الاشتقاق .

أجرى الباحث تحليلين لمتغيرات الدراسة ، أحدهما التدوير المائل والآخر المتعامد المحاور والذي أعتمد في الدراسة ، وذلك لميزته بارتفاع قيمة ودرجة تشبع المتغير على أحد العوامل وبنفس الوقت إنخفاض تلك الدرجة والقيمة على عامل آخر ، حيث اعتمد الباحث قيمتين مميزتين ، حيث كانت القيمة المميزة الأولى تساوي واحد صحيح بحيث تم إستخلاص (١٦) عاملا ، والقيمة المميزة الثانية تساوي (٢) حيث أمكن اشتقاق واستخلاص خمسة عوامل أعتمدت في دراسة التركيب الداخلي لمدينة جرش أنظر الجدول التالي .

الجدول رقم (٣) : مصفوفة تشبعات العوامل .

الرقم	المتغيرات	العامل الأول عامل اقتصادي منخفض	العامل الثاني العامل تركيب الأسرة	العامل الثالث العامل التعليمي	العامل الرابع عامل النشاط الاقتصادي	العامل الخامس عامل اقتصادي مرتفع
١-	نسبة الذكور إلى الإناث	٠,٠٨	٠,٦٩	٠,١٨-	٠,٠٣	٠,١٤-
٢-	نسبة السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٤ سنة	٠,٤١	٠,٦٥	٠,٢٩	٠,٠٦-	٠,٠٢-
٣-	نسبة السكان الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ سنة	٠,٠٢	٠,٨٣-	٠,٠٢-	٠,١٢	٠,١٤
٤-	نسبة أرباب الأسر الذين يعملون في القطاع الخاص .	٠,١٩-	٠,٦٥	٠,٢٨	٠,٠٦-	٠,٠٥
٥-	نسبة المساكن المملوكة	٠,١٥-	٠,٥٥-	٠,١٢	٠,٠٢-	٠,٢٨-
٦-	نسبة المساكن المستأجرة	٠,١١	٠,٢٦	٠,٥٨-	٠,٠٢	٠,١٨
٧-	نسبة ذوي الدخل من ١٠١- ٢٠٠ دينار	٠,٤١-	٠,٣٢	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠٠٦-
٨-	نسبة ذوي الدخل اقل من ١٠٠ دينار	٠,٣٥	٠,١٩	٠,٠٥	٠,٢٥-	٠,٦٧-
٩-	نسبة ذوي الدخل من ٢٠١ – ٣٠٠ دينار	٠,٦٠-	٠,٥٤	٠,٠٤-	٠,٤٢	٠,٠٧
١٠-	نسبة ذوي الدخل من ٣٠١ – ٤٠٠ دينار	٠,٢٠	٠,١٧	٠,١١	٠,١٢	٠,٧٢
١١-	نسبة ذوي الدخل أكثر من ٤٠٠ دينار	٠,٢٥	٠,٧٢	٠,٢٥-	٠,٥٥	٠,٠٣
١٢-	نسبة السكان الأميين	٠,٥٤	٠,٢٣-	٠,٢٦-	٠,٢٥	٠,١٨-
١٣-	نسبة السكان من حملة المؤهل الإعدادي	٠,٢٨	٠,٠٧	٠,٥٧	٠,٢٣	٠,٠٨
١٤-	نسبة السكان الحاصلين على شهادة الثانوية	٠,١٦-	٠,٢١-	٠,٦٧	٠,١٨	٠,٢٥
١٥-	نسبة السكان الحاصلين على الشهادة الإبتدائية	٠,٣٦	٠,٣٢-	٠,١٧	٠,٥٤-	٠,١٢
١٦-	نسبة السكان من حملة شهادة الدبلوم المتوسط	٠,٦٢-	٠,٠٧-	٠,٣٨	٠,١٢	٠,١٥-

١٧-	نسبة السكان الحاصلين على الشهادة الجامعية فأكثر	٠,٠٢-	٠,٠٠٧-	٠,٦٤	٠,٢٥-	٠,٠٧
١٨-	نسبة السكان العاملين بتجارة الجملة والتجزئة	٠,١٦-	٠,٢٤-	٠,٣٦	٠,٥١	٠,٢٥-
١٩-	نسبة السكان العاملين بالإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي الإجباري	٠,٠٩	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٧٠	٠,٠٠٣
٢٠-	نسبة السكان العاملين بقطاع التعليم	٠,١١	٠,٠٨	٠,٥٥	٠,٢٣	٠,٢٥
٢١-	نسبة السكان العاملين بأنشطة إقتصادية وخدمات متنوعة أخرى	٠,٠٠٤-	٠,١٧	٠,٢٧	٠,٦٤	٠,١٤-
٢٢-	نسبة الدار من المساكن	٠,٠٥	٠,١٣	٠,٤٨-	٠,٠٠٥	٠,٠٤-
٢٣-	نسبة الشقق من المساكن	٠,٦٧	٠,٠٢-	٠,١٠	٠,١٩	٠,٠٤-
٢٤-	نسبة المساكن من نوع الفلل	٠,٥٠-	٠,٠٦-	٠,٣٥	٠,٢٥	٠,٠٢
٢٥-	نسبة المساكن من نوع البراكية	٠,٣٢-	٠,٠٢	٠,٣١-	٠,١٩	٠,٥٦-
٢٦-	نسبة المساكن المكونة من طابق واحد	٠,٠٧	٠,١٦	٠,٠٤	٠,١٥-	٠,٦٦
٢٧-	نسبة المساكن المكونة من أربعة طوابق	٠,١٤	٠,١٠-	٠,٠١-	٠,١٩	٠,٦٢
٢٨-	نسبة المساكن التي تقل مساحتها التقديرية عن ١٠٠ م ٢	٠,٨٥	٠,٠٧	٠,٤٩	٠,١٧	٠,٠٨-
٢٩-	نسبة المساكن التي تتراوح مساحتها التقديرية بين ١٠٠-٢٠٠ م ٢	٠,٥٥	٠,٠٢-	٠,١٨	٠,٢٨	٠,٠٥
٣٠-	نسبة المساكن التي تزيد مساحتها التقديرية عن ٢٠٠ م ٢	٠,٧٢-	٠,١٣	٠,٣٧	٠,٠١	٠,٠٩-
٣١-	نسبة المساكن المبنية من الحجر النظيف	٠,٦٢-	٠,٠٥	٠,٣٥	٠,٢٥	٠,٢٦-
٣٢-	نسبة المساكن المبنية من الإسمنت المسلح	٠,٥٦	٠,١٤-	٠,٣٩	٠,١١	٠,٠٧-
٣٣-	نسبة المساكن المبنية من لبن وطين و طين و حجر .	٠,٠٠٦	٠,٦٤-	٠,١٧	٠,١٧	٠,١٨

المصدر: عمل الباحث

الجدول رقم (٤) : نسبة مساهمة العوامل المشتقة في تفسير التباين الكلي

الرقم:	العوامل	القيمة المميزة (الجذور الكامنة)	نسبة التباين المفسر (%)	النسبة التراكمية للتباين المفسر (%)
١-	اقتصادي منخفض	٦,٦٧	١٨,٣١	١٨,٣١
٢-	تركيب الأسرة	٥,٦١	١٥,٨٢	٣٤,١٣
٣-	المستوى التعليمي	٣,٧٣	١٠,٦٠	٤٤,٧٣
٤-	النشاط الاقتصادي	٣,٣٤	٩,٥١	٥٤,٢٤
٥-	اقتصادي المرتفع	٢,٩٠	٨,٢٨	٦٢,٥٢

المصدر: عمل الباحث.

تبين من خلال الجدول السابق أن العوامل الخمسة التي تم اشتقاقها والتي يمكن اعتمادها بأنها فسرت التركيب الداخلي لمدينة جرش ، إختلفت مع نتائج الدراسات التي فسرت تركيب المدن الداخلي للولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا بسبب التباين الحضاري والإقتصادي والإجتماعي والعمراني والسكاني ما بين مدن العالم ، ولكن توافقت نتائج دراسة التركيب الداخلي لمدينة جرش مع نتائج دراسات التركيب الداخلي لمدن الدول النامية بسبب التقارب والتشابه الحضاري والإقتصادي والسكاني بين مدن هذه الدول النامية والمدن الأردنية .

وقد تبين من خلال الجدول السابق أن العامل الاقتصادي المنخفض وعامل تركيب الأسرة يفسران (٣٤,١٣ %) أي أكثر من نصف التباين الكلي المفسر ، في حين فسرت العوامل الأخرى النسب الباقية (٢٨,٣٩%) من مجمل التباين المفسر للعوامل والبالغ (٦٢,٥٢%) ولابد من دراسة وتحليل كل عامل على حده وذلك لتوضيح الأنماط التي تنتظم في المدينة والمتمثلة بالعوامل ، ثم تصنيف الدرجات العاملية لكل عامل ، ثم رسم خرائط الدرجات العاملية لبيان الإمتداد المكاني لهذه العوامل.

تركيب العوامل (Factor Structure) :

تم تقسيم درجات وقيم التشبع لثلاثة مستويات وفئات وهي: تشبع ضعيف الذي يتراوح قيمته من (٠,٣ - ٠,٤٩) وتشبع متوسط القيمة والذي تتراوح قيمته من (٠,٥٠ - ٠,٦٩) وتشبع مرتفع القيمة فوق (٠,٧٠) ، ويطلق على درجة إرتباط العامل مع المتغيرات الداخلة ضمن مصفوفة المعلومات إسم (تشبعات العوامل) والذي يتراوح بين الارتباط الإيجابي التام (+١) والسلبي التام (-١) ، وتدل قيمة ودرجة التشبع (صفر) إلى عدم وجود أي ارتباط

يذكر بين العامل والمتغيرات الداخلة ضمن مصفوفة المعلومات ، كما ويشير الارتباط الموجـب والسالب إلى إتجاه الارتباط ونوعه (Giggs , 1975) .

(١) عامل اقتصادي منخفض :

يتضمن الجدول رقم (٥) المتغيرات التي ترتبط مع العامل الاقتصادي المنخفض بدرجات تشبع مختلفة القيم، نلاحظ درجات تشبع مرتفعة تزيد عن (٠,٨٠) بين هذا العامل ومتغيرات المساكن التي تقل مساحتها التقديرية عن ١٠٠ م ٢ ، كما توجد درجات تشبع ايجابية تتراوح ما بين (٠,٥٥-٠,٦٧) بين هذا العامل ومتغيرات مثل نسبة الشقق من المساكن ، ونسبة المساكن المبنية من الإسمنت المسلح ، ونسبة المساكن التي تتراوح مساحتها التقديرية بين (١٠٠- ٢٠٠) م ٢ .

أيضا هنالك درجات تشبع إيجابية قيمتها (٠,٥٤) بين هذا العامل ومتغيرات مثل نسبة السكان الأميين، كما توجد درجات تشبع سالبة مختلفة القيم تتراوح ما بين (-٠,٥٠ – -٠,٧٨) بين هذا العامل ونسبة المساكن التي تزيد مساحتها التقديرية عن ٢٠٠ م ٢ ، ونسبة المساكن المبنية من الحجر النظيف ، ونسبة السكان من حملة شهادة الدبلوم المتوسط ، ونسبة ذوي الدخل من ٢٠١-٣٠٠ دينار ، ونسبة المساكن من نوع الفلل.

الجدول رقم (5) : المتغيرات و التشبعات للعامل الاقتصادي المنخفض .

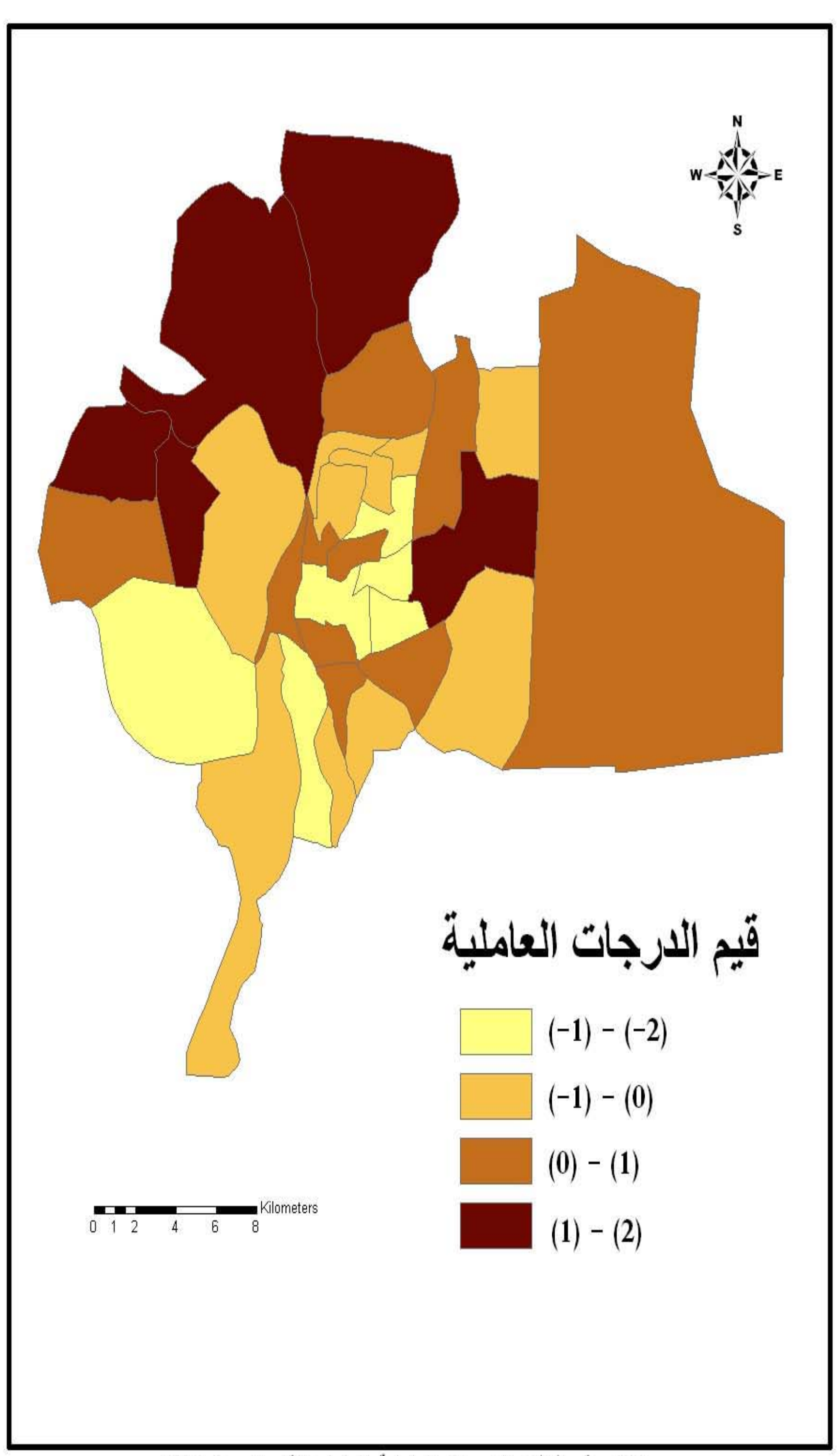
رقم	اسم المتغير	تشبعات العوامل
١-	نسبة ذوي الدخل من ٢٠١-٣٠٠ دينار	-٠,٦٠
٢-	نسبة السكان الأميين	٠,٥٤
٣-	نسبة السكان من حملة شهادة الدبلوم المتوسط	-٠,٦٢
٤-	نسبة الشقق من المساكن	٠,٦٧
٥-	نسبة المساكن من نوع الفلل	- ٠,٥٠
٦-	نسبة المساكن التي تقل مساحتها التقديرية عن ١٠٠ م٢	٠,٨٥
٧-	نسبة المساكن التي تتراوح مساحتها التقديرية بين ١٠٠ – ٢٠٠ م٢	٠,٥٥
٨-	نسبة المساكن التي تزيد مساحتها التقديرية عن ٢٠٠ م٢	- ٠,٧٢
٩-	نسبة المساكن المبنية من الحجر النظيف	- ٠,٦٢
١٠-	نسبة المساكن المبنية من الاسمنت المسلح	٠,٥٦

المصدر: عمل الباحث .

يأتي العامل الاقتصادي المنخفض في المرتبة الأولى من العوامل التي ظهرت من تحليل بيانات مدينة جرش، حيث فسر هذا العامل ما نسبته (١٨, ١٨ %) من مجمل التباين الكلي وبقيمة مميزة مقدارها (٦,٦٧) .

تظهر خريطة الدرجات العاملية للعامل الاقتصادي المنخفض في مدينة جرش شكل رقم (٤) ، مظاهر الإختلاف والتباين الخاصة بالامتداد المكاني لهذا العامل في مدينة جرش ، وقد قسمت الدرجات العاملية لهذا العامل إلى أربع فئات متدرجة فئتين موجبتين وفئتين سالبتين .

٤٢



شكل رقم (٤):-الدرجات العاملية للعامل الاقتصادي المنخفض

المصدر: عمل الباحث

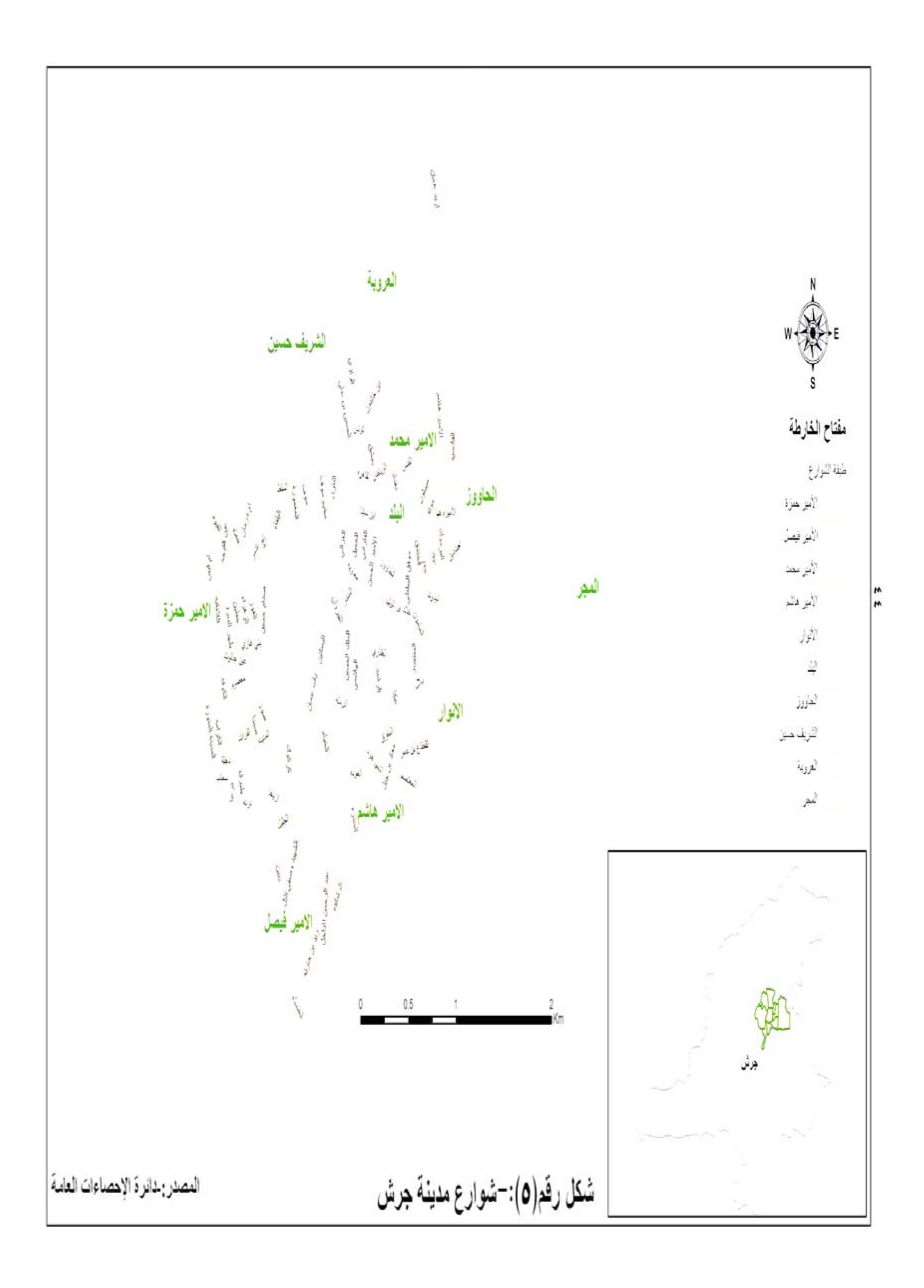
ويمكن أن نميز من خلال هذه الدرجات الأنماط التالية:

١- نمط ذو مستوى مرتفع (١ – ٢) : يظهر هذا النمط على شكل نويات على إمتداد الشوارع الرئيسية في حي الشريف حسين في المنطقة المحصورة بين شارع الرازي وشارع سوف ، (البلوك : ١) ، كما وينتشر هذا النمط في حي العروبة في المنطقة المحصورة بين شارع إربد عمان وشارع ابن خلدون ، (البلوك : ٢) ، وفي حي الحاووز ينتشر هذا النمط في المنطقة المحصورة بين شارع بلال وشارع أجنادين ، (البلوك : ١) ، وينتشر كذلك هذا النمط في حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع صدام حسين وشارع أم قيس ، (البلوكات : ٥،٣) . أنظر الشكل رقم (٥) الذي يبين أسماء الشوارع في مدينة جرش.

ويتميز سكان أحياء هذا النمط بمتغيرات أهمها ارتفاع نسبة المساكن المبنية من الحجر النظيف ،كما ويتميز سكان هذا النمط بارتفاع مستواهم الإقتصادي والحضاري والتعليمي .

٢- **نمط ذو مستوى متوسط (صفر-** ١) : وقد ظهر هذا النمط على شكل قطاعات متداخلة في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع باب عمان وشارع الملك حسين، (البلوكات : ١ ، ٢) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير هاشم في المنطقة المحصورة بين شارع النبي هود وشارع معاذ بن جبل ، (البلوك : ٢) ، وفي حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع عين جالوت وشارع الفيوم ، (البلوك : ٤) ، وينتشر كذلك هذا النمط في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع الحاووز وشارع معاوية ، (البلوكات : ٦ ، ٧) ، وكذلك ينتشر في حي الانوار في المنطقة المحصورة بين شارع بلال وشارع المعتصم ، (البلوك : ١) ، كما وينتشر هذا النمط في حي المجر في المنطقة المحصورة بين شارع إربد عمان وشارع المفرق ، (البلوك : ١) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير محمد في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع القادسية ، (البلوك : ١) ، كما وينتشر هذا النمط في حي العروبة في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع الرازي ، (البلوك : ١) .

ينتشر هذا النمط في مختلف أحياء مدينة جرش حيث يمتاز بانتشاره الواسع في أرجاء مدينة جرش.



شكل رقم(٥):-شوارع مدينة جرش

المصدر:-دائرة الإحصاءات العامة

٣- **نمط دون المتوسط (-١ – صفر)** : وقد ظهر هذا النمط على شكل قطاعات متداخلة في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع الغزالي ، (البلوكات : ٩ ، ١٠ ، ١١) ، وفي حي الأمير هاشم في المنطقة المحصورة بين شارع الرشايدة وشارع القعقاع بن عمر ، (البلوكات : ٣ ، ٤) ، وفي حي الانوار في المنطقة المحصورة بين شارع المعتصم وشارع بلال ، (البلوك : ٢) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير فيصل في المنطقة المحصورة بين شارع عبد الرحمان الداخل وشارع دبين ، (البلوك : ١) ، وفي حي الحاووز في المنطقة المحصورة بين شارع أجنادين وشارع القادسية ، (البلوك : ٢) ، كما وينتشر في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع الأمير الحسن وشارع ابن سيناء ، (البلوك : ٨) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع صدام حسين وشارع باب عمان ، (البلوك : ١) . يتميز هذا النمط بانتشاره وتواجده في أحياء مدينة جرش الحديثة والتي تمتاز بكثافتها السكانية العالية والمرتفعة.

٤- **نمط ذو مستوى منخفض (- ١ - - ٢)**: ويظهر هذا النمط على شكل نويات متباعدة ونويات متقاربة أحيانا ، ويظهر هذا النمط في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع بلال ، (البلوكات : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٢) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير هاشم في المنطقة المحصورة بين شارع الخيام وشارع المنتزة ، (البلوك : ١) ، وكذلك ينتشر هذا النمط في حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع صدام حسين وشارع المدينة المنورة ، (البلوك : ٢) .

تميز هذا النمط بمعاناة السكان من نقص التنمية المطلوبة من قبل السكان، والازدحام السكاني والعمراني الموجود.

(٢) عامل تركيب الأسرة :- بلغ متوسط حجم الأسرة في مدينة جرش (٦,٦) فردا ، مع وجود اختلاف قليل في هذه النسبة بين سكان أحياء المدينة ، ويتميز مجتمع مدينة جرش بأنه فتي كما هو الحال في المجتمع الأردني بشكل عام ، فقد أظهرت نتائج التحليل لمدينة جرش أن نسبة من هم دون الخامسة عشرة من العمر تبلغ (٣٦,٨ %) من مجموع سكان المدينة وأن (٦١,٦ %) من السكان تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ – ٦٤) سنة .

يأتي عامل تركيب الأسرة في مدينة جرش في المرتبة الثانية من بين العوامل التي ظهرت من تحليل بيانات مدينة جرش وقد فسر هذا العامل (١٥,٨٢ %) من مجمل التباين الكلي بقيمة مميزة مقدارها (٥,٦١) ، وفسر هذا العامل (الليمون) لمدينة مادبا (١٢,٨٢ %) من مجمل التباين الكلي (الليمون ، ٢٠٠٤ م) ،وقد فسر هذا العامل لمدينة تورنتو الكندية نسبة تباين مقدارها (١١,٥ %) من مجمل التباين الكلي (Murdie , 1969) .

ويتضمن الجدول رقم (٦) المتغيرات التي ترتبط مع عامل تركيب الأسرة بدرجات تشبع تزيد عن (٦٠%) ، حيث تبين أن هناك ارتباطا عاليا بين هذا العامل وكلاً من: متغير نسبة أرباب الأسر الذين يعملون في القطاع الخاص ، ونسبة الذكور إلى الإناث ونسبة السكان الذين تتراوح أعمارهم بين (٥ – ١٤) سنة ، ونسبة ذوي الدخل أكثر من ٤٠٠ دينار شهريا ، كذلك توجد درجات تشبع سالبة بين هذا العامل ومتغير السكان الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ سنة ، ومتغير المساكن المملوكة ، ومتغير المساكن المبنية من لبن وطين وطين وحجر .

الجدول رقم (٦) : المتغيرات والتشبعات لعامل تركيب الأسرة .

الرقم	اسم المتغير	تشبعات العوامل
١-	نسبة أرباب الأسر الذين يعملون في القطاع الخاص .	٠,٦٥
٢-	نسبة السكان الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ سنة	-٠,٨٣
٣-	نسبة الذكور إلى الإناث	٠,٦٩
٤-	نسبة المساكن المملوكة	- ٠,٥٥
٥-	نسبة السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ – ١٤ سنة	٠,٦٥
٦-	نسبة ذوي الدخل أكثر من ٤٠٠ دينار	٠,٧٢
٧-	نسبة المساكن المبنية من لبن وطبن وطين وحجر	- ٠,٦٤

المصدر: عمل الباحث

يشير ارتباط هذا العامل بهذه المتغيرات أن مدينة جرش تضم أحياء متعددة تتباين في طبيعة مساكنها ، ويشار هنا إلى نسبة درجة التزاحم والتي يتم حسابها بقسمة عدد السكان في الحي أو المنطقة على عدد الغرف التي يسكنها هؤلاء السكان في نفس الحي ، وهي إحدى المؤشرات الضرورية في الحكم على الوضع الأسري ، والتي تحدد مدى المستوى الإقتصادي في مدينة جرش ، وكلما قلت درجة تزاحم السكان في الغرفة الواحدة ، كلما كانت الحياة في المدينة أكثر تقدما ، فقد بلغ معدل درجة التزاحم في مدينة جرش (٢,٥) شخصا لكل غرفة ، في حين بلغ أعلى متوسط في حي الأمير حمزة (٣,٥) شخص لكل غرفة وأدناها في حي الحاووز (١,٢) شخصا لكل غرفة ، وحي الأمير محمد والشريف حسين (١,٩) شخصا لكل غرفة ، وتعد هذه النسبة لمدينة جرش مرتفعة إذا قورنت ببعض مدن الولايات المتحدة الأمريكية التي بلغت نسبة درجة التزاحم فيها (١,٢) فردا لكل غرفة ، ذات التقدم الحضاري والإقتصادي للسكان والذي انعكس على مساكن مدنهم ، وقد بلغت أيضا نسبة درجة التزاحم في مدن كندا حوالي (٠,٦) فردا / غرفة ، وهي من النسب التي تشير وتدل على مستوى راحة السكان وتقدمهم الحضاري والمعماري (الهيتي ،١٩٨٦ م) .

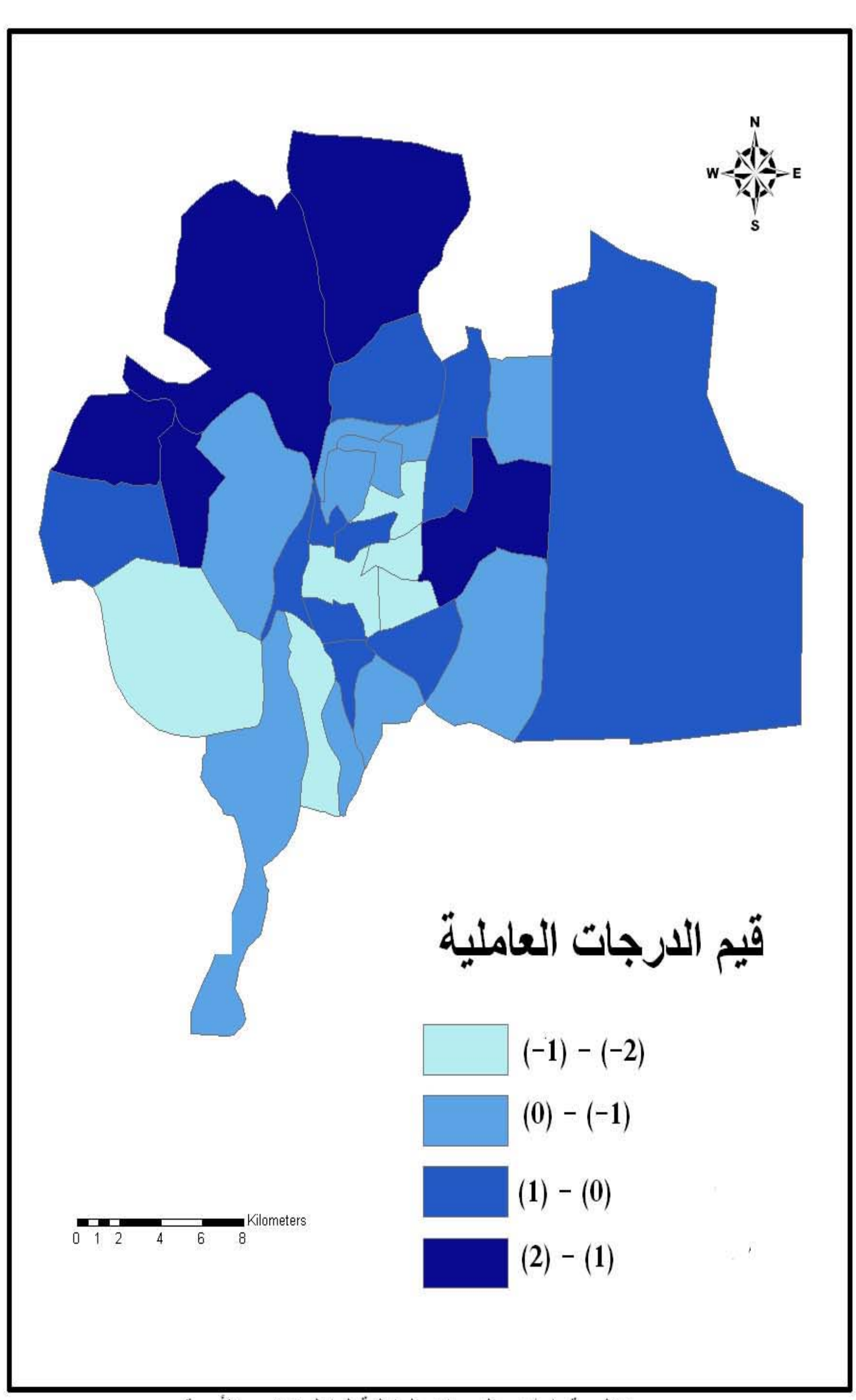
كما ترتفع هنا في بعض الأحيان حسب عامل تركيب الأسرة معدل الإعالة نظرا لتشبعه بقيم ايجابية عالية لمتغير السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ – ١٤ سنة ، ومن خلال هذه الدراسة تبين أن بعض أحياء مدينة جرش ارتفعت فيها نسبة الإعالة لصغار السن ذات المستوى العمري الصغير ، وهذا ما أكده تشبع العامل بارتفاع نسبة صغار السن .

وهنالك أحياء ذات مستوى أسري مرتفع وخاصة في الأحياء الحديثة – وأحياء ذات مستوى أسري متوسط وأحياء ذات مستوى أسري منخفض ممثل بارتفاع نسبة صغار السن.

وتظهر لنا خريطة الدرجات العاملية شكل رقم (٦) لعامل تركيب الأسرة لمدينة جرش الأنماط الآتية :

١- **نمط ذو مستوى مرتفع (١- ٢)** : وقد ظهر هذا النمط على شكل نويات في حي الشريف حسين في المنطقة المحصورة بين شارع الرازي وشارع سوف (البلوكات : ١) ، وينتشر في حي العروبة في المنطقة المحصورة بين شارع إربد عمان وشارع ابن خلدون (البلوك : ٢) ، كما وينتشر هذا النمط في حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع صدام حسين وشارع أم قيس (البلوكات : ٣ ، ٥) ، وفي حي الحاووز في المنطقة المحصورة بين شارع بلال وشارع أجنادين (البلوك : ١)

٤٨



شكل رقم(٦):- الدرجات العاملية لعامل تركيب الأسرة
المصدر:-عمل الباحث

يتميز سكان هذا النمط بمستوى اسري مرتفع من حيث الوضع الاقتصادي والاجتماعي والحضاري، حيث تمتاز المباني هنا بالاتساع وأنها مبنية من الحجر النظيف

٢- نمط ذو مستوى متوسط (صفر – ١): وقد ظهر هذا النمط على شكل قطاعات منتشرة في كافة أحياء مدينة جرش، كما يعد هذا النمط من أكثر الأنماط الأسرية انتشارا في أحياء مدينة جرش، وقد ظهر هذا النمط في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع باب عمان وشارع الملك حسين ، (البلوكات : ١ ، ٢) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير هاشم في المنطقة المحصورة بين شارع النبي هود وشارع معاذ بن جبل، (البلوك : ٢) ، وفي حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع عين جالوت وشارع الفيوم ، (البلوك : ٤) ، وينتشر كذلك هذا النمط في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع الحاووز وشارع معاوية (البلوكات : ٦ ، ٧) ، وكذلك ينتشر في حي الانوار في المنطقة المحصورة بين شارع بلال وشارع المعتصم ، (البلوك : ١) ، كما وينتشر هذا النمط في حي المجر في المنطقة المحصورة بين شارع المفرق وشارع إربد عمان ، (البلوك : ١) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير محمد في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع القادسية ،(البلوك : ١) ، كما وينتشر هذا النمط في حي العروبة في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع الرازي ، (البلوك : ١) .

نلاحظ بان غالبية المساكن هنا مبنية من الحجر والاسمنت المسلح، كما تنتشر في هذه المناطق البيوت المستقلة، ونظام الشقق، كما وينتشر هذا النمط في الأحياء البعيدة إلى حد ما من مركز المدينة.

٣- نمط ذو مستوى دون المتوسط (-١ - صفر) :- يظهر هذا النمط على شكل قطاعات في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع الغزالي ، (البلوكات : ٩ ، ١٠ ، ١١) ، وفي حي الأمير هاشم في المنطقة المحصورة بين شارع الرشايدة وشارع القعقاع بن عمر ، (البلوكات : ٣ ، ٤) ، وفي حي الانوار في المنطقة المحصورة بين شارع المعتصم وشارع بلال ، (البلوك : ٢) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير فيصل في المنطقة المحصورة بين شارع عبد الرحمان الداخل وشارع دبين ، (البلوك : ١) ، وفي حي الحاووز في المنطقة المحصورة بين شارع أجنادين وشارع القادسية ، (البلوك : ٢) ، كما وينتشر في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع الأمير الحسن وشارع ابن سيناء ، (البلوك : ٨) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع صدام حسين وشارع باب عمان ، (البلوك : ١) .

تقع أحياء هذا النمط بالقرب من مركز مدينة جرش، وتتميز هذه الأحياء بارتفاع كثافتها السكانية ومستوى الإعالة المرتفع؛ نظرا لارتفاع نسبة صغار السن، ومستوى اقتصادي ومادي منخفض، والمساكن فيها مبنية من الاسمنت المسلح والطوب الإسمنتي.

٤ - نمط ذو مستوى منخفض (- ١ - -٢): ويظهر الإمتداد المكاني لهذا النمط في مركز المدينة والجزء الجنوبي من المدينة على شكل قطاع واحد يمتد من مركز المدينة باتجاه الجنوب ، يتمثل هذا النمط في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع بلال ، (البلوكات : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٢) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير هاشم في المنطقة المحصورة بين شارع الخيام وشارع المنتزه ، (البلوك : ١) ، وكذلك ينتشر هذا النمط في حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين صدام وشارع المدينة المنورة ، (البلوك : ٢) .

تمتاز مساكن هذه المناطق بأنها مبنية من الطوب، وغالبية المعيلين والعاملين والمنتجين المقيمين في هذه المناطق من ذوي الدخل المنخفض، ويعمل معظمهم في مجال الحرف، والمساكن مبنية بشكل عشوائي وغير منتظم.

(٣) العامل التعليمي:

يلعب المستوى التعليمي دورا بارزا ومهما في تقليص وتحديد حجم الاسرة ، حيث يوجد ارتباط قوي بين الخصوبة المنخفضة والمستوى التعليمي للام ، فكلما زاد المستوى التعليمي للأب وإلام كلما انخفضت أعداد المواليد للأسرة ، كما أن للمستوى التعليمي دورا في ارتفاع الوضع الإقتصادي والإجتماعي للأسرة من حيث زيادة الدخل الشهري لرب الاسرة وللمرآة العاملة .

يأتي العامل التعليمي في المرتبة الثالثة من بين العوامل التي تم اشتقاقها في هذا التحليل، إذ فسر هذا العامل نسبة تباين مقدارها (١٠,٦ %) من مجموع التباين الكلي ، وبقيمة مميزة مقدارها (٣,٧٣ %) في حين فسر هذا العامل نسبة تباين مقدارها (٤,٧ %) من مجمل التباين الكلي للمنطقة الجنوبية من مدينة عمان ، وبقيمة مميزة مقدارها (٤,١٣ %) (علي، ١٩٨٦ م)، ويتضمن الجدول رقم (٧) المتغيرات التي ترتبط مع العامل التعليمي بدرجات تشبع تزيد عن (٠,٥٠) حيث يمكن ملاحظة تشبعات إيجابية مرتفعة (٠,٦٧) بين هذا العامل ومتغيرات نسبة السكان الحاصلين على شهادة الثانوية ، ومتغير نسبة السكان الحاصلين على الشهادة الجامعية فأكثر (٠,٦٤) ، ومتغير نسبة السكان من حملة

المؤهل الإعدادي (٠,٥٧) ، ومتغير نسبة السكان العاملين بقطاع التعليم (٠,٥٥) ، وهنالك درجات تشبع منخفضة ارتبط العامل التعليمي بها كمتغير نسبة المساكن المستأجرة (- ٠,٥٨) ، ومتغير نسبة الدار من المساكن (- ٠,٤٨) .

الجدول رقم (٧) .

المتغيرات والتشبعات لعامل المستوى التعليمي .

الرقم	اسم المتغير	تشبعات العوامل
١-	نسبة السكان الحاصلين على شهادة الثانوية	٠,٦٧
٢-	نسبة المسكن المستأجرة	-٠,٥٨
٣-	نسبة السكان من حملة المؤهل الإعدادي	٠,٥٧
٤-	نسبة الدار من المساكن	-٠,٤٨
٥-	نسبة السكان الحاصلين على الشهادة الجامعية فأكثر	٠,٦٤
٦-	نسبة السكان العاملين بقطاع التعليم	٠,٥٥

المصدر: عمل الباحث.

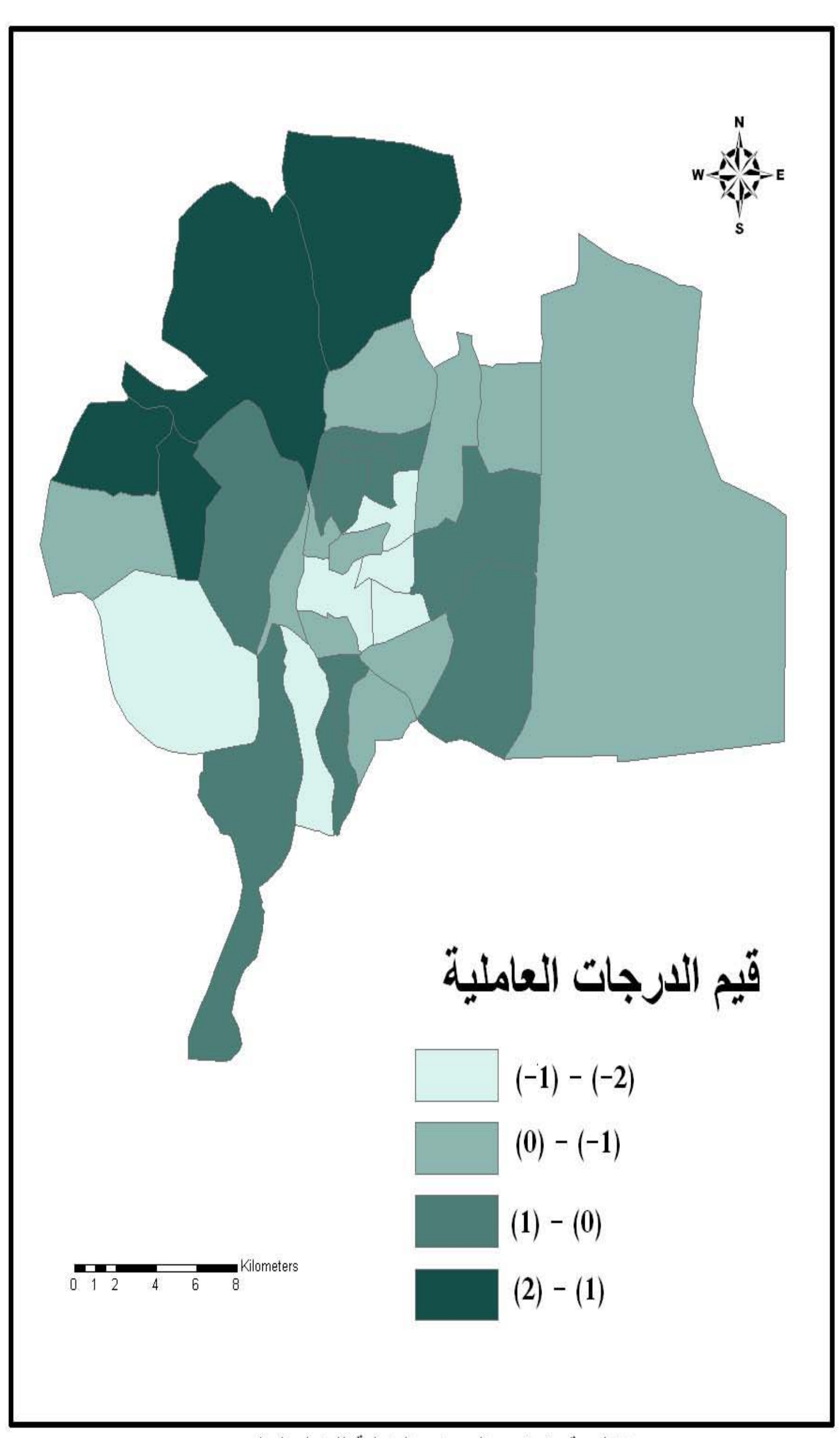
تظهر خريطة الدرجات العاملية لعامل المستوى التعليمي في مدينة جرش شكل رقم (٧) ، الإمتداد المكاني للمستوى التعليمي ، وقد قسمت الدرجات العاملية لهذا البعد إلى أربع فئات اثنتان موجبتان واثنتان سالبتان .

ويمكن أن نميز من خلال هذه الدرجات الأنماط التالية:

١- **نمط تعليمي ذو مستوى مرتفع (١ - ٢):** وقد ظهر هذا النمط على شكل نويات ذات مساحات صغيرة في حي الشريف حسين في المنطقة المحصورة بين شارع الرازي وشارع سوف ، (البلوك : ١) ، كما وينتشر هذا النمط في حي العروبة في المنطقة المحصورة بين شارع إربد عمان وشارع ابن خلدون ، (البلوك : ٢) ، وينتشر كذلك هذا النمط في حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع صدام حسين وشارع أم قيس ، (البلوكات : ٣ ، ٥) .كما وينتشر هذا النمط في حي الحاووز في المنطقة المحصورة بين شارع بلال وشارع أجنادين ، (البلوك : ١) .

يتميز سكان هذه الأحياء بارتفاع نسبة التعليم حيث أن غالبية سكان هذه الأحياء حاصلون على الشهادة الثانوية على أقل تقدير .

٥٢



شكل رقم(٧):- الدرجات العاملية للعامل التعليمي

المصدر:- عمل الباحث

٢- **نمط تعليمي ذو مستوى متوسط (صفر – ١):** وقد ظهر هذا النمط على شكل قطاعات

في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع والغزالي ، (البلوكات : ٩ ، ١٠ ، ١١) ، وفي حي الأمير هاشم في المنطقة المحصورة بين شارع المنتزه وشارع الرملة ، (البلوكات : ٢ ، ٣) ، وفي حي الانوار في المنطقة المحصورة بين شارع المعتصم وشارع بلال ، (البلوك : ٢) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير فيصل في المنطقة المحصورة بين شارع عبد الرحمان الداخل وشارع دبين ، (البلوك : ١) ، وفي حي الحاووز في المنطقة المحصورة بين شارع بلال وشارع أجنادين ، (البلوك : ١) ، كما وينتشر في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع الأمير الحسن وشارع ابن سيناء ، (البلوك : ٨) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع صدام حسين وشارع باب عمان ، (البلوك : ١) .

ويتميز سكان هذه المناطق بارتفاع المستوى الإقتصادي وارتفاع مستوى الدخل لرب الاسرة بسبب إرتفاع نسبة السكان العاملين بالنشاط السياحي والذي يحتاج لتعلم اللغات الأجنبية ، كما ترتفع نسبة المباني السكنية المستقلة .

٣- نمط تعليمي ذو مستوى دون المتوسط (صفر - -١) : وقد ظهر هذا النمط على شكل قطاعات منتشرة في معظم أحياء مدينة جرش فقد ظهر هذا النمط في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع باب عمان وشارع الملك حسين ، (البلوكات :١ ، ٢) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير هاشم في المنطقة المحصورة بين شارع النبي هود وشارع القعقاع بن عمر ، (البلوك : ٤) ، وفي حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع عين جالوت وشارع الفيوم ، (البلوك : ٤) ، وينتشر كذلك هذا النمط في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع الحاووز وشارع معاوية(البلوكات : ٦ ، ٧) ، وكذلك ينتشر في حي الانوار في المنطقة المحصورة بين شارع بلال وشارع المعتصم ، (البلوك : ١) ، كما ينتشر هذا النمط في حي المجر في المنطقة المحصورة بين شارع المفرق وشارع إربد عمان ، (البلوك : ١) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير محمد في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع القادسية ، (البلوك : ١) ، كما ينتشر هذا النمط في حي العروبة في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع الرازي (البلوك : ١) ، كما

ينتشر هذا النمط في حي الحاووز في المنطقة المحصورة بين شارع أجنادين وشارع القادسية (البلوك : ٢) .

يتميز سكان هذه الأحياء بانخفاض المستوى التعليمي بشكل عام (الثانوي والدبلوم والجامعي)، كما ويتميز المستوى الإقتصادي لدى هؤلاء السكان بأنه منخفض .

٤- نمط تعليمي ذو مستوى منخفض (-١ - -٢): وقد ظهر هذا النمط على شكل نويات متباعدة في أحياء مدينة جرش ، فقد ظهر هذا النمط في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع بلال ، (البلوكات : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٢) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير هاشم في المنطقة المحصورة بين شارع الخيام وشارع المنتزه ، (البلوك : ١) ، وكذلك ينتشر هذا النمط في حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع صدام حسين وشارع المدينة المنورة ، (البلوك : ٢) .

تتميزبعض هذه المناطق من الأحياء بانخفاض نسبة التعليم إلى مستويات متدنية ، وترتفع فيها المساكن التي تزيد مساحتها التقديرية عن (٢٠٠) م٢ بسبب أن بعض هذه المناطق تقع في منطقة الضواحي لمدينة جرش تمتلك بعض هذه الأحياء مساحات واسعة ، والتي تمتاز بانخفاض الكثافة السكانية لتباعد المسكن عن بعضها البعض وامتلاك معظم المساكن حدائق أو مساحات أمام المسكن الخاص بالأسرة، ويلاحظ بان بعض سكان هذه الأحياء يعمل ويمارس النشاط الزراعي لتوفر الأراضي والمساحات لعمل ذلك ، ولان العمل الزراعي لا يحتاج إلى معرفة علمية جيدة .

(٤) عامل النشاط الإقتصادي:

يحتل عامل النشاط الإقتصادي المرتبة الرابعة من بين العوامل المستخلصة لتفسير التركيب الداخلي لمدينة جرش ، أما نسبة التباين المفسر لهذا العامل بلغت (٩,٥١%) وبقيمة مميزة (٣,٣٤) .

في حين فسر هذا العامل في دراسة لشرق مدينة عمان ما نسبته (١٦,٨%) من مجمل التباين الكلي (أبو صبحة ، ١٩٨٨م) ، أما دراسة (موردي) لمدينة تورنتو فقد فسر هذا العامل مع العامل الإجتماعي ما نسبته (٢١,١%) من مجمل التباين الكلي (Murdie , 1969) ، وفي دراسة للمنطقة الشمالية الشرقية لمدينة الزرقاء ، فسر هذا العامل مع العامل الإجتماعي ما

نسبته (٥٠,٩%) من مجمل التباين الكلي (حيدر ، ١٩٩٩م) ، وفي دراسة لمدينة مادبا فسر هذا العامل ما نسبته (٧,٦%) من مجمل التباين الكلي (الليمون ، ٢٠٠٤م) .

يشير هذا العامل من خلال النسبة التي فسرها إلى وجود أحياء ذات مستوى حضاري واقتصادي واجتماعي متقدم في مدينة جرش، وهي الأحياء التي تكونت حديثا، التي تقع على أطراف مدينة جرش فيما يسمى بمنطقة الضواحي مثل حي الشريف حسين والعروبة.

الجدول رقم (٨) : المتغيرات والتشبعات لعامل النشاط الإقتصادي .

الرقم	اسم المتغير	تشبعات العامل
١-	**نسبة السكان العاملين بالإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي**	**٠,٧٠**
٢-	**نسبة السكان العاملين بأنشطة اقتصادية وخدمات متنوعة أخرى**	**٠,٦٤**
٣-	**نسبة السكان الحاصلين على الشهادة الابتدائية**	**-٠,٥٤**
٤-	**نسبة ذوي الدخل من ٢٠١ – ٣٠٠ دينار**	**٠,٤٢**
٥-	**نسبة السكان العاملين بتجارة الجملة والتجزئة**	**٠,٥١**

المصدر: عمل الباحث.

ويتضمن الجدول رقم (٨) المتغيرات التي ترتبط مع هذا العامل بدرجات تشبع مختلفة القيم والتي تزيد عن (٠,٦٠) ، وينتظم تحت هذا العامل عدد من المتغيرات التي تصف هذا العامل ، وقد أظهرت مصفوفة تشبعات العوامل أن هنالك ارتباطا إيجابيا مرتفعا بمقدار (٠,٧٠) مع متغير نسبة السكان العاملين بالإدارة العامة والدفاع والضمان الإجتماعي ، كما ظهر ارتباط إيجابي مرتفع مع متغير نسبة السكان العاملين بأنشطة اقتصادية وخدمات متنوعة (٠,٦٤) ، ويرتبط بهذا العامل متغير نسبة السكان العاملين بتجارة الجملة والتجزئة (٠,٥١) ، و مع متغير نسبة ذوي الدخل من ٢٠١ – ٣٠٠ دينار (٠,٤٢) ، في حين يوجد ارتباط سلبي بين هذا العامل ومتغير نسبة السكان الحاصلين على الشهادة الابتدائية .

تبين لنا من خلال تحليل هذا العامل النشاط الإقتصادي أن أحياء مدينة جرش الحديثة التي تقع على أطراف المدينة ، تتميز بمستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع ، وأن بعض مساكن هذه الأحياء مبنية من الحجر النظيف ، يتوفر فيها المرافق العامة ويمتلك بعضها مساحات وفضاءات مثل حي الشريف حسين وحي العروبة والتي تتميز بكثافة سكانية منخفضة نوعا ما ، كما ويتميز سكان هذه الأحياء بارتفاع الدخل الشهري لأرباب الاسروالذي بدوره ينعكس على معظم نمط حياتهم الراقي .

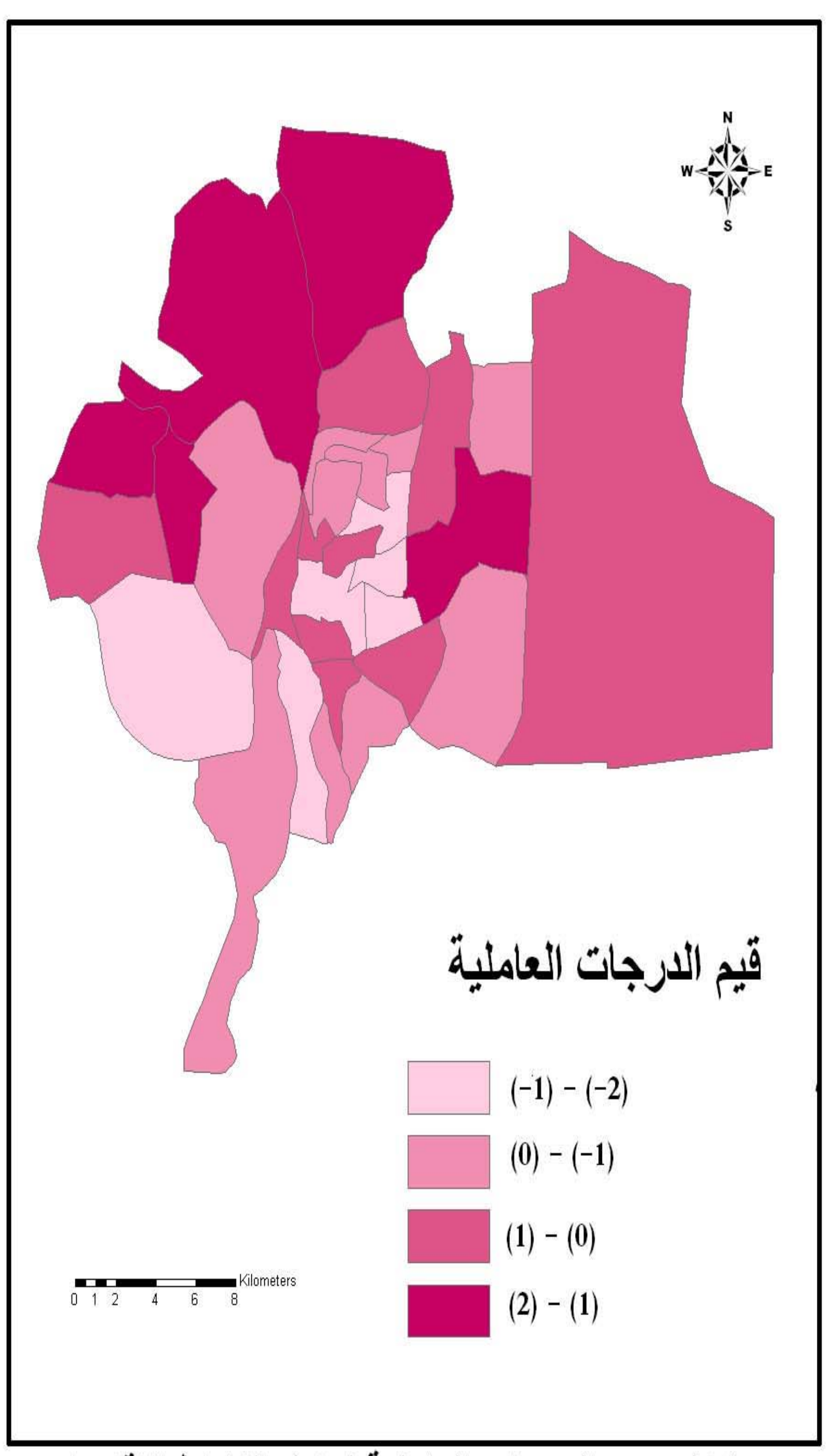
بينما تمتاز الأحياء القديمة والتي تقترب من مركز المدينة بأن سكانها يتميزون بمستوى اقتصادي واجتماعي منخفض ، حيث أن المساكن معظمها مبنية من الطوب والإسمنت ، ومساكنها قريبة من بعضها البعض وبناؤها عشوائي مثل حي البلد والأنوار وأجزاء من حي الأمير هاشم ذات الكثافة السكانية العالية والمرتفعة .

تظهر الدرجات العاملية لعامل النشاط الإقتصادي لمدينة جرش الإمتداد المكاني أو النمط المكاني لهذا العامل في منطقة الدراسة ، وقد قسمت الدرجات العاملية لهذا العامل إلى أربع فئات متدرجة ، اثنتان موجبتان ، واثنتان سالبتان ، ومن خلال الشكل رقم (٨) الذي يتضمن خريطة الدرجات العاملية لعامل النشاط الإقتصادي لمدينة جرش استطعنا أن نميز الأنماط التالية :

١- **نمط النشاط الإقتصادي ذو المستوى المرتفع (١ - ٢) : -** وقد ظهر هذا النمط على شكل نويات صغيرة في أحياء قليلة في مدينة جرش ، ويشمل حي الشريف حسين في المنطقة المحصورة بين شارع الرازي وشارع سوف (البلوكات : ١) ، وينتشر في حي العروبة في المنطقة المحصورة بين شارع إربد عمان وشارع ابن خلدون (البلوك : ٢) ، كما وينتشر هذا النمط في حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع ظهر السرو وشارع صدام (البلوكات : ٣ ، ٥) ، وفي حي الحاووز في المنطقة المحصورة بين شارع بلال وشارع أجنادين (البلوك : ١) .

يتميز سكان هذه المناطق بارتفاع مستوى الدخل الشهري لأرباب الأسر ، كما وتتميز مساكن هذه المناطق بأنها مستقلة مبنية من الحجر النظيف ، بعيدة عن مركز مدينة جرش والتي تعتبر جاذبة للسكان ذوي الدخول المرتفعة والمستوى الإقتصادي والإجتماعي المرتفع من كل أنحاء مدينة جرش .

٥٧



شكل(٨):-الدرجات العاملية لعامل النشاط الاقتصادي

المصدر: عمل الباحث

٢- **نمط نشاط اقتصادي ذو مستوى متوسط (صفر – ١) :** وقد ظهر هذا النمط على شكل قطاعات ، ويشمل حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع باب عمان وشارع الملك حسين ، (البلوكات : ١ ، ٢) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير هاشم في المنطقة المحصورة بين شارع النبي هود وشارع معاذ بن جبل ، (البلوك : ٢) ، وفي حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع عين جالوت وشارع الفيوم ، (البلوك : ٤) ، وينتشر كذلك هذا النمط في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع الحاووز وشارع معاوية (البلوكات : ٦ ، ٧) ، وكذلك ينتشر في حي الانوار في المنطقة المحصورة بين شارع بلال وشارع المعتصم ، (البلوك : ١) ، كما وينتشر هذا النمط في حي المجر في المنطقة المحصورة بين شارع المفرق وشارع إرب عمان ،(البلوك : ١) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير محمد في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع القادسية ، (البلوك : ١) ، كما وينتشر هذا النمط في حي العروبة في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع الرازي ، (البلوك : ١) .

يتميز سكان هذه المناطق بمستوى اقتصادي واجتماعي متوسط إلى حد ما، والمساكن فيها على نمطين مساكن مستقلة ومساكن مكونة من شقق.

٣- **نمط النشاط الإقتصادي ذو المستوى دون المتوسط (صفر - -١)** : ينتشر هذا النمط في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع الغزالي ، (البلوكات : ٩ ، ١٠ ، ١١) ، وفي حي الأمير هاشم في المنطقة المحصورة بين شارع الرشايدة وشارع القعقاع بن عمر ، (البلوكات : ٣ ، ٤) ، وفي حي الانوار في المنطقة المحصورة بين شارع المعتصم وشارع بلال ، (البلوك : ٢) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير فيصل في المنطقة المحصورة بين شارع عبد الرحمان الداخل وشارع دبين ، (البلوك : ١) ، وفي حي الحاووز في المنطقة المحصورة بين شارع أجنادين وشارع القادسية ، (البلوك : ٢) ، كما وينتشر في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع الأمير الحسن وشارع ابن سيناء ، (البلوك : ٨) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع صدام حسين وشارع باب عمان ، (البلوك : ١) .

تتميز هذه الأحياء بتدني حصتها من التنمية والخدمات العامة المطلوبة واللازمة لسكان تلك الأحياء.

٤- نمط النشاط الإقتصادي ذو المستوى المنخفض (-١ - -٢): ينتشر هذا النمط في أحياء محدودة من مدينة جرش ، تلك الأحياء التي تعتبر الأقدم ونقاط النشأة الأولى للمدينة وخصوصا حي البلد مركز ونواة المدينة منذ زمن بعيد ، لذلك نجد هذا النمط ينتشر على شكل قطاع صغير ينطلق من مركز المدينة باتجاه الجنوب والشرق من مدينة جرش .

ويظهر هذا النمط في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع بلال ، (البلوكات : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٢) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير هاشم في المنطقة المحصورة بين شارع الخيام وشارع المنتزة ، (البلوك : ١) ، وكذلك ينتشر هذا النمط في حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع صدام حسين وشارع المدينة المنورة ، (البلوك : ٢) .

يعاني سكان هذه الأحياء من مشكلات تنظيمية، حيث لم يراعى التخطيط السليم للبناء، حيث أن المسكن والمباني عشوائية البناء وغير منظمة، ومعظم هذه المساكن مبنية من الإسمنت المسلح والطوب الإسمنتي. وتمثل هذا النمط الأحياء القريبة من مركز المدينة وهي الأحياء الأقدم في تاريخ مدينة جرش والتي تتميز بالكثافة السكانية العالية ، وأن معظم شوارعها تتصف بالضيق وعدم الاتساع والازدحام المروري والتداخل والاختلاط بين المساكن والمحلات التجارية .

(٥) العامل الاقتصادي المرتفع:

يتضمن الجدول رقم (٩) المتغيرات التي ترتبط مع العامل الاقتصادي المرتفع بدرجات تشبع مختلفة القيم تزيد عن (٠,٦٥) ، كما ويمكن ملاحظة درجات تشبع ايجابية مرتفعة في هذا العامل بمتغيرات نسبة ذوي الدخل من ٣٠١ – ٤٠٠ دينار (٠,٧٢) ، وبين هذا العامل ومتغير نسبة المساكن المكونة من طابق واحد (٠,٦٦) ، وتوجد درجات تشبع ايجابية تتراوح بين (٠,٥١ – ٠,٦٢) بين هذا العامل وبعض المتغيرات مثل نسبة المساكن المكونة من أربعة طوابق ، كما وتوجد درجات تشبع سالبة بين هذا العامل ومتغير نسبة ذوي الدخل أقل من (١٠٠) دينار ، ونسبة المساكن من نوع البراكية .

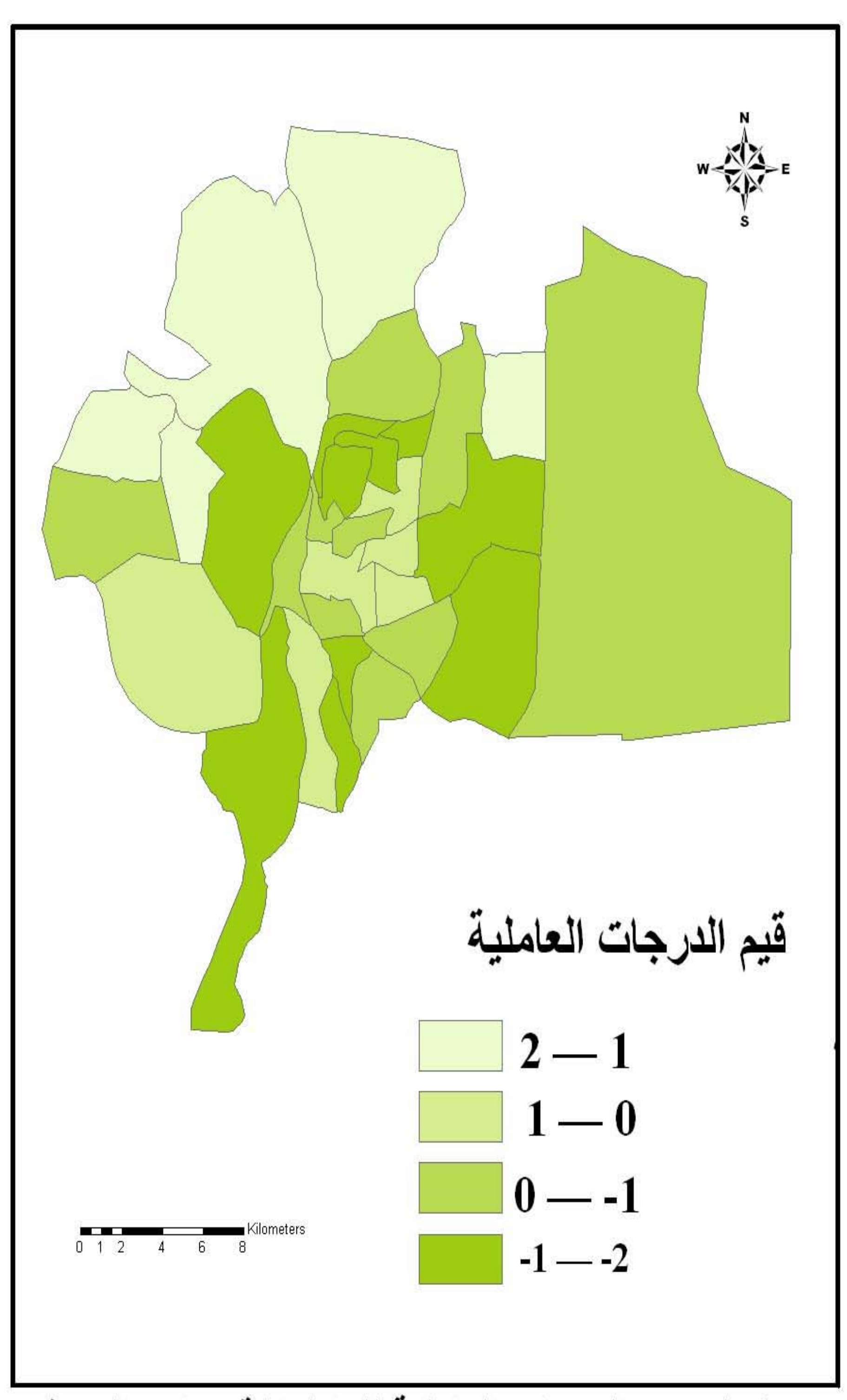
الجدول رقم (٩) : المتغيرات والتشبعات للعامل الاقتصادي المرتفع .

الرقم	اسم المتغير	تشبعات العامل
١-	نسبة ذوي الدخل من ٣٠١ – ٤٠٠ دينار	٠,٧٢
٢-	نسبة المساكن من نوع البراكية	-٠,٥٦
٣-	نسبة المساكن المكونة من طابق واحد	٠,٦٦
٤-	نسبة ذوي الدخل اقل من ١٠٠ دينار	-٠,٦٧
٥-	نسبة المساكن المكونة من أربعة طوابق	٠,٦٢

المصدر: عمل الباحث.

يشير تشبع المتغيرات على هذا العامل إلى وجود تباين واختلاف بين البلوكات في مدينة جـرش من حيث العامل الاقتصادي المرتفع التي تعكـس بـدورها تبـاين المسـتويات الإقتصـادية والإجتماعية في المدينة ، وتظهر خريطة الدرجات العاملية للعامل الاقتصادي المرتفـع فـي مدينة جرش شكل (٩) ، مظاهر الإختلاف والتباين الخاصة بالامتداد المكاني لهـذا العامـل ، وقد قسمت الدرجات العاملية لهذا العامل غالى أربعة فئات متدرجة ، اثنتان موجبتـان واثنتـان سالبتان .

٦١



شكل(٩):-الدرجات العاملية للعامل الاقتصادي المرتفع

المصدر:- عمل الباحث

ويمكن أن نميز من خلال هذه الدرجات الأنماط التالية:

١- **نمط ذو مستوى مرتفع (١ - ٢)**: يظهر الامتداد المكاني لهذا النمط على شكل حزام دائري أو حلقات حول ضواحي المدينة أو أطرافها ، وينتشر هذا النمط في معظم الأحياء الحديثة ، وهذه الأحياء حديثة النشأة ولم تصل الخدمات إلى معظم أجزائها مما يدل على تدني مستوى الخدمات في هذه المناطق ، ويظهر هذا النمط في حي الشريف حسين في المنطقة المحصورة بين شارع الرازي وشارع سوف ، (البلوك : ١) ، كما وينتشر هذا النمط في حي العروبة في المنطقة المحصورة بين شارع إربد عمان وشارع ابن خلدون ، (البلوك : ٢) ، وفي حي الحاووز ينتشر هذا النمط في المنطقة المحصورة بين شارع أجنادين وشارع القادسية ، (البلوك : ٢) ، وينتشر كذلك هذا النمط في حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع ظهر صدام حسين وشارع ام قيس ،(البلوكات : ٣ ، ٥) .

تتميز البلوكات من بعض الأحياء التي تمثل هذا النمط بأنها حديثة النشأة ، وتقع على أطراف مدينة جرش بعيدة عن مركز المدينة ، والتي ما زالت بحاجة ماسة لتوفر الخدمات الأساسية لسكان أحيائها من مجاري وطرق مواصلات ومياه .

٢- نمط ذو مستوى متوسط (صفر - ١) : ويظهر هذا النمط على شكل نويات متباعدة ونويات متقاربة أحيانا في حي البلد في مركز المدينة في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع بلال ، (البلوكات : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٢) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير هاشم في المنطقة المحصورة بين شارع الخيام وشارع المنتزه ، (البلوك : ١) ، وكذلك ينتشر هذا النمط في حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع صدام حسين وشارع المدينة المنورة ،(البلوك : ٢) .تتميز هذه المناطق بمستوى خدماتي متوسط ومقبول، وتقع هذه الأحياء خارج مركز مدينة جرش.

٣- **نمط ذو مستوى دون المتوسط (صفر – -١)**: يظهر هذا النمط بشكل واسع في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع باب عمان وشارع الملك حسين ، (البلوكـات : ١ ، ٢) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير هاشم في المنطقة المحصورة بين شارع النبي هـود وشـارع القعقاع بن عمر ، (البلوك : ٤) ، وفي حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شـارع عين جالوت وشارع الفيوم ،(البلوك : ٤) ، وينتشر كذلك هذا النمط في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع الحاووز وشارع معاوية ،(البلوكات : ٦ ، ٧) ، وكذلك ينتشر في حي الانوار في المنطقة المحصورة بين شارع بلال وشارع المعتصـم ، (البلـوك : ١) ، كمـا

وينتشر هذا النمط في حي المجر في المنطقة المحصورة بين شـارع المفـرق وشـارع إربـد عمان ،(البلوك : ١) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير محمد في المنطقة المحصـورة بـين شارع ميسلون وشارع القادسية ،(البلوك : ١) ، كما وينتشر هذا النمط في حي العروبة فـي المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع الرازي ، (البلوك : ١) .يتميز سـكان هـذه الأحياء بمستوى اقتصادي جيد متوسط .

٤- نمط ذو مستوى منخفض (-١ - -٢):

وقد ظهر هذا النمط في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع ميسلون وشارع الغزالي ، (البلوكات : ٩ ، ١٠ ، ١١) ، وفي حي الأمير هاشم في المنطقة المحصورة بين شارع المنتزة وشارع الرملة ، (البلوكات : ٢ ، ٣) ، وفي حي الانوار في المنطقة المحصورة بين شارع المعتصم وشارع بلال ، (البلوك : ٢) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير فيصل في المنطقة المحصورة بين شارع عبد الرحمان الداخل وشارع دبين ، (البلوك : ١) ، وفي حي الحاووز في المنطقة المحصورة بين شارع بلال وشارع أجنادين ، (البلوك : ١) ، كما وينتشر في حي البلد في المنطقة المحصورة بين شارع الأمير الحسن وشارع ابن سيناء ، (البلوك : ٨) ، وينتشر هذا النمط في حي الأمير حمزة في المنطقة المحصورة بين شارع صدام حسين وشارع باب عمان ، (البلوك : ١) .

تتوفر في هذه الأحياء الخدمات الأساسـية كشـبكة المجـاري والمواصـلات والاتصـالات، و الخدمات الصحية والتعليمية، كما وتتميز هذه الأحياء بالكثافة السكانية المرتفعة، حيث تقع هذه الأحياء بالقرب من مركز المدينة ولكنها خارج المركز التجاري.

الفصل الخامس

عوامل أخرى تؤثر في تفسير التركيب الداخلي لمدينة جرش

- عوامل أخرى تؤثر في تفسير التركيب الداخلي لمدينة جرش :

أبرزت نتائج دراسة التركيب الداخلي لمدينة جرش أن مجمل التباين المفسر للتركيب الداخلي للمدينة عند إجراء التحليل العاملي (٦٢,٥٢ %) ، بمعنى أن هناك متغيرات وعوامل ذات أهمية وتأثير كبير في تركيب المدينة الداخلي ، ولكنها لم تظهر في التحليل العاملي ، وذلك لعدم إستطاعة الباحث الحصول على تلك المتغيرات من دائرة الإحصاءات العامة ، بالرغم من أن هذه المتغيرات مهمة جدا في تفسير التركيب الداخلي لمدينة جرش ، من أجل ذلك كان لابد من إفراز فصلٍ يتم من خلاله مناقشة هذه العوامل التي لم تظهر في التحليل العاملي لتكون الجزء المكمل للجزء الباقي من تفسير التركيب الداخلي لمدينة جرش ، حيث سيتم في هذا الفصل مناقشة عامل التركيبة الاجتماعية (العشائرية) ، والعامل الديموغرافي ، وعامل طبيعة المسكن ، وأخيرا عامل التداخل في إستعمالات الأرض في مدينة جرش .

(١) عامل التركيبة الاجتماعية (العشائرية) لمدينة جرش :

تمتاز مدينة جرش بتاريخها العريق ، وتعاقب الحضارات على ترابها ، فظهر هذا العامل واضحا جليا في مدينة جرش ، حيث استقبلت المدينة العديد من العشائر القادمة من القرى المجاورة ، ونخص بالذكر العشائر القادمة من بلدة سوف ، كما واستقبلت مدينة جرش بعض العائلات المنتمية لعشائر فلسطينية متعددة قدمت إلى مدينة جرش أعوام ١٩٤٨ م و ١٩٦٧ م ، والتي سكنت في أحياء المدينة الحديثة ، والبعض فضل السكن بالقرب من مركز مدينة جرش لسهولة المواصلات وتوفر الخدمات فيها ، وسكنت عائلات أخرى في بلدة الجبارات القريبة من المدينة ، كما واستقبلت مدينة جرش عائلات شامية قادمة من سوريا ، والتي استقرت في وسط البلد من أجل العمل في التجارة وتعمير السوق في مركز المدينة ، وكذلك قدمت أقليات شركسية من القوقاز ، كما وسكنت عائلات مسيحية بالقرب من مركز مدينة جرش ، حيث كونت هذه العشائر تركيبة إجتماعية مميزة ذات نسيج حضري تجمع عشائره العلاقات الإجتماعية والثقافية والدينية .

وتشغل هذه العشائر اليوم حيزا من تركيب مدينة جرش الداخلي ، حيث أن هذه العشائر استمرت على نفس النمط القديم ، ولكن بإضافات جديدة ، تواكب الزيادة السكانية السريعة والتطوير الحالي لأنماط الحياة ، ولكن يعتبر هذا الموروث العشائري والحضاري للمدينة أحد أهم مشاكل التحديث ، من خلال أن مباني مدينة جرش القديمة تحتاج للترميم المرتفع الكلفة

المادية والإقتصادية ، وصعوبة إستخدامها للسكن ولكن هذه المباني تعطي مـردودا إقتصـاديا قليلا ، والتي تدل وتشير إلى طبقة إجتماعية فقيرة .

ولمعرفة كيفية تأثير هذا العامل في التركيب الداخلي لمدينة جرش ، لابد مـن فهـم التركيبـة الإجتماعية (العشائرية) التي شكلت هذه المدينة ، وطبيعة العلاقات الإجتماعية بين عشائرها ، فالتركيبة الإجتماعية (العشائرية) تشكلت كالتالي :-

تسكن مدينة جرش أقليات متعددة كالشركس ، وبعض العائلات الشامية ، وعدد من المسيحيين ، بالإضافة للكثير من العائلات التي قدمت من القرى المجاورة ، ونخص بالذكر بلدة سوف لقربها الجغرافي من مدينة جرش .

وفيما يلي أهم العشائر والأقليات في مدينة جرش :-

١- السكان القادمون من ريف جرش : معظم سكان مدينة جرش من بلـدة سـوف ، وقـد هاجروا إلى مدينة جرش للعمل في التجارة والمصالح العامة ، وفتح المؤسسـات والشـركات الخاصة الصغيرة ، في حين حرص بعض هؤلاء على إبقاء علاقته مع بلدته ، إذ يعمـل فـي مدينة جرش ويدير مصالحه التجارية ، ويبيت في سوف ، ويشرف علـى أرضـه وزراعتـه (شهاب ، ١٩٨٨م) .

٢- الشركس : نزلت طلائع الجالية الشركسية إلى مدينة جـرش عـام ١٨٧٩م فـي أيـام السلطان عبد الحميد ، وذلك في أيام الحملة التي شنها شبان تركيا المتطـرفين الـذين عمـدوا لتتريك جميع سكان الدولة العثمانية ، (العابدي ، ١٩٥٧م) .

٣- السكان اللاجئون: إستقبلت مدينة جرش بعض أهالي فلسطين المهاجرين بعـد حـدوث النكبة في فلسطين عام ١٩٤٨م ، (الضمور ، ٢٠٠٤ م) .

٤- عشائر بني حسن : استقر الكثير من هذه العشائر في مدينة جرش وقراها ، ومن هـذه العشائر : الخوالده ، العموش ، الحراحشة ، الخزاعلة ، الزيود ، حيث كانت جرش وجهة لهذه العشائر حيث يبيعون فيها منتجاتهم من اللبن والحليب والسمن البلدي والجميد والبـيض ، فـي مقابل شراء ما يحتاجون إليه من الأقمشة والألبسة والسكر والشاي (العابدي ، ١٩٨٧م) .

٥- العائلات الشامية : نذكر من هذه العائلات : الجرن ، البندقجي ، الحمصي ، الصـباغ ، الطرزي ، المارد يني ، وعملت هذه العائلات في سوق التجارة .

ساهمت الخلفية الحضارية العربية والإسلامية في إبقاء التقارب والتعاون سائدا فـي تركيبـة مدينة جرش الإجتماعية (العشائرية) إذ نجد أن هذه العشـائر نقلـت ظروفهـا الاجتماعيـة السابقة ، والتي جاءت بها من القرى المجاورة لمدينـة جـرش ، والتـي تمتـاز روابطهـم الاجتماعية بعلاقات تقليدية تتمثل برابطة القرابة والدم والارتباط الديني .

وهذا حال العائلات القادمة من الشام وفلسطين وبلاد القوقاز التي ساهمت فـي إضـفاء طـابع حضري يتماشى مع ظروف مدينة جرش ، حيث تميزت كل تركيبة عشائرية بطابع إجتمـاعي يختلف عن التركيبة العشائرية الأخرى ، من خلال جلب كل عشيرة نمط حياتها الإجتماعي والثقافي والحضري والإقتصادي من موطنها الأم القادمة منه إلى مدينة جرش لتؤثر في تركيب المدينة الداخلي ، وخير مثال على ذلك تأثير العائلات الشامية التجاري والمعماري في تركيـب مدينة جرش الداخلي ، حيث ساهمت هذه التركيبة الإجتماعية (العشائرية) في إفـراز نسـيجا حضريا ذا صبغة عشائرية إجتماعية بشوارعه وأسواقه ومساكنه وعلاقاتـه الدينيـة والثقافيـة والإجتماعية .

هذه العشائر قسمت حيز مدينة جرش من الداخل فيما بينها ، فنجد أن السكان الوافدين من الشام تمركزوا في وسط المدينة لأنهم بالأصل عبارة عن تجار وحرفيين والمكان الملائم لسكناهم هـو السوق ومركز المدينة ، أما السكان الفلسطينيين فتمركزوا في منطقة الضواحي لأنهم فلاحـون يعملون بالزراعة ، بينما سكنت العشائر الريفية القادمة من القرى في أطراف المدينـة وأحيانـا بالقرب من مركز المدينة لسهولة المواصلات والقرب من تواجد الخـدمات المختلفـة ، فنجـد عشائر العتوم والحوا مده وبني مصطفى تسكن على حواف المنطقة المركزيـة وفـي أطـراف مدينة جرش مثل منطقة الجبل الأخضر وجبل العتمات ، وعشائر الفريحات والزريقات والزعبية تسكن منطقة ظهر السرو وباب عمان .

ساهمت العشائر التي سكنت مدينة جرش بتقسيم ملكية أراضي المدينة فيما بينها ، حيث قامـت كل عشيرة في مدينة جرش بفرض نسيج حضري يتماشى مـع ظـروف حيـاتهم الإجتماعيـة والثقافية والدينية والإقتصادية ، فظهر النسيج الحضري هنا بأنه عشوائي غير واضح المعـالم ؛ فالأحياء القديمة في مدينة جرش كانت بداياتها بشكل غير مخطط وعشوائية .

هذا الأمر أدى إلى أن كل عشيرة سوف تمارس عادات وتقاليد إجتماعية خاصة بهـا ، كمـا كانت تمارس في المنطقة الأم التي جاءت منها ، كذلك امتد تأثير هذه العشائر فـي التركيـب الداخلي للمدينة عندما نمت روح التجارة والمادية لدى السكان القادمين من الشام ، الأمر الذي

أدى إلى تشكيل الأسواق الغير متخصصة ، وغير المخطط لها ، إذ كان يباع بها الاحتياجـات الأساسية لسكان المدينة و للعشائر الموجودة في المناطق المجاورة مثل عشائر سـوف وديـر الليات وظهر السرو والكتة ونحلة وريمون .

عملت العائلات الشامية القادمة من سوريا في الحركة التجارية والتموينيـة مـن خـلال فـتح المحلات التجارية والتموينية في سوق مدينة جـرش ، فرصـفت شـوارع مركـز المدينـة (وسط البلد) بالحجارة الملساء ليشابه بذلك البلاط الذي كان موجودا في أسواق بعض المـدن القديمة مثل دمشق والقدس حيث ساهمت هذه العائلات الشامية في نقل جزءا من تراثها وسمتها الحضـارية ونمـط حياتهـا إلـى مدينـة جـرش فـأثرت فـي تركيبهـا الـداخلي (نحاس ، ١٩٨٧م) .

تأثرت مساكن مدينة جرش بالتركيبة الإجتماعية (العشائرية) ، حيث تعد المسـاكن عنصـرا أساسيا في تشكيل تركيب المدينة الحضري ، واختلفت تبعا لذلك أحجامهـا وأنماطهـا ، حيـث تكونت بدايات هذه المساكن من غرفة واحدة تتلائم وحجم الاسرة الصغير ، وعند زيـادة عـدد أفراد الاسرة من خلال الزواج والإنجاب يتم إضافة غرف مع مدخل منفصل ومستقل عن باقي المسكن ولكنه ملاصق للمسكن الأم ، وهكذا يتوسع البيت الصغير كلما كبـرت العائلـة وازداد حجم الاسرة فيها إلى أن نصل إلى مجموعة مباني متقاربة ومتلاصقة ، والتي كانـت تسـمى بالحوش ، كما احتوت هذه البيوت على أماكن لإيواء وتربية الحيوانـات الأليفـة ذات الفائـدة الغذائية لتلك العائلة كالزرائب ، واحتوت البيوت على أماكن أخـرى لتخـزين مونـة العائلـة الأساسية ، وما زالت هذه المباني التقليدية ماثلة للعيان حتى اليوم الحاضر فـي وسـط مدينـة جرش (الزعبي ، ١٩٩٥ م) .

جلبت العشائر القادمة إلى مدينة جرش النمط المعيشي والمعماري معها من البلد الأم ، فالنـاظر إلى الأنماط المعمارية لمدينة جرش يجدها ذا تركيبة إقليمية جاءت من منطقة فلسطين وسوريا ، وأخرى محلية (القرى المجاورة للمدينة) ، وهذا أدى إلى وجود تقليد محلـي وقـومي قـوي وموثوق ، كان يطبق خلال تلك الفترة واستمر بعضه حتى يومناالحاضر .

أوجدت عشائر المدينة تركيبا داخليا جديدا يتسم بالخصائص التالية :

١- وظيفيا، يلبي الاحتياجات الرئيسية للسكان، حيث شكلت الإستعمالات السكنية أكبر نسبة من استعمالات الأراضي، وهذا التوزيع يتماشى مع هدف قدوم العشائر لهذه المدينة وهو إيجاد منطقة سكنية آمنة لهم.

٢- غير مخطط وعشوائي، حيث أوجدوا نسيجا حضريا جديدا يتماشى مع معتقداتهم وعاداتهم وثقافاتهم.

٣- متناغما؛ بسبب طبيعة العلاقات الاجتماعية والدينية والثقافية التي شكلت المدينة.

٤- غير معقد بل كان بسيطا؛ وذلك بسبب طبيعة الحياة الريفية التي كان يعيشها السكان.

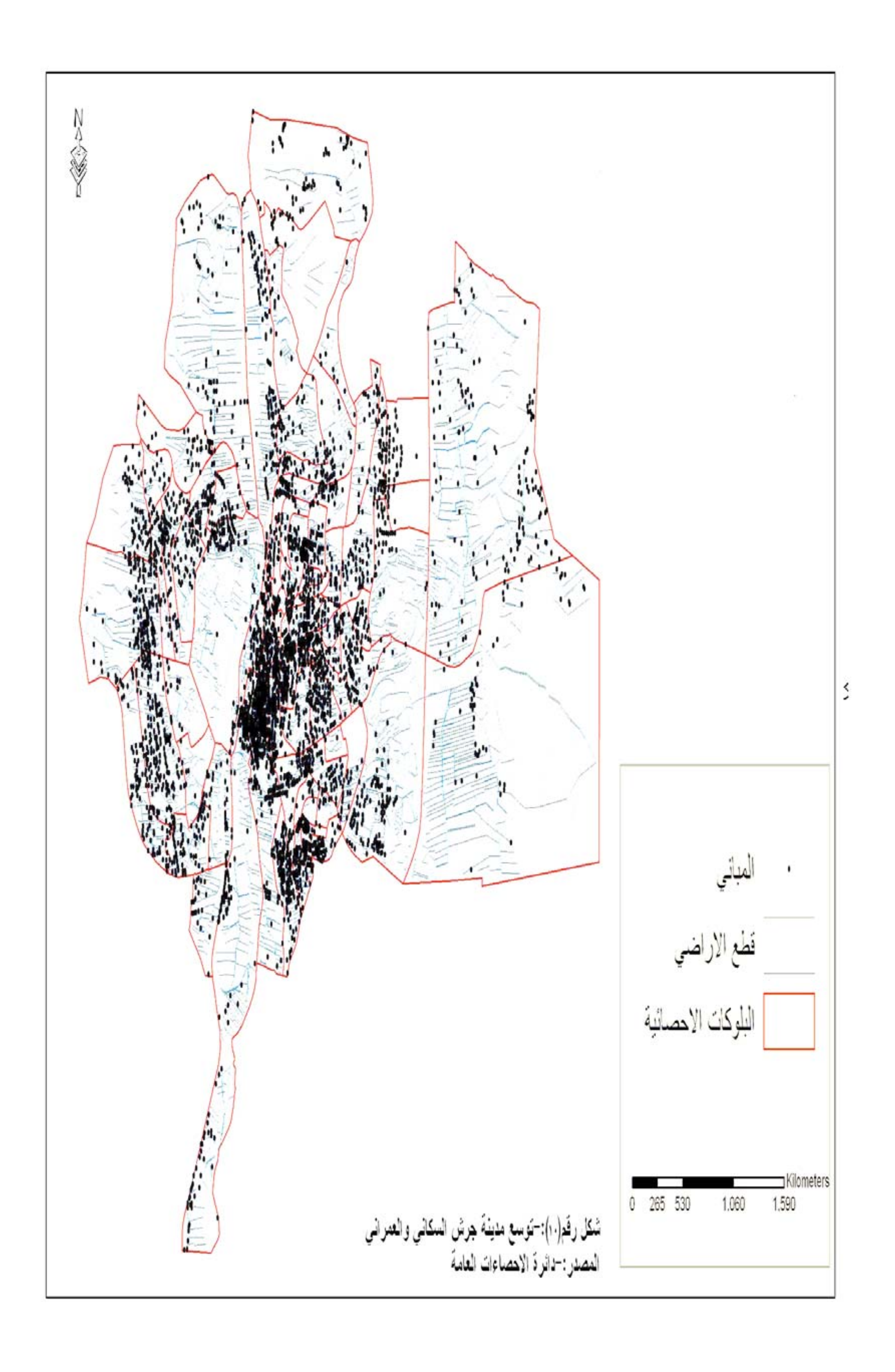
(٢) العامل الديموغرافي :

- تطور نمو سكان مدينة جرش:-

يقصد بنمو السكان الزيادة أو النقص في عدد السكان ضمن الوحدة الإدارية أو البلدة ، ويعتمد نمو السكان على الفرق بين المواليد والوفيات وهو ما يعرف بالزيادة الطبيعية ، والهجرة من وإلى الوحدة الإدارية أو البلدة .

بقيت مدينة جرش خالية من السكان إلى أن استقر فيها مجموعة من الشركس عـام ١٨٧٨م ، فازداد النمو فيها ، وفي فترة الإربيعينيات من القرن الماضي لم تشهد المدينة تطوراً أو زيادة سكانية كبيرة بسبب هجرة أبناء المدينة إلى العاصمة عمان لتوفر فرص عمل ووفرة الخدمات الأفضل في عمان .

بلغ عدد سكان مدينة جرش عام ١٩٤٦م حوالي ٢٤٠٠ نسمة يسكنون فـي ٤٠٠ مسـكن ، حيث كان السكان يتمركزوا في حي البلد ، وشهدت فترة الخمسينيات من القرن الماضي نموا سكانيا بمعدلات عالية جدا بسبب الهجرة إليها من القرى المجاورة، وقدوم أعداد كبيـرة مـن الفلسطينيين واستقرارهم فيها ، ونموها الإقتصادي ، ووقوع المدينـة علـى طريـق عمـان إربد ، أنظر الشكل رقم (١٠) الذي يبين توسع مدينة جرش السكاني والعمراني .



شكل رقم(١٠):-توسع مدينة جرش السكاني والعمراني
المصدر:-دائرة الاحصاءات العامة

بلغ عدد سكان مدينة جرش عام ١٩٦١م حوالي ٣٨٠٠ نسمة (دائرة الإحصـاءات العامـة ، تعداد ١٩٦١م) ، يسكنون في ٨٥٦ مسكناً ، وازداد عدد السكان في المدينة في فترة السبعينيات من القرن الماضي بسبب أهمية المدينة ، وازدياد الخدمات والوظائف فيها ، وبلغ عـدد سـكان مدينة جرش عام ١٩٧٩م حوالي (١٠١٠٥) نسمة (دائـرة الإحصـاءات العامـة ، تعـداد ١٩٧٩م) ، يسكنون في ١٥٥٠ مسكناً ، وبلغ عـدد سـكان المدينـة عـام ١٩٩٤م حـوالي (٢١٢٧٨) نسمة (دائرة الإحصاءات العمة ، تعداد ١٩٩٤م) ، وبلغ عدد سكان المدينة عـام ٢٠٠٠م حوالي (٢٨٦٧٦) نسمة (دائرة الإحصاءات العامة ، تعداد ٢٠٠٠م) ، وبلغ عـدد سـ ـ ـ ـكان المدينـ ـ ـ ـة عـ ـ ـ ـام ٢٠٠٤م حـ ـ ـ ـوالي (٣١٦٥٢) نسـ ـ ـ ـمة ، (دائرة الإحصاءات العامة ، تعداد ٢٠٠٤م) ، وقد بلغ عـدد سـكان المدينـة عـام ٢٠٠٨ م حوالي (٤٥٠٠٠) نسمة ، (دائرة الإحصاءات العامة ، تقدير ٢٠٠٨م) .

- توزيع السكان:-

يبلغ عدد السكان في منطقة الدراسة حوالي (٣١٦٥٢) نسمة، حسب نتائج تعـداد دائـرة الإحصاءات العامة لعام ٢٠٠٤م موزعين على النحو التالي:

جدول رقم (١٠) ، توزيع السكان على أحياء مدينة جرش.

اسم الحي	عدد السكان	النسبة المئوية %
حي البلد	**١١٤٧٥**	**٣٦,٢**
حي الأمير حمزة	**٦٣١٠**	**٢٠**
حي الأمير هاشم	**٣٣٨٤**	**١١**
حي العروبة	**٢٩٩٧**	**٩,٤**
حي الأنوار	**١٩٨٨**	**٦,٢**
حي الحاووز	**١٨٤٢**	**٥,٨**
حي الشريف حسين	**١٣٢٨**	**٤,١**
حي الأمير محمد	**١٠٧٨**	**٣,٤**
حي الأمير فيصل	**٦٤٣**	**٢**
حي المجر	**٦٠٧**	**١,٩**
إجمالي المدينة	**٣١٦٥٢**	**%١٠٠**

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، بيانات منشورة لعام ٢٠٠٤م

يتبين من خلال الجدول رقم (١٠) تفاوت توزع السكان من حي إلى أخر، فحي البلـد يضـم (٣٦,٢%) من سكان المدينة ، يليه حي الأمير حمزة (٢٠%) ، يليه حي الأمير هاشم (١١%) ، يليه حي العروبة (٩,٤%) ، يليه حي الأنوار (٦,٢%) ، يليه حي الحـاووز (٥,٨%) ، يليــه حــي الشــريف حســين (٤,١%) ، يليــه حــي الأميــر محمــد (٣,٤%) ، يليه حي الأمير فيصل (٢%) ، يليه حي المجر (١,٩%) .

- كثافة السكان: -

تعد الكثافة السكانية أحد المقاييس لمعرفة توزيع السكان من خلال قسمة عـدد السـكان علـى مساحة المدينة ، إذ تشمل منطقة الدراسة عشرة أحياء هي (حي البلد والعروبة والأمير محمـد والمجر و الحاووز والأنوار والأمير هاشم والأمير فيصل والأمير حمزة والشريف حسـين) ، وقد بلغ عدد السكان في مدينة جرش ٣١٦٥٢ نسمة ، ويتوزع هؤلاء على مسـاحة إجماليـة بلغــت حــوالي (٥٦٠٠٠) دونمــا ، بكثافــة ســكانية بلغــت حــوالي (٠,٥٧ شخص / دونم) .

تختلف الكثافة السكانية من حي إلى أخرفي مدينة جرش، فقد وصلت أعلى كثافة سكانية في حي البلد في المنطقة الواقعة على حواف المنطقة التجارية المركزية ، إذ تصل الكثافة إلـى أعلـى قيمة (٥٠ نسمة / دونم) في هذه المنطقة في ثلاثة نطاقات تقع شمال وشرق وجنوب مركـز المدينة ، ويعود سبب هذا الإرتفاع في الكثافة السكانية إلى وقوع هذه النطاقات ضـمن منطقـة وسط البلد التي تعد المركز التجاري والمالي لمدينة جرش ، بالاضافة لوقـوع هـذه الأحيـاء ضمن أقدم أحياء المدينة إعمارا ، كما أنها تقع ضمن فئة تنظيم (د) ذو المساحات الصـغيرة نسبيا وتبدأ الكثافة بالإنخفاض كلما اتجهنا نحو أطراف المدينة وخاصة في الأحياء حديثة النشأة ذات تنظيم سكن (ب) ، (أ) في أطراف المدينة مثل حي الأمير محمد وحي المجـر وحـي الشريف حسين وحي العروبة .

ممكن أن نعزو سبب التباين في الكثافة السكانية بين أحياء مدينة جرش إلى عدة أسباب منها :- عمر الحي الزمني : من الملاحظ أن الأحياء القديمة والقريبة من مركز مدينة جرش أكثر إكتظاظا بالسكان مقارنة مع الأحياء الجديدة مثل حي الشريف حسين وحي المجر وحي الأميـر محمد وحي العروبة ، والتفاوت في أجرة المسكن بين حي وأخر حسـب الموقـع ، وتـوافر الخدمات الأساسية ، والبنية التحتية .

توجد كثافات سكانية مرتفعة ثانوية خارج المنطقة التجارية المركزية ، والتي تتأثر بقرب الحي من الخدمات الصحية والتعليمية ، وعلى إمتداد طرق المواصلات ، وخاصـة إذا كانـت هـذه

المنطقة قريبة من مركز المدينة ، إذ نجد نويات متبعثرة من الكثافات السكانية والتي لا تتجاوز ٤٠ نسمة / دونم ، حيث تعد هذه الكثافـة أقـل مـن الكثافـة السـكانية فـي وسـط البلـد (المنطقة التجارية المركزية) وحافة هذه المنطقة ، (غزلان ، ١٩٩٨) .

- حجم الأسرة :-

ينعكس حجم الأسرة الكبير على وضع الأسرة المادي والإقتصادي ، فكلما ازداد عـدد أفـراد الأسرة ازدادت الأعباء المادية والإقتصادية وقل نصيب الفرد من الرفاهية والدخل الشـهري ، حيث يؤدي ذلك إلى ازدياد أعباء الأسرة بزيادة النفقات المادية على الغذاء والتعلـيم والصـحة والكساء .

وقد بلغ متوسط حجم الأسرة في مدينة جرش (٦,٦) فردا، وهذا المعدل بعيد من المعدل العام للأسـرة فـي الأردن والبـالغ (٥,٤) أفـراد، (دائـرة الإحصـاءات العامـة، تقـدير ٢٠٠٨م)، وأظهرت دراسة للمنطقة الشمالية من مدينة عمان أن متوسط حجـم الأسـرة بلـغ (٨,٤) فردا (أبو ليل، ١٩٨٦م)، كما أظهرت دراسة وأدي السير أن متوسط حجم الأسـرة بلغ (٦,٥) فردا (النوباني ، ١٩٩٢م) .

ويظهر الجدول رقم (١١) نسبة الذكور والإناث ومتوسط حجم الأسرة فـي أحيـاء مدينـة جرش لعام ٢٠٠٤م.

اسم الحي	ذكر %	أنثى %	متوسط حجم الأسرة
البلد	**٥٤**	**٤٦**	**٧,٣**
العروبة	**٥٣**	**٤٧**	**٦,١**
الأمير محمد	**٥١**	**٤٩**	**٦,٢**
المجر	**٥٦**	**٤٤**	**٧**
الحاووز	**٥٢**	**٤٨**	**٦,٩**
الأنوار	**٥٠**	**٥٠**	**٦,٨**
الأمير هاشم	**٥٠**	**٥٠**	**٦,٧**
الأمير فيصل	**٥١**	**٤٩**	**٧,٢**
الأمير حمزة	**٥١**	**٤٩**	**٥,٩**
الشريف حسين	**٥١**	**٤٩**	**٦**
الاجمالي	**٥١,٩**	**٤٨,١**	**٦,٦**

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٤ م.

يتضح من خلال الجدول السابق مايلي :-

بلغ أدنى متوسط لحجم الأسرة (5,9) فردا في حي الأمير حمزة ، في حين بلـغ المتوسـط لحجم الأسرة في حي البلد (٧,٣) فردا ، كما أنه لاتوجد فوارق في حجم الأسـرة بـين بقيـة أحياء مدينة جرش التي بلغت (٧,٢) فردا في حي الأمير فيصل ، و (٧) في حي المجـر ، وفي حي الشريف حسين بلغت (٦) فردا ، أما المتوسط العام لحجم الأسرة فقد بلـغ (٦,٦) فردا .

إن حجم الأسرة في مدينة جرش مرتفع إلى حدٍ ما ، وهذا عائد إلى إرتفاع نسـبة الخصـوبة ، وتدني المستوى الإقتصادي ، أشارت الدراسات إلى أنـه كلمـا إنخفـض المسـتوى التعليمـي والمستوى الإقتصادي إرتفع حجم الأسرة ، و الذي يؤدي بدوره إلى إرتفاع مستوى الإعالة .

- التركيب النوعي :

تبين من خلال بيانات الإحصاءات العامة لتعداد السكان والمساكن لعام ٢٠٠٤ م، أن نسبة النوع (عدد الذكور لكل ١٠٠ / أنثى) في مدينة جرش كانت متفاوتة نوعا مـا، مـا بـين مختلـف الأحياء، فكانت نسبة النوع في المدينة يشكل عـام (١٠٣,٨) ذكـر لكـل (١٠٠) أنثـى ، **كما هو موضح في الجدول رقم (١٢) الذي يبين التركيب النوعي للسكان في أحيـاء مدينـة جرش لعام ٢٠٠٤م .**

اسم الحي	نسبة الذكور إلى الإناث %
البلد	**١٠٨**
العروبة	**١٠٦**
الأمير محمد	**١٠٢**
المجر	**١١٢**
الحاووز	**١٠٤**
الانوار	**١٠٠**
الأمير هاشم	**١٠٠**
الأمير فيصل	**١٠٢**
الأمير حمزة	**١٠٢**
الشريف حسين	**١٠٢**
الاجمالي	**١٠٣,٨**

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٤ م.

يلاحظ من الجدول السابق مايلي : يوجد تفاوت في النسب ما بين الأحيـاء العشـرة ، فتجـدها (١٠٨) ذكر لكل (١٠٠) أنثى في حي البلد ، في حين كانت في حي العروبة (١٠٦) ذكر لكل (١٠٠) أنثى ، في حين كانت (١١٢) ذكر لكل (١٠٠) أنثى في حي المجـر ، فـي حين تساوت النسبة في حـي الحـاووز والأنـوار ، فبلغـت (١٠٠) ذكـر لكـل (١٠٠) أنثى ، وقد يعود السبب في ذلك إلى وجود أحياء شعبية ذات كثافة سكانية عاليـة ، وخصـوبة مرتفعة في حي البلد ، وحي المجر ، وحي العروبة ، كما تزيد في حي البلد العمالة الوافدة من مصر وسوريا أكثر من الأحياء الأخرى في مدينة جرش . وعلى العكس من ذلك حي الحاووز والأمير محمد والشريف حسين التي تسكنها أسر ذات مستوى إقتصادي مرتفع .

- التركيب العمري :

تمثل المدينة منطقة جذب سكاني لفئة الشباب ذات القدرة الإنتاجية الكبيـرة ، والقـادرة علـى العطاء أكثر من أي فئة عمرية أخرى ، وتستقطب المدن الشباب إليها لما توفره هذه المدن مـن خدمات وفرص عمل تحتاج إليها هذه الفئة العمرية .

ويظهر جدول رقم (١٣) فئات الأعمار بالنسبة المئوية في أحياء مدينـة جـرش لعـام ٢٠٠٤م.

اسم الحي	اقل من ٥ سنوات %	(٥) - (١٤) سنة %	١٥ إلى ٦٤ سنة %	٦٥ سنة فأكثر %
البلد	**١٢**	**٢٣**	**٦٣**	**٢**
العروبة	**١٣**	**٢٧**	**٥٨**	**٢**
الأمير محمد	**١٣**	**٢٥**	**٦١**	**١**
المجر	**١**	**٢٠**	**٧٨**	**١**
الحاووز	**١٢**	**٢٨**	**٥٩**	**١**
الأنوار	**١٥**	**٢٨**	**٥٦**	**١**
الأمير هاشم	**١٣**	**٢٥**	**٦٠**	**٢**
الأمير فيصل	**١٠**	**٢٤**	**٦٤**	**٢**
الأمير حمزة	**١٣**	**٢٧**	**٥٨**	**٢**
الشريف حسين	**١٥**	**٢٤**	**٥٩**	**٢**
الإجمالي	**١١,٧**	**٢٥,١**	**٦١,٦**	**١,٦**

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٤ م.

كما يظهر جدول رقم (١٤) توزيع الفئات العمرية للسكان في مدينة جرش لعام ٢٠٠٤م .

الفئة العمرية	المجموع	%
مجموع الأفراد	٣١٦٥٢	١٠٠
اقل من ٥ سنوات	٤٠٣٧	١١,٧
٥ إلى ١٤ سنة	٧٩٩٩	٢٥,١
١٥ إلى ٦٤ سنة	١٨٨٤٣	٦١,٦
٦٥ سنة فما فوق	٧٧٣	١,٦

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٤ م.

يلاحظ من الجدول السابق مايلي :

- إن نسبة الأطفال الأقل من (٥) سنوات منخفضة، إذ بلغت (١٠,٧%) .

- يتضح من الجدول السابق أن نسبة صغار السن الذين تقل أعمارهم عن (١٥) سنة بلغت (٢٥,١%) في مدينة جرش .

- أما الفئة الثالثة النشطة إقتصاديا من (١٥ – ٦٤) سنة فقد بلغت (٦١,٦%) ، وهذا يدل أن مدينة جرش ترتفع فيها نسبة القوى العاملة .

- أما نسبة الفئة الرابعة (المعالين) (٦٥) سنة فما فوق فقد بلغت (١,٦%) في مدينة جرش.

- الدخل الشهري:

تبين من خلال تحليل بيانات تم الحصول عليها من دائرة الإحصاءات العامة لمدينـة جـرش وجود تباين واضح في الدخول، كما هو موضح في الجدول رقم (١٥).

التوزيع النسبي لفئات الدخل حسب الأسرة فـي أحيـاء مدينـة جـرش بالـدينار الأردنـي (بالنسبة المئوية) لعام ٢٠٠٤م.

اسم الحي	١٠٠ دينـار فاقل %	١٠١ - ٢٠٠ دينار %	٢٠١- ٣٠٠ دينار %	٣٠١- ٤٠٠ دينار %	٤٠١ دينـار فأكثر %
البلد	٢,٥	٢٦,٧	٣٧,٥	١٧,٥	١٥,٨
العروبة	٢,٩	٢٥,١	٣٥,٤	١٨,٦	١٨
الأمير محمد	٢	٢٣	٣٤	٢١	٢٠
المجر	٤,٣	٢٥,٧	٣٨,٥	١٥,٥	١٦
الحاووز	١,٥	١٦,٥	٣٥,٨	٢٣	٢٣,٢
الانوار	٣,٣	٢٤,٦	٣٧,٨	١٤,٩	١٩,٤
الأمير هاشم	٤,٤	٢٥,٦	٣٦,٩	١٨,٩	١٤,٢
الأمير فيصل	٥,١	٢٨,٧	٣٣,٨	١٦,٧	١٥,٧
الأمير حمزة	٣,١	٢٩,٧	٣٤,٤	١٨,٩	١٣,٩
الشريف حسين	١,٣	٢٤,٨	٢٩,٢	٢١,٥	٢٣,٢
إجمالي منطقة الدراسة	٣,٠٤	٢٥,٠٤	٣٥,٣٣	١٨,٦٥	١٧,٩٤

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٤ م.

يلاحظ من الجدول السابق مايلي :

١- إن ما نسبته (٢٥,٤%) من مجموع أسر مدينـة جـرش يتـراوح دخلهـا الشـهري ما بين (١٠١- ٢٠٠) دينار شهريا، وأن ما نسبته (٣,٠٤%) من الأسر لا تتجـاوز دخولها (١٠٠) دينار.

٢- إن (٣٥,٣٣) من الأسر تقع في فئات الدخل التي تتراوح مـا بـين (٢٠١ – ٣٠٠) دينار شهريا، وأن ما نسبته (١٨,٦٥%) من الأسر تقع في فئات الدخل التي تتـراوح ما بين (٣٠١ – ٤٠٠).

٣-   يوجد تفاوت وتباين في فئة الدخل (٤٠١) فأكثر بين أحياء مدينة جرش، حيث بلغـت نسبة الأسر التي يزيد دخلهـا عـن ٤٠٠ دينـار، (١٥,٨)، (١٨) ، (٢٠) ، (١٦) ، (٢٣,٢) ، (١٩,٤) ،(١٤,٢) ، (١٥,٧) ، (١٣,٩) ، (٢٣,٢) ، فـي كـل مـن الأحياء (البلد ، العروبة ، الأمير محمد ، المجر ، الحاووز ، الأنوار ، الأمير هاشم ، الأميـر فيصل ، الأمير حمزة ، الشريف حسين) ؛ مما يدل على أن سكان حـي الشـريف حسـين و الحاووز والأمير محمد يتميزون بمستوى إقتصادي مرتفع عن سكان بقية الأحيـاء ، ومعظـم سكان هذه المناطق يعملون في قطاع التجارة ومؤسسات إدارية أخرى.

- الحالة التعليمية لرب الأسرة :

يقصد بالحالة التعليمية مؤهل رب الأسرة العلمي والذي ينعكس على تحسين مستوى الأسـرة الإقتصادي والإجتماعي في أغلب الأحيان.

ويظهر الجدول رقم (١٦) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة التعليمية في أحياء مدينـة جرش لعام ٢٠٠٤م (بالنسبة المئوية).

اسم الحي	أمي %	ابتدائي %	إعدادي %	ثانوي %	دبلـوم متوسط %	بكالوريوس فأكثر %
البلد	٥	١٤,٥	٢١,٥	٢٠,٥	١٨,٥	٢٠
العروبة	٢	١٨,٥	٢٣,٦	١٩,٤	١٤,٥	٢٢
الأمير محمد	٢,٣	١٧,٥	٢٣	٢٢,٥	١٣,٤	٢١,٣
المجر	٧,٣	٢١,٥	٢٦	١٩,٥	١١,٧	١٤
الحاووز	٣,٢	١٦,٨	٢٢,٧	٢١	١٤	٢٢,٣
الأنوار	٤	١٨,٥	٢٥	٢٣	١١	١٨,٥
الأمير هاشم	٤,٣	١٧,٩	٢٣,٧	٢١,١	١٣	٢٠
الأمير فيصل	٥	١٨,٤	٢٢,٦	٢٠,٧	١٤	١٩,٣
الأمير حمزة	٣,١	١٧,٩	٢٣,١	٢١	١١,٩	٢٣
الشريف حسين	١,٥	١٦,٥	٢٥	٢٢	١١	٢٤
الاجمالي	٣,٧٧	١٧,٨	٢٣,٦٢	٢١,٠٧	١٣,٣٥	٢٠,٤٤

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٤ م.

يتضح من الجدول السابق مايلي :-

١- تمثل الفئة الثالثة (إعدادي) النسبة الأكبر من مجموع السكان في مدينة جـرش، إذ بلغـت النســبة (٢٣,٦٢%)، تليهــا الفئــة الرابعــة (ثــانوي) (٢١,٠٧%) ، ثم (بكالوريوس فأكثر) ، (٢٠,٤٤%) ، تليها الفئة الثالثة (إبتدائي) (١٧,٨%) ، تليهـا الفئة الخامسة (دبلوم متوسط) (١٣,٣%) ، وأخيرا الفئة الأولى (أمـي) بنسـبة مقـدارها (٣,٧٧%) .

٢- تتفاوت هذه النسب بين حي وأخر، ففي حي المجر بلغت نسبة ألاميـة (٧,٣%) ، وفـي حي البلد وحي الأمير فيصل بلغت النسبة (٥%) ، أما المستوى الإبتدائي فقد بلغت النسبة في حي المجر (٢١,٥%) ، وأدنى نسبة سجلت في حي البلد (١٤,٥%) ، ونسـبة الجـامعيين فأكثر أعلى نسبة في حي الشريف حسين بنسبة (٢٤%) ، وأدنى نسبة سجلت في حي المجـر بنسبة (١٤%) ، ومعظم الأحياء إرتفعت فيه نسبة (الإعدادي والثانوي) أي ما يزيد عن (٢٠%) .

- التوزيع السكاني حسب النشاط الإقتصادي :

تم تقسيم الأنشطة الإقتصادية لأرباب الأسر في مدينة جرش إلى أربعة أنشطة (حسب تقسيم دائرة الإحصاءات العامة) وهي : - التجارة بالجملة والتجزئة والإدارة العامة والدفاع والضمان الإجتماعي والتعليم وأنشطة إقتصادية أخرى تشمل الزراعة والصيد والحراج والصحة والتعدين والفنادق والمطاعم والصناعة التحويلية .

كما يظهر في الجدول رقم (١٧) الذي يبين التوزيع النسبي لأرباب الأسر حسب النشاط الإقتصادي على مستوى أحياء مدينة جرش لعام ٢٠٠٤م ، (بالنسبة المئوية) .

اسم الحي	التجارة بالجملة والتجزئة %	الإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي %	التعليم %	أنشطة أخرى %
البلد	١٤	١٥	١٥	٥٦
العروبة	١٩	٢١	١٥	٤٥
الأمير محمد	١٨	٢٢	٢٢	٣٨
المجر	١٣	١٦	٨	٦٣
الحاووز	١٦	١٦	٢٤	٤٤
الانوار	١٤	٣٤	٢٣	٢٩
الأمير هاشم	١٣	٢٣	١٧	٤٧
الأمير فيصل	١٩	١٦	١٥	٥٠
الأمير حمزة	٩	٣٠	٢٣	٣٨
الشريف حسين	١٣	٣٤	١٥	٣٨
الاجمالي	١٤,٨	٢٢,٧	١٧,٧	٤٤,٨

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٤ م.

يتضح من الجدول السابق مايلي :

١- إستأثرت الأنشطة الإقتصادية الأخرى والتي تشمل الزراعة والصيد والحراج والصحة والإنشاءات والتعدين والفنادق والمطاعم والصناعة التحويلية (٤٤,٨%) من مجموع أرباب الأسر العاملين في منطقة الدراسة ، لما لهذا القطاع من مزايا الإستقرار في العمل.

٢- تستقطب أنشطة الإدارة العامة والدفاع والضمان الإجتماعي ما نسبته (٢٢,٧%) من مجموع أرباب اسر.

٣- يستقطب نشاط التعليم ما نسبته (١٧,٧%) من مجموع أرباب الأسر العاملين فـي مدينـة جرش .

٤- إستحوذ نشاط التجارة بالجملة والتجزئة ما نسبته (١٤,٨%) من أرباب الأسر .

(٣) عامل طبيعة المسكن :

- **ملكية المسكن**: أظهر تعـداد الإحصـاءات العامـة لعـام ٢٠٠٤ م لمدينـة جـرش، أن (٧٦,٨%) من سكان المدينة يمتلكون المساكن التي يقيمون فيها، فـي حـين أن (٢٣,٢%) مستأجرين لهذه المساكن.

ويظهر الجدول رقم (١٨) التوزيع النسبي للمساكن حسب ملكية المسكن في أحيـاء مدينـة جرش لعام ٢٠٠٤م (بالنسبة المئوية).

اسم الحي	ملك %	إيجار %
البلد	٥٤	٤٦
العروبة	٨٤	١٦
الأمير محمد	٧٧	٢٣
المجر	٩٦	٤
الحاووز	٧٤	٢٦
الانوار	٦٥	٣٥
الأمير هاشم	٦٨	٣٢
الأمير فيصل	٩٠	١٠
الأمير حمزة	٧٤	٢٦
الشريف حسين	٨٦	١٤
إجمالي المدينة	٧٦,٨	٢٣,٢

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٤ م

يتضح من الجدول السابق مايلي :

١- إن (٢٣,٢%) من مجموع أرباب الأسر في مدينة جرش يدفعون جزءا مـن دخـولهم بدل إيجار المسكن الذي يقيمون فيه، وتختلف هذه النسبة بين أحياء المدينة، فهي في حي المجر(٤%)، وفي حـي الأمـر فيصـل (١٠%)، وفـي حـي الأميـر محمـد (٢٣%)، وفي حي البلد (٤٦%).

٢- ترتفع نسبة مالكي المسكن في حي المجر حيث بلغت النسبة (٩٦%) ، وحي الأمير فيصل (٩٠%) ، وفي حي الشريف حسين (٨٦%) ، وفي حي العروبة (٨٤%) ، وفي حي الأمير محمد (٧٧%) ، و يعود السبب في ذلك إلى إرتفاع المستوى الإقتصادي والإجتماعي لسكان حي الشريف حسين و العروبة وحي الأمير محمد وحي الأمير فيصل وحي المجر؛ فهذه الأحياء حديثة النشأة ، ويسكنها أشخاص ذوي مستوى إقتصادي ومادي مرتفع ، وقادرون على شراء الأرض ذات القيمة الإقتصادية المرتفعة وفي الموقع المرغوب ، وبناء المسكن المستقل .

بينما في حي البلد بلغت النسبة (٥٤%) ، وحي الأنوار (٦٥%) نظرا لارتفاع قيمة الأرض هنا والمنافسة عليها من قبل الطبقة الغنية ذات القدرة الشرائية العالية والدخول الشهرية المرتفعة والقادرة على امتلاك الأرض بأي سعر يطلب .

٣- يشير الجدول السابق إلى إرتفاع نسبة مالكي المساكن في مدينة جرش مع تفاوت بين الأحياء .

- **نوع المسكن:** ويقصد به بيان إذا كان المسكن عبارة عن دار مستقلة أو فيلا أو شقة أو بيت شعر أو براكية أو ما إلى ذلك.

وتبين من خلال تعداد الإحصاءات العامة لعام ٢٠٠٤ م، لمدينة جرش أن (٧١,٧٦%) من الأسر تسكن الشقق ، و (٢٧,١٤%) من الأسر تسكن في بيوت مستقلة ، و (٠,٩٤) يسكنون الفلل ، و (٠,١) يسكنون في بيوت شعر وخيم ، و (٠,٠٦) يسكنون في براكيات .

ويظهر الجدول رقم (١٩) التوزيع النسبي للمساكن حسب نوعها في أحياء مدينـة جـرش لعام ٢٠٠٤م (بالنسبة المئوية).

اسم الحي	دار %	شقة %	فيلا %	براكية %	بيت شـعر أو خيمة %
البلد	١٢,٩	٨٧	٠,١	٠	٠
العروبة	٣١	٦٨	٠,٧	٠,٣	٠
الأمير محمد	١٧	٨١	٢	٠	٠
المجر	٦٩	٢٩	١,٧	٠,٣	٠
الحاووز	٢٧	٧٠	٣	٠	٠
الأنوار	٢٠	٨٠	٠	٠	٠
الأمير هاشم	٩,٥	٩٠	٠,٥	٠	٠
الأمير فيصل	٢١	٧٨	٠	٠	١
الأمير حمزة	٢٩	٧٠,٦	٠,٤	٠	٠
الشريف حسين	٣٥	٦٤	١	٠	٠
إجمالي المدينة	٢٧,١٤	٧١,٧٦	٠,٩٤	٠,٠٦	٠,١

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٤ م.

يتضح من الجدول السابق مايلي :

١- ترتفع نسبة الشقق من المساكن إلى (٧١,٧٦%)، بينما تصل نسبة البيـوت المسـتقلة (دار) إلى (٢٧,١٤%) ، ويعود السبب في ذلك إلى أن الشقق تحتاج لتكلفة إقتصادية مادية أقل بكثير مما يحتاجه تكلفة إنشاء البيت المستقل ، فمن أجل ذلـك يتجـه معظـم السكان ذوي الدخول والقدرة الشرائية المتوسطة إلى بناء وسكن الشقق أكثر من سـكن وبناء البيوت المستقلة ذات التكلفة العالية .

٢- تتفاوت نسبة المساكن المستقلة في مدينة جرش، فتصل أعلى نسبة لها في الأحياء البعيدة عن مركز المدينة، مثل حي المجر بنسبة تصل إلى (٦٩%)، ثم حي العروبة بنسـبة (٣١%)، و حي الشريف حسين بنسبة (٢٩%)، وأقل نسبة في حي الأميـر هاشـم (٩,٥%) ، بينما ترتفع نسبة الشقق في حي الأمير هاشم إلى (٩٠%) ، وحي البلـد إلى (٨٧%) ، وحي الأمير محمد إلى (٨١%) ، وحي الأنـوار إلـى (٨٠%) ، ويعود السبب في إرتفاع نسبة الشقق في الأحياء القريبة من المركز كحي الأمير هاشـم وحي البلد وحي الأمير محمد وحي الأنوار إلى رغبة أصحاب المساكن فـي إسـتثمار أموالهم في بناء المباني المكونة من الشقق ذات المنفعة الإقتصادية العالية من خلال مـا

تدر عليهم من دخل شهري ثابت ، كما أن قيمة الأراضي هنا مرتفعة جـدا ، وبالتـالي يسعى المستثمر إلى أن يستفيد من كل شبر أرض هنا حتى تعود عليه بالفائدة الإقتصادية المجدية والعالية من خلال تأجير هذه الشقق وبيعها بأسعار مرتفعة باهظة الثمن .

- **عدد طوابق المساكن :** تراوحت إرتفاعات مساكن مدينة جرش ما بين طابق وأربعة طوابق ، وقد تبين أن نسبة المباني التي تتألف من طابق واحد كانت (٤٥%) من مجموع الطوابق في مدينة جرش ، طابقين (٣٥%) ، ثلاثة طوابق (١٥%) ، أربعـة طوابـق فأكثر (٥%) .

ويظهر الجدول رقم (٢٠) التوزيع النسبي للمساكن حسب عدد الطوابق في أحياء مدينة جرش لعام ٢٠٠٤م (بالنسبة المئوية).

اسم الحي	طابق %	طابقان %	ثلاثة طوابق %	أربعة طوابق %
البلد	٢٦	٤١	٢٥,١	٧,٩
العروبة	٥٣	٣٤	١٠,٥	٢,٥
الأمير محمد	٣٨,١	٤٤,٢	١٢,٨	٤,٩
المجر	٧٠	٢٥	٣	٢
الحاووز	٤٦,٣	٣٤,٧	١٥	٤
الانوار	٢٧,٧	٣٥,٣	٢٥,٩	١١,١
الأمير هاشم	٣٠,٢	٣٣,١	٢٤,٤	١٢,٣
الأمير فيصل	٥٩,٩	٢٦,٦	١٢	١,٥
الأمير حمزة	٤١,٣	٤٠,٩	١٣,٦	٤,٢
الشريف حسين	٥٣,٤	٣٣,٥	١٠,١	٣
اجمالي المدينة	٤٥	٣٥	١٥	٥

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٤ م.

يتضح من الجدول السابق مايلي :

١- غالبية إرتفاعات المباني تتراوح ما بين طابق وثلاثة طوابق ، حيث تشكل مـا نسـبته (٩٥%) من مجموع المباني ، والسبب في ذلك يعود إلى أن ارتفـاع الأبنيـة فـي قطاعات السكن المختلفة محددة بثلاثة طوابق بإستثناء المباني المخصصـة للاسـتعمال السكني والمقامة في مركز المدينة التجاري ، والذي يسمح بزيـادة إرتفـاع المسـاكن

المبنية ، لكي يستفيد السكان المعنيون من كل شبر أرض هنا ، وذلـك لإرتفـاع سـعر وقيمة الأرض في مركز مدينة جرش التجاري .

٢- سجلت أعلى نسبة مباني تتكون من طـابق واحـد تتمثـل فـي حـي المجـر بنسـبة (٧٠%)، يليها حي الأمير فيصل بنسبة (٥٩,٩%)، ثم حي الشريف حسين بنسـبة (٥٣,٤%)، وحي العروبة بنسبة تصل إلى (٥٣%) ، لان هذه الأحياء حديثة النشأة و بعيدة عن مركز المدينة حيث تقام هنا المساكن المستقلة ذات المساحات والفضـاءات الواسعة ، يوجد فيها مساحات فضاء واسعة ، أما الأحياء التي تتكون من طابقين فأعلى نسبة تتمثل في حـي الأميـر محمـد (٤٤,٢%) ، وحـي الأميـر حمـزة بنسـبة (٤٠,٩%) ، كون هذه الأحياء تمثل بؤرة المنافسة والتفاعل المكـاني والإقتصـادي والإجتماعي من بقية أحياء المدينة ، أما أكثر الأحياء التي تتكون مـن ثلاثـة طوابـق فتتمثل في حي الانوار بنسبة (٢٥,٩%)، وحي الأمير هاشـم بنسـبة تصـل إلـى (٢٤,٤%) ، وذلك لأنهما قريبان من مركز مدينة جرش التجـاري ، والـذي يمتـاز بالمنافسة الإقتصادية العالية من قبل المستثمرين .

- **المساكن حسب مواد البناء المستعملة**: تتميز مباني مدينة جرش بأنها مبنية من الحجر والإسمنت المسلح واللبن الإسمنتي، وقد تبين من خلال تعـداد الإحصـاءات العامـة لعـام ٢٠٠٤م، أن مـــا نســـبته (١٠,٢%) مـــن المبـــاني مبنيـــة مـــن الحجـــر، وأن (١٧,٥%) مبنية من الحجر والإسمنت المسلح، وان (٣٦,١%) مبنيـة مـن الإسـمنت المسلح، وأن (٣٤,٩%) مبنية من اللبن الإسمنتي، وأن ما نسبته (١,٣%) مبنية من لبن طين، طين حجر.

والجدول رقم (٢١) يوضح ذلك .

التوزيع النسبي للمساكن حسب مادة البناء المستعملة في أحياء مدينة جرش لعام ٢٠٠٤م (بالنسبة المئوية).

اسم الحي	حجر نظيف %	حجر نظيف واسمنت مسلح %	إسمنت مسلح %	لبن إسمنتي %	لبن طين ،طين وحجر %
البلد	**١٥**	**٢٩**	**٤٤**	**٥**	**٧**
العروبة	**٤**	**٨**	**٨٤**	**٤**	**٠**
الأمير محمد	**٢٣**	**٢٤**	**٥٢**	**١**	**٠**
المجر	**٧**	**٤**	**٨٢**	**٦**	**١**
الحاووز	**١٧**	**١٨**	**٤**	**٦١**	**٠**
الانوار	**٣**	**١٥**	**١**	**٨٠**	**١**
الأمير هاشم	**١١**	**٨**	**٣٤**	**٤٧**	**٠**
الأمير فيصل	**٩**	**٣٩**	**٢**	**٤٨**	**٢**
الأمير حمزة	**٦**	**١٦**	**١٣**	**٦٤**	**١**
الشريف حسين	**٧**	**١٤**	**٤٥**	**٣٣**	**١**
إجمالي المدينة	١٠,٢	١٧,٥	٣٦,١	٣٤,٩	١,٣

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٤ م.

يتضح من الجدول السابق مايلي :

١- يستأثر حي الأمير فيصل وحي البلد بأعلى نسبة من المساكن المبنية من الحجر والإسمنت المسلح ، حيث بلغت (٣٩%) من مجموع مساكن الحي في حي الأمير فيصل ، و(٢٩%) في حي البلد ، وقد يعود السبب في إرتفاع نسبة المساكن المبنية من الحجر والإسمنت المسلح في حي الأمير فيصل وحي البلد لأنهما يقعان بالقرب من مركز المدينة التجاري الذي ترتفع فيه قيمة الأرض الإقتصادية ، حيث أستغل من قبل المستثمرين ذوي المستوى الإقتصادي المرتفع، لإنشاء عمارات مبنية من الحجر والإسمنت المسلح على الطراز الحديث لما تجلبه هذه العمارات من مردود إقتصادي ودخل شهري ثابت مرتفع .

٢- تبلغ نسبة المساكن المبنية من اللبن الإسمنتي أعلـى مـا تكـون فـي حـي الانـوار (٨٠%) ، وأدنى نسبة سجلت في حي الأمير محمد (١%) ، وقد يعود السبب فـي ذلك لإنخفاض المستوى الإقتصادي والإجتماعي لسكان هذا الحي ، حيث لا يملك معظم سكان هذا الحي المستوى الإقتصادي الذي يمكنهم من بنـاء المسـاكن علـى الطـراز الحديث.

٣- تبلغ نسبة المساكن المبنية من الطين والحجر أعلى ما تكون في حـي البلـد (٧%) ، ويعود السبب إلى إرتفاع نسبة المساكن القديمة في منطقة وسط البلد المركز التجـاري لمدينة جرش .

- **طبيعة المسكن :**

يقصد بطبيعة البناء بيان عدد الغرف ومدى توفر الخدمات الأساسية وحجم المرافـق ووجـود تهوية ووجود الإرتدادات ووجود كراج وحديقة خاصة به ، ووجد الباحث تفاوتا فـي مسـاحة المساكن على مستوى أحياء مدينة جرش ، حيث دلت النسبة أن (٤٤,٤١%) مـن المسـاكن كانت مساحتها أقل من(١٠٠) متر مربع ، وأن (٤١,٣٤%) من المساكن تتراوح مسـاحتها ما بين (١٠٠ - ٢٠٠) متر مربع، وأن (١٤,٢٥%) من المساكن تزيد مساحتها عن (٢٠٠) متر مربع .

والجدول رقم (٢٢) يوضح ذلك.

التوزيع النسبي للمساكن حسب مساحة المسكن في أحياء مدينة جرش لعام ٢٠٠٤م (بالنسبة المئوية).

اسم الحي	المساحة اقل من (١٠٠) متر مربع %	١٠٠ - ٢٠٠ متر مربع %	٢٠١ متر مربع فأكثر %
البلد	٥١	٣٥	١٤
العروبة	٣٦,١	٤٥,٩	١٨
الأمير محمد	٣٤,٤	٤٧,١	١٨,٥
المجر	٥١,٧	٤٠	٨,٣
الحاووز	٣٧,١	٤٤	١٨,٩
الانوار	٥٢,٢	٤١,١	٦,٧
الأمير هاشم	٥٠,١	٤٠,٢	٩,٧
الأمير فيصل	٤٥,٧	٤١,٨	١٢,٥
الأمير حمزة	٤٤,٩	٤٠,١	١٥
الشريف حسين	٤٠,٩	٣٨,٢	٢٠,٩
اجمالي المدينة	٤٤,٤١	٤١,٣٤	١٤,٢٥

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٤ م.

يتضح من الجدول السابق مايلي :

١- أن (٤٤,٤١%) من مساكن مدينة جرش تقل مساحتها عن (١٠٠) متر مربع ، وأعلى نسبة سجلت في حي الانوار والمجر والبلد (٥٢,٢% ، ٥١,٧% ، ٥١%) على التوالي ، وأدنى نسبة سجلت في حي الأمير محمد والعروبة و الحاووز بنسبة (٣٤,٤% ، ٣٦,١% ، ٣٧,١%) على التوالي ، وهذا يعكس معاناة السكان الإقتصادية و المادية في مسألة إشغال مرتفعة للغرفة الواحدة .

٢- تتمتع أحياء الأمير محمد والعروبة و الحاووز بأعلى نسبة من المساكن التي تتراوح مساحتها ما بين (١٠٠ – ٢٠٠) متر مربع بنسبة (٤٧,١% ، ٤٥،٩% ، ٤٤%) على التوالي ، وقد يعود السبب في ذلك إلى المستوى الإقتصادي والإجتماعي المرتفع .

٣- كما أن (١٤, ٢٥%) من مساكن المدينة تزيد مساحة مساكنها عن (٢٠٠) متر مربع، ففي حي الشريف حسين ترتفع النسبة إلى (٢٠,٩%) ، وحي الحاووز (١٨,٩%) ، وحي الأمير محمد (١٨,٥%) ، لإرتفاع قيمة الأرض الإقتصادية في هذه

الأحياء وامتلاك سكان هذه الأحياء قدرة إقتصادية شرائية عالية قادرة على بنـاء مسـاكن مستقلة مستوفية معظم الشروط الحضرية والحديثة .

- **توزيع المباني حسب صفة إشغالها :**

يقصد بصفة الإشغال التوزيع حسب الإشغال المخصص للمباني فقد يكون الإشغال للسـكن أو للعمل أو للعبادة أو للترفيه أو للثقافة أو متعـدد الأغـراض (الليمـون ، ٢٠٠٤ م) ، وتستأثر صفة إشغال المباني للسكن بأعلى نسـبة فـي مدينـة جـرش ، حيـث بلغـت (٨٦,٥٥%) ، والعمل بنسبة (٦,٢٦%) ، والعبادة بنسبة (٠,٤٢٢) ، والثقافة بنسـبة (٠,٢٤٦) ، ومتعدد الأغراض بنسبة (٦,٥٢٢%) .

والجدول رقم (٢٣) يوضح ذلك .

التوزيع النسبي للمباني حسـب صـفة الإشـغال فـي أحيـاء مدينـة جـرش لعـام ٢٠٠٤م (بالنسبة المئوية) .

اسم الحي	السكني %	العمل %	العبادة %	الثقافـة والترفيه%	متعـدد الأغراض %
البلد	٥٥,٧	١٧,٥	٠,٥٠	١,٥	٢٤,٨
العروبة	٨٩,٦	٤,٢	٠,١٨	٠,١١	٥,٩١
الاميرمحمد	٨٧,١	٤,٣	٠,١٤	٠,١٠	٨,٣٦
المجر	٩٤,٣	١,٥	٠,٤٠	٠	٣,٨
الحاووز	٩٣,١	٣,٩	٠,٢٠	٠	٢,٨
الانوار	٨٢,٣	١١,٩	١	٠,٧٥	٤,٠٥
الأمير هاشم	٨٠,١	١٢,٩	٠,٥٠	٠	٦,٥
الأمير فيصل	٩٤,٢	٢,١	٠,٢٠	٠	٣,٥
الأمير حمزة	٩٣,١	٣,٢	٠,٥٠	٠	٣,٢
الشريف حسين	٩٦	١,١	٠,٦٠	٠	٢,٣
إجمالي المدينة	٨٦,٥٥	٦,٢٦	٠,٤٢٢	٠,٢٤٦	٦,٥٢٢

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٤ م.

يتضح من الجدول السابق مايلي : تتباين المباني المخصصة للسكن من حي لآخر ، فـأعلى نسبة وصلت (٩٦%) في حي الشريف حسين ، وأقل الأحياء نسبة هو حي البلد بنسـبة (٥٥,٧%) ، كما أن أعلى نسبة للمساكن المخصصة للعمل تلـك القريبـة مـن مركـز المدينة ، حيث وصلت أعلى نسبة في حي البلد (١٧,٥%) ، وهذا أمر طبيعي نظـرًا لأن هذا الحي يشكل مركز المدينة التجاري ، وهو الحي الأقدم في مدينة جرش .

كما وترتفع نسبة المباني المخصصة للعبادة في حي الشريف حسين، حيث وصـلت النسـبة إلى (٦٠,٠) كذلك إرتفعت نسبة المباني المخصصة للترفيه والثقافة في حي البلد بنسـبة (١,٥%) لوقوعها في مركز المدينة .

- **نسبة الإشغال (التزاحم) :**

المقصود بنسبة الإشغال عدد الأشخاص و الأفراد في الغرفة الواحدة ، حيث تعتبر من المقاييس في دراسة مستوى السكان الإقتصادي والإجتماعي ، وكذلك تعد مقياس في دراسة تركيز السكان وتوزيعهم المكاني (فتحي أبو عيانة ، ١٩٨٤م) ، حيث تـدل علـى درجـة تقـدم المدينـة الحضاري .

والجدول رقم (٢٤) يوضح ذلك .

التوزيع النسبي لدرجة التزاحم في الغرفة الواحدة في أحياء مدينة جرش لعام ٢٠٠٤م .

اسم الحي	عدد السكان	عدد الغرف	درجة التزاحم
البلد	١١٤٧٥	٤١٧٨	٢,٧
العروبة	٢٩٩٧	١١٢٥	٢,٦
الأمير محمد	١٠٧٨	٥٦٩	١,٩
المجر	٦٠٧	٢٥٥	٢,٤
الحاووز	١٨٤٢	١٥٧٧	١,٢
الانوار	١٩٨٨	١٠٢٠	٣
الأمير هاشم	٣٣٨٤	١٣٣٠	٢,٥
الأمير فيصل	٦٤٣	٢٠٠	٣,٢
الأمير حمزة	٦٣١٠	١٧٩٠	٣,٥
الشريف حسين	١٣٢٨	٧٠٠	١,٩
إجمالي المدينة	٣١٦٥٢	١٢٧٤٤	٢,٥

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٤ م.

يتضح من الجدول السابق مايلي :

١ يبلغ معدل درجة التزاحم في مدينة جرش (٢,٥) فردا لكل غرفة ، ويعد هذا المعـدل لمدينة جرش مرتفعا إذا ما قارناها بدول متقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية التي بلـغ فيها معدل إشغال الغرف (١,٢) فردا ، وفي مدن الإتحاد السوفيتي سابقا فبلغت النسبة (١,٣) فردا لكل غرفة (الهيتي ، ١٩٧٦م) .

٢ تتباين الأحياء في نسبة درجة التزاحم ، فيعد حي الحاووز أقل الأحياء تزاحما ، حيـث وصلت نسبة التزاحم فيه (١,٢) فردا / غرفة ، يليها حي الأميـر محمـد والشـريف حسين بنسبة (١,٩) فردا / غرفة ، وهذه الأحياء إنخفضت قيمتها النسبية لأن معظمها أحياء جديدة وبعيدة عن المركز ويرتفع فيها المستوى الإقتصادي والإجتماعي ، بينمـا حي الأمير حمزة أعلى أحياء المدينة تزاحما ، حيث وصلت النسبة إلى (٣,٥) فـردا لكل غرفة ، حيث يعاني السكان من الكثافة السكانية المرتفعة .

(٤) عامل التداخل في إستعمالات الأرض في مدينة جرش :

تتعدد إستعمالات الأرض داخل المدن مهما كانت أبعاد مساحة المنطقة المبنية داخل مدينة جرش ، إذ أن المدينة تقدم وظائف متعددة إلى سكان أحيائها ، وإلى سكان إقليمها ،إذ تأخذ تلك الوظائف حيزها المكاني على شكل إستعمالات تتقاسم الأرض المبنية من المدينة . ومن تلك الإستعمالات الرئيسية التي تشغلها الوظائف :- الإستعمالات السكنية والتجارية والصناعية وإستعمالات أخرى تشغلها المؤسسات الحكومية والمالية والمراكز الصحية والتعليمية والإجتماعية ، إضافة إلى إستعمالات الأرض التي تتقاسمها المتنزهات والحدائق وشبكة النقل والمواصلات والأغراض الترويحية (الفرحان والخشمان ، ١٩٩٦م) .

وتتعلق دراسة إستعمالات الأراضي في المدينة بشكل عام بإستغلال السطح ، حيث تخصص معظم مساحة المدينة لسد حاجة وظيفة أو أكثر أو لنوع من الإستعمال ، ويكون الإستعمال أحيانا كثيفا ، وبخاصة الإستعمال التجاري ، حيث تستغل وحدة المساحة من الأرض من قبل عدد كبير من التجار كما يكون الإستعمال أقل كثافة في أحيانا أخرى ، مثل الإستعمال للأغراض السياحية ، بحيث يكون عدد المستخدمين لوحدة المساحة من أرض المدينة قليلا ، وعلى كل حال فإن إستعمال الأرض يشبع ويسد حاجات سكان المدينة (أبو صبحة ، ٢٠٠٣م) .

وهناك مجموعة من العوامل تؤثر في وضع قطعة معينة من الأرض تحت إستخدام معين وتشمل :-

١- الخصائص الطبيعية لقطعة الأرض .

٢- السياسات الإدارية أو التنظيمية للمدينة.

٣- موقع قطعة الأرض بالنسبة للمدينة قريبا من المركز أو على الأطراف .

٤- قيمة قطعة الأرض التي تتحدد من خلال العوامل السابقة الذكر ، (أبو صبحة ، ٢٠٠٣م) .

وبشكل عام فان حيز المدينة يشمل ثلاثة أنواع من الإستخدام هي:-

١- المنطقة التجارية المركزية والتي يشار إليها عادة ب (CBD).

٢- هامش المدينة أو أطرافها.

٣- المنطقة التي تقع بين المنطقة المركزية في المدينة وهامشها أو أطرافها، حيث تختلط الإستعمالات المختلفة (أبو صبحة ، ٢٠٠٣ م) .

وإذا ألقينا نظرة على خريطة إستعمالات الأرض لمدينة جرش فإننا نجد تباينا واختلافا واسعا في كيفية توزيع أنماط الأنشطة والفعاليات المختلفة على أحياء المنطقة .

وسيتم خلال هذا الجزء دراسة إستعمالات الأرض للأغراض السكنية والتجارية والصناعية والحدائق إضافة إلى إستعمال الأرض للأغراض التعليمية والصحية والترفيهية والنقل ، حيث تظهر نسبة المساحة المخصصة لكل منها ضمن منطقة الدراسة ، كما سيتم مقارنة نسبة المساحة المخصصة لإستعمال الأرض في مدينة جرش مقارنة مع المدن الأخرى ، وكذلك مع المدن في الدول العربية المجاورة والدول المتقدمة .

- أنواع إستعمالات الأرض في مدينة جرش :-

تبين لنا دراسة خريطة إستعمالات الأرض لمدينة جرش أنها تقدم جميع الوظائف للسكان ولكن بنسب متفاوتة إلى أحيائها.

والجدول رقم (٢٥) يوضح مساحة استعمالات الأرض في مدينة جرش بالنسبة المئوية لعام ٢٠٠٤ م .

نوع استعمالات الأرض	المساحة من المدينة %
السكني	٢٤
التجاري	٦
النقل والمرور	٢٧
السياحة والآثار	٣٠,١
الصناعة	١
المقابر	١,٣
المباني الحكومية والمدارس	١٠
الترفيهية	٠,٦
اجمالي المدينة	١٠٠ %

المصدر: بلدية جرش لعام ٢٠٠٤ م.

وفيما يلي عرض للأنواع الرئيسية لإستعمالات الأرض داخل مدينة جرش :-

(١) إستعمالات الأرض للأغراض السكنية : -

تنظر جغرافية المدن للمدينة على أنها شكل من أشكال السكن ، حيث تعتبر الوظيفة السكنية من وظائف المدن الأساسية ، إذ لا توجد مدينة في العالم بدون سكن ، وإنما قد تفتقر بعض هذه المدن للكثير من الخدمات اللازمة لساكينيها (الهيتي ، ١٩٨٦م) .

تستحوذ الوظيفة السكنية على أوسع مساحة في جميع مدن العالم مقارنة مع ما تشغله الوظائف الأخرى ، ولكن إنخفضت نسبة الإستعمال السكني في مدينة جرش بشكل عام بنسبة مقدارها (٢٤٪) بمساحة مقدارها تقريبا (٤٤٣,٧٨٣) دونما من الاستعمال الحضري ، ويعود السبب إلى إرتفاع مساحة الإستعمال السياحي ، وجاء حي البلد في المرتبة الأولى من حيث إحتوائه على المساحة السكنية في المدينة والتي بلغت (١٣٧,٣٦٥) دونما وشكلت نسبة مقدارها (٤٣ %) من مجموع مساحة المباني السكنية في المدينة .

وعند إجراء مقارنة بين النسبة المخصصة للإستعمال السكني في مدينة جرش مع النسب المخصصة في مدن متعددة ، وجد الباحث أن الإستعمال السكني يحتل ٦٩% من مساحة الحيز الحضري لمدينة السلط (أبو عقلين ، ١٩٨٩م) ، وسيطر على ٦٢% من المنطقة المبنية لمدينة الموصل لعام ١٩٧٩م ،وقد توصل بارثليميو إلى نتيجة مقاربة في دراسته لحوالي ٣٥ مدينة أمريكية فوجد أنها تحتل حوالي ٤٠% من المساحة المبنية (Murphy ,1971) . كما

استحوذ الإستعمال السكني على نسبة (٦٢ %) من المساحة المبنية لمدينة بغداد لعام ١٩٦٧ م (الجنابي ، ١٩٨٠ م) ، وفي دراسة أخرى وجد أن نسبة الإستعمال السكني قد وصلت إلى ٤٣% من مساحة المنطقة المبنية في المدن البريطانية التي يزيد عدد سكانها عن ١٠٠,٠٠٠ نسمة ،وقد وصلت النسبة في مدينة لندن إلى حوالي ٤٣% (Everson ,1973).

وتنقسم المناطق السكنية في منطقة الدراسة إلى فئات (فئة سكن أ ، سكن ب ، سكن ج ، سكن (د) ويتم تحديد كل من المناطق السكنية وفئاتها حسب أسس معتمدة لتحديد المناطق السكنية على المخططات ، ومن هذه الأسس طبيعة الأرض وقوة تحملها للبناء والعمران والمنشأت المقامة فوقها ، حيث يفضل دائما الأراضي الصخرية ذات الميلان المقبول للإستعمال السكني ، حيث تعتمد أحكام سكنية مثل (ج) و (د) للقطع الصغيرة من أجل تسهيل عمليات البناء و الإفراز فيما بين الشركاء في ملك قطعة الأرض ، بينما القطع السكنية التي تمتاز بمساحات واسعة ومناسبة لإقامة المسكن مع إبقاء فضاءات أمام المسكن فتعطى أحكام سكن (أ) و(ب) ، كما ويعد موقع قطعة الأرض بالنسبة للبلدة مهما بحيث تحدد الفئات السكنية حسب بعدها عن المراكز الرئيسة في المدينة وهو ما يعرف بالمركز التجاري والمالي ، من أجل إظهار وإبراز تميز الضواحي والأطراف السكني ذات التنظيم السكني (أ) و (ب) ، عن مركز المدينة ذات التنظيم السكني (ج) و (د) .

والجدول التالي رقم (٢٦) يبين فئة السكن والنسبة المئوية من المساحة المخصصة للوظيفة السكنية.

نوع المسكن	المساحة المخصصة للوظيفة السكنية %
أ	٣٩,٦
ب	٣٢,١
ج	٢٦,٣
د	٢
الاجمالي	١٠٠ %

المصدر: بلدية جرش لعام ٢٠٠٤ م.

وفيما يلي بيان الفئات السكنية في منطقة الدراسة ونسبتها والخصائص المميزة لكل منها:-

١- **سكن (أ):** ويمثل هذه الفئة من السكن أقل مساحة من الوظيفة السكنية في مدينة جرش، حيث بلغت النسبة حوالي ١١,٩% من مساحة المدينة ككل، وحوالي (٣٩,٦) من

المساحة المخصصة للاستعمال السكني في مدينة جرش ، وتتمثل هذه الفئة من السكن في كل من الأحياء التالية :- حي الشريف حسين وحي العروبة وحي الحاووز .

وفي هذا النوع من السكن تفرز الأراضي إلى قطع مساحة كلا منها (١٠٠٠) متر مربع ، ولا يجوز بناء المساكن إلا ضمن مواصفات معينة منها : أن يحتوي البناء واجهتين من الحجر النظيف ، وأن تكون النسبة المسموح بها للبناء ٣٦% من مساحة القطعة ، وأن لا يتجاوز إرتفاع البناء عن (١٤) م ، وأن يكون إرتداد البناء عن البناء الأخر أمامي (٥) م ، جانبي(٤) م ، خلفي (٣)م ، وأن يكون طول الواجهة الأمامية للبناء (٢٥م).

٢- سكن (ب) :- تشكل هذه الفئة من الإستعمال السكني المرتبة الثانية من حيث نسبة الوظيفة السكنية في مدينة جرش ، فقد بلغت النسبة حوالي ٣٢,١% من المساحة المخصصة للوظيفة السكنية في المدينة ، وتنتشر هذه الفئة من السكن في كل من حي الأمير فيصل وحي الأمير محمد وحي الأمير حمزة والمجر .

تتوزع فيها المساكن والفلل على مساحات وفضاءات واسعة ، حيث يبلغ متوسط البناء لكل دونم بناية واحدة وهي من المباني الحديثة التي تتراوح عمرها (١٥ – ٢٥) سنة ، ويسود هنا نظام الشقق ، وتتكون مادة البناء من الأسمنت المسلح أو الحجر أو كليهما معا ، ومن الشروط الواجب توفرها في هذا النمط من البناء أن لا تقل مساحة القطعة عن (٧٥٠) متر مربع ، ونسبة البناء فيها لا تتجاوز (٤٢%) في مساحة القطعة وبإرتداد أمامي (٤) م وجانبي (٣) م وخلفي (٤) م على أن لا تتجاوز إرتفاع المباني عن (١٤) م ،(الزعبي ، ١٩٩٣م) .

٣- سكن (ج) :- تمثل هذه الفئة من الإستعمال السكني ما نسبته ٢٦,٣% من المساحة الكلية المخصصة للإستعمال السكني، وتفتقر هذه النسبة إلى الحدائق العامة والملاعب، والحد الأدنى لمساحة القطعة هو (٥٠٠) متر مربع ، ويسمح ببناء ما نسبته (٤٨%)) من مساحتها ، والحد الأدنى لطول واجهة القطعة هو (٨) م ، ويسمح البناء بإرتفاع لا يزيد عن ١٥ م ، ببناء ثلاثة طوابق فيها ، وقد بلغت الإرتدادات الأمامية والجانبية والخلفية (٣،٢،٣) م على التوالي .

٤- سكن (د) :- تشكل هذه الفئة من الإستعمال السكني ما نسبته (٢%) من المساحة المخصصة للسكن ، ومعظم سكان هذا النطاق من ذوي الدخول المنخفضة ، كما تمتاز هذه المنطقة بإرتفاع

الكثافة السكانية وما ينتج عنه من إنخفاض نصيب الفرد من الأرض ، وتقع ضمن هذه الفئة مباني قديمة و توجد فيها أغلب المواقع الأثرية والسياحية ، ومعظم الأبنية هنا من الأسمنت والطوب الأسمنتي ، وقد بلغ الحد الأدنى لمساحة القطعة في هذه الفئة (٢٥٠) م ، ولا يسمح ببناء أكثر من ثلاثة طوابق ، وقد بلغت الإرتدادات الأمامية فيه (٣) م ، والجانبية (٢,٥) م ، والخلفية (٢) م .

- مميزات المساكن داخل مدينة جرش:-

١- تنتشر الوحدات السكنية ذات المساحة الكبيرة في الأحياء البعيدة عن مركز مدينة جرش بإتجاه الأطراف مثل حي العروبة وحي الحاووز وحي الشريف حسين ، أما المساكن ذات المساحة القليلة فتزداد بالقرب من وسط المدينة وفي الأحياء القديمة مثل حي البلد وحي الأمير هاشم وحي الأنوار .

٢- تتفاوت نوعية البناء المستعملة في أحياء مدينة جرش ، حيث نجد أن الصفة المميزة للمساكن الواقعة في المنطقة الشمالية الشرقية و الشمالية وأجزاء من المنطقة الغربية مبنية من الحجر الأبيض بواقع واجهتين كحي الحاووز وحي العروبة وحي الشريف حسين وأجزاء من حي الأمير حمزة ، بينما تميزت المنطقة الجنوبية وحي البلد وأجزاء من المنطقة الشرقية (حي المجر) بأنها مبنية من الحجر القديم والأسمنت كونها مباني قديمة كما في حي البلد وحي الأمير هاشم .

٣- زيادة مساحة هذا الإستعمال وانتشار السكان على محاور الخطوط الرئيسية في المدينة ، بسبب تحسن مستوى السكان الإقتصادي والمعيشي والإجتماعي ، وتنمية المناطق الحديثة البعيدة عن المركز وإيصال خدمات البنية التحتية لها .

٤- يتسع النمو العمراني للمدينة أفقيا أكثر من التوسع الراسي خاصة الأحياء الجديدة مثل حي العروبة وحي الشريف حسين وحي الحاووز مقارنة مع الأحياء داخل المدينة مثل حي البلد وحي الأمير هاشم وحي الأنوار ، ويلاحظ أن الوظيفة السكنية تنمو بشكل أسرع وتتحرك أكثر من الوظائف الأخرى داخل مدينة جرش .

(٢) إستعمالات الأرض للأغراض التجارية :-

تحتل الوظيفة التجارية حيزا مكانيا أو استعمالا في أي مدينة مهما صغر حجمها، وتعد الوظيفة التجارية من الوظائف الأساسية التي تساهم في حركة السكان باتجاه المركز الحضري ، ويعتبر الاستعمال التجاري من الأنشطة التي تستحوذ على نسبة عالية من العاملين في النشاطات الحضرية في المدينة (الليمون ، ٢٠٠٤ م) .

وتتركز الإستعمالات التجارية في مركز المدينة التجاري والشوارع الرئيسية المتفرعة بجميع الإتجاهات ، والتي تتميز بسهولة الوصول إليها نسبيا وتلتقي عندها أهم الشوارع وطرق المدن الرئيسية ، كما وتحتل الأماكن والأراضي ذات الأسعار المرتفعة جدا فيها ؛ نظرا لما تتمتع به الوظيفة التجارية من أعلى الإيجارات وأعلى الأسعار حيث أدى ذلك إلى زيادة التنافس التجاري في هذه الوظيفة (الليمون ، ٢٠٠٤ م) .

ومن أبرز الوظائف التي غالبا ما تستسلم للوظيفة التجارية الوظيفة السكنية ، وتتميز المنطقة التجارية بتركز كثيف للمحلات التجارية ، والتي تضم مختلف الخدمات كخدمات البنوك وعيادات الأطباء ومكاتب المحاميين ومكاتب السياحة ، ومع أهمية هذه الفعالية إلا أنها لا تحتل إلا نسبة قليلة لا تتعدى (٥ %) من مساحة المدن في الدول المتقدمة والنامية (الجنابي ، ١٩٨٠م) ، وقد أظهرت دراسات إستعرضت خمس مدن أمريكية وهي مدينة نيويورك وفيلادلفيا وواشنطن وسنسياتي وشيكاغو ، أن الوظيفة التجارية إستحوذت على ما نسبته (٢,٧%) من مساحة هذه المدن ، وفي مدينة تعز بالجمهورية اليمنية بلغ ما تشغله هذه المساحة ٥ % من مساحة المدينة (الرهمي ، ١٩٩٢م) ، في حين أنها بلغت في مدينة أربيل (٢,٧%) من مساحة المدينة (الجنابي ، ١٩٨٠م) ، وفي المنطقة الشمالية الشرقية من مدينة الزرقاء بلغت النسبة (٣%) من مساحة المدينة (حيدر ، ١٩٩٩م) ، وفي مدينة مادبا بلغت النسبة (١,٤%) من مساحة المدينة (الليمون ، ٢٠٠٤م) .

يحتل الإستعمال التجاري المنطقة الوسطى من مدينة جرش متوسعا في مساحته إلى الخارج ، وتعتبر هذه المنطقة منطقة الأعمال المركزية (C B D) التي تعج بالحركة والنشاط وتشهد كثافة مرورية عالية ، وذات مباني متعددة الطوابق ، وتتجمع بالقرب منها الطرق الرئيسية كطريق عمان – اربد ، المفرق، سوف ، عجلون ، بالإضافة إلى الطرق الثانوية الأخرى داخل المدينة ، وتمتد هذه المنطقة في مدينة جرش على واجهات الشوارع ، أما المناطق الداخلية فإنها مناطق سكنية ذات نوعية رديئة تنتظر في أغلبها توسع الإستعمال التجاري (الضمور ، ٢٠٠٤م) .

احتلت الإستعمالات التجارية مساحة قدرها (١٠٣,٣٦٢) دونما ، وشكلت نسبة مقدارها (٦%) من مساحة الإستعمال الحضري في مدينة جرش ، وتضم هذه الإستعمالات معظم أماكن المحلات التي تتعامل مع البضائع من حيث البيع والشراء ، وتضم مختلف الخدمات كخدمات البنوك وعيادات الأطباء ومكاتب المحاميين ومكاتب السياحة والسفر والمؤسسات الثقافية المختلفة (الضمور ، ٢٠٠٤م) .

يعد السوق القديم في مدينة جرش أقدم المناطق التجارية فيها ، إذ عملت الزيادة السكانية والنمو العمراني في المدينة على زيادة حركة التجارة واتساع مساحتها وامتدادها لتشغل حيزا كبيرا من المنطقة القديمة (وسط البلد) والمتمثلة في حي البلد حاليا ، وأخذت الحركة التجارية نحو الأطراف لتتوسع باتجاه المناطق المجاورة بجميع الإتجاهات مثل حي الأمير حمزة وحي الأمير هاشم .

ومن الملاحظ أن وسط مدينة جرش التجاري ضيق الطرق ومزدحم ، وليس هناك إمكانية لتتوسع هذه الطرق بسبب إنشاء المباني المتعددة الطوابق على جوانب هذه الطرق ، أما الطرق المنظمة والمخططة بمواصفات جيدة موجودة على أطراف المدينة وخاصة في المنطقة الغربية والشرقية منها .

كان لتوسع المدينة أثر كبير بامتداد المحلات التجارية نحو الأطراف وخصوصا في الأطراف الغربية والجنوبية والشمالية، إضافة إلى الدكاكين المنتشرة هنا وهنالك على نواحي الشوارع وفي داخل الأحياء السكنية والتي تحظى بأهمية كبيرة من مجموع محلات بيع التجزئة.

ويعود الإنتشار في مقدار المؤسسات التجارية في مدينة جرش إلى أثر خطة المدينة ذات النمط الشعاعي ، حيث تنطلق الشوارع من مركز المدينة إلى بقية أجزاء المدينة مع وجود شبكة من الشوارع الثانوية داخل أحياء المدينة .

وتتداخل استعمالات الأرض التجارية مع الإستعمالات السكنية نتيجة لظهور العمارات ذات الأدوار المتعددة في المركز التجاري والشوارع التجارية ، حيث يستخدم الدور الأرضي للأغراض التجارية .

يلاحظ على الإستعمال التجاري كجزء من التركيب الداخلي للمدينة مايلي :-

أن بعض أحياء مدينة جرش يخلو من أي نشاط تجاري سوى بعض الدكاكين الصغيرة ، وهنا يتضح مدى ارتباط تلك الخدمة بوجود السكان وكثافتهم ، وخصوصا في حي المجر وحي الشريف حسين ، ونلاحظ بان الأحياء القديمة في مدينة جرش تحتل المرتبة الأولى من حيث الإستعمال التجاري مثل حي البلد و حي الأنوار ، ويشكل الإستعمال التجاري أهم سمات هذه الأحياء .

(٣) إستعمالات الأرض للنقل والمرور :-

تعتبر شبكة الطرق في المدن أهم مقومات خطة المدينة الأساسية (الجنابي ، ١٩٨٠م) ، كما ويعتبر النقل من العوامل التي تؤدي إلى زيادة التفاعل بين الأماكن على سطح الأرض (Eliot , 1973).

تناولت الكثير من الدراسات موضوع النقل كأحد الإستعمالات التي تستحوذ على حيز مكاني في المدينة ، حيث تؤدي الشوارع وطرق المواصلات دورا مهما في نجاح عملية التخطيط الحضري لأي مدينة ، إذ بدونها لأصبحت عملية التخصص الوظيفي أمرا صعبا بل مستحيلا داخل المدينة (حسن ، ١٩٨١م) .

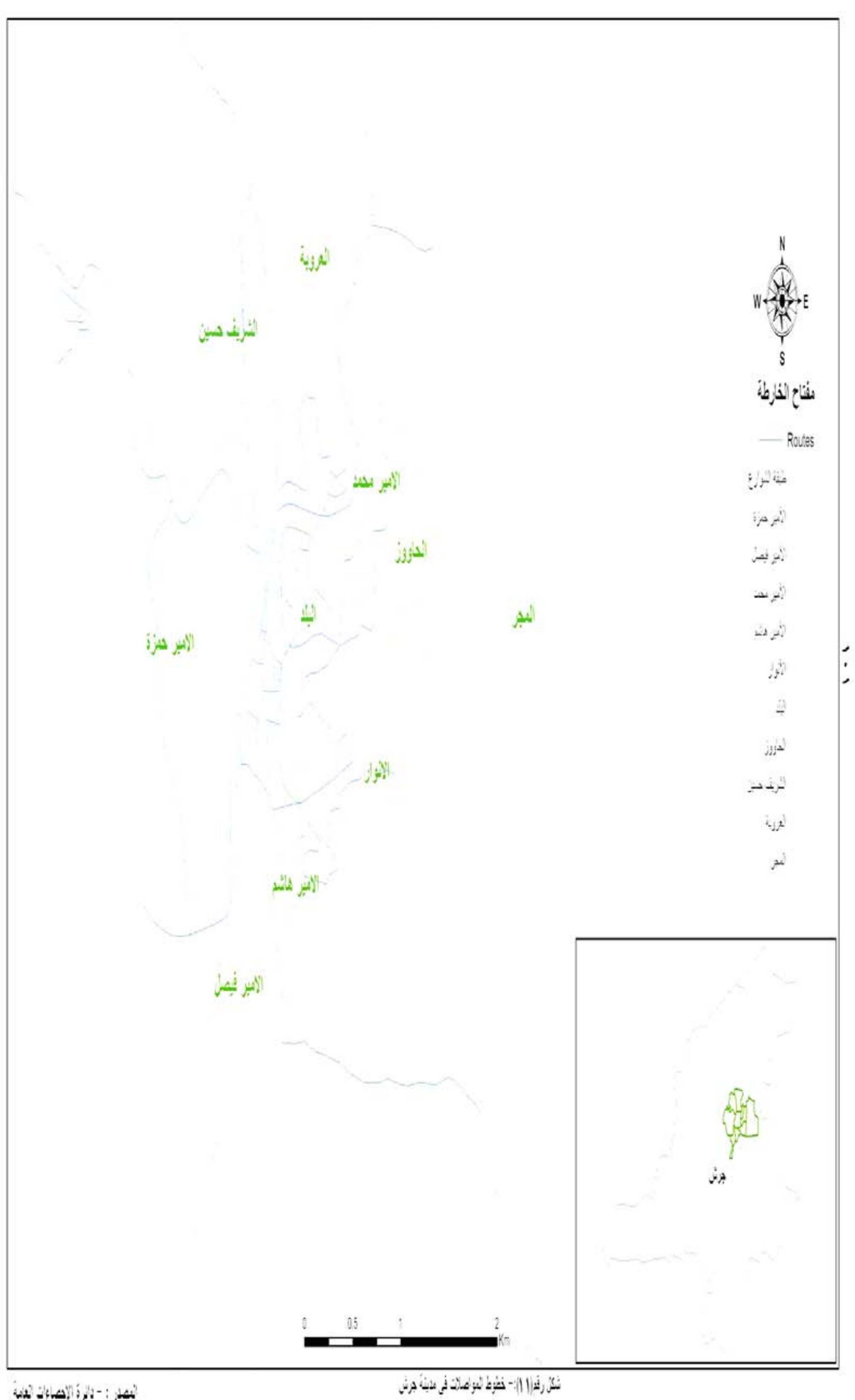
للطرق دور في ربط المدن بعضها ببعض ، وربط الأحياء بعضها ببعض داخل المدينة والتي تعمل على رفع قيمة الأراضي الواقعة على أطراف المدينة حيث يزداد سعر قطعة الأرض حسب موقعها على طرق المواصلات ، والتي تؤدي إلى سهولة الإيصال مع مركز المدينة ، ومع الأحياء المجاورة لها ، كما يلعب النقل دورا أساسيا في حياة السكان اليومية من خلال الانتقال اليومي من مكان الإقامة للإنسان إلى مركز عمله وإلى مراكز التسوق التي يريد ، انظر الشكل رقم (١١) الذي يبين خطوط المواصلات في مدينة جرش .

تختلف نسبة الأراضي التي تشغلها خدمات النقل من مدينة إلى أخرى، إلا أنها بصورة عامة تزداد كلما اتسعت المدينة وتضخم حجمها، فقد وجد أنها تشغل (٢١,٢%) في مساحة المدن الأمريكية (حسن ، ١٩٨١م) ، كما قدرها بارثليميو بحوالي (٣٢%) من مساحة المنطقة المبنية (Murphy , 1971) .

إلا أنها وصلت النسبة في مدينة بغداد إلى (١٥,٧%) (محمد ، ١٩٧٨م) ، كما بلغت نسبة الشوارع التنظيمية في المنطقة الشمالية الشرقية لمدينة الزرقاء إلى (٢%) من مساحة المنطقة (حيدر ، ١٩٩٩م) ، كما بلغت نسبة الشوارع التنظيمية في مدينة مادبا إلى (٤%) من مساحة المنطقة (الليمون، ٢٠٠٤م) .

وتنتشر في مدينة جرش شبكة واسعة من الشوارع التي يتراوح عرضها ما بين (٨ – ٦٠) م، وتشكل نسبة مساحة الشوارع إلى المساحة التنظيمية حوالي (٣٥,١٢%)، كما وتشكل نسبة مساحة الشوارع إلى المساحة الإدارية حوالي (٥,٠٧%) ،وقد بلغت مساحة الشوارع (٢٨٤٠) دونما ، حيث بلغت مساحة الشوارع حوالي (٢٧%) من مساحة المدينة الكلية .

وتنعكس طبوغرافية المدينة المنحدرة وقليلة الانبساط على المدة الزمنية المستغرقة لإنشاء الطرق وعلى تكاليف إنشائها .



شكل رقم(١١):- خطوط المواصلات في مدينة جرش

المصدر : - دائرة الاحصاءات العامة

ويمكن أن نميز من خلال شبكة الطرق في مدينة جرش المستويات التالية:

(١) الطرق الرئيسية : تتضمن الطرق الخارجية التي تربط مدينة جرش بالمحافظات الأخرى مثل طريق جرش – عمان ، وطريق جرش – إربد ، (بلدية جرش ، ٢٠٠٤ م) .

(٢) الطرق الثانوية الداخلية: وهي الطرق التي تربط مدينة جرش بالمناطق المحيطة بها (إقليمها) مثل طريق جرش – سوف، وطريق جرش – نحلة، (بلدية جرش، ٢٠٠٤ م).

(٣) الطرق التوزيعية : تربط أحياء مدينة جرش بعضها ببعض ، مثل طريق وسط البلد (السوق) – الجبل الأخضر ، وطريق السوق – جبل العتمات ، (بلدية جرش ، ٢٠٠٤ م) .

(٤) إستعمالات الأراضي للأغراض السياحية والآثار:-

يلاحظ المتتبع لهذا الإستعمال بأن مساحته ثابتة تقريبا ، حيث بلغت مساحة هذا الإستعمال للأرض (٥٧٤,٧٨٣) دونما ، لكن نسبة هذا الإستعمال من مساحة الإستعمالات الحضرية تغيرت ، حيث كانت نسبة الإستعمال السياحي عام ١٩٩٢م حوالي ٣٥% من مجموع الإستعمالات الحضرية بحيث احتل المرتبة الأولى بين الإستعمالات الأخرى ، ولكن انخفضت نسبة الإستعمال السياحي والأثري من مساحة الإستعمالات الحضرية ، حيث بلغت حوالي (٣٠,١) من مجموع الإستعمالات الحضرية لعام ٢٠٠٠م ، ويعزى هذا الانخفاض إلى زيادة مساحة الإستعمالات الحضرية الأخرى داخل المدينة وثبات مساحة الإستعمال السياحي والأثري (الضمور ، ٢٠٠٤م) .

(٥) - إستعمالات الأرض للزراعة :-

حبى ا محافظة جرش على صغر مساحتها بتنوع واسع للمناخ وتبعاً لذالك تتنوع المحاصيل الزراعية والأشجار الحرجية والموارد المائية (تقارير بلدية جرش ، ٢٠٠٥ م).

وتحتل الشجرة مكانة هامه في حيلة الإنسان الجرشي، وفضلاً عن جمالها الطبيعي الذي يفوق كل جمال ، فهي تعد ثروة ماديه وفيرة العطاء (تقارير بلدية جرش ، ٢٠٠٥ م) .

ولما كانت القدرة على الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني تتوقف على حجم رصيديه من الموارد الزراعية الأساسية المتمثلة في العمالة والأرض والمياه والخصائص النوعية لكل مورد ومدى كفاية هذه الموارد والكلفة الإقتصادية لاستغلال ما هو متاح من كل مورد (تقارير بلدية جرش ، ٢٠٠٥ م) .

إن الموارد المتاحة في مدينة جرش تكفي لإقامة المشاريع الزراعية المختلفة ،وعلينا الأخذ بعين الإعتبار بأن هذه الموارد الزراعية المختلفة يعتريها بعض التغير الكمي والنوعي من عام لأخر، فإن مقدار هذا التغير واتجاهه يعكس أداء المجتمع فيما يتعلق بصيانة الموارد والمحافظة عليها وتنميتها من منظور الإستراحة والعدالة بين الأجيال المتعاقبة . ولا يزال القطاع الزراعي في مدينة جرش يستوعب نسبه عاليه من الأيدي العاملة التي تعكس ضرورات إجتماعية أكثر مما تعكس إعتبارات إقتصادية (تقارير بلدية جرش ، ٢٠٠٥ م) .

وتستحوذ الزراعة على نسبة كبيرة من مساحة مدينة جرش المنظمة، وتتمثل في كل من الأحياء التالية:- حي الأمير فيصل وحي الأمير هاشم وحي الأمير حمزة وحي المجر.

وحسب تنظيم الأبنية في المدن فإن مساحة القطعة في هذا الإستعمال لا تقل عن (١٠,٠٠٠) متر مربع ، وعند البناء يجب أن يكون الارتداد (١٥) م من كافة الجوانب للبناء عن القطع المجاورة ، على أن لا يتجاوز نسبة البناء المقام عن (٤٠%) من مساحة القطعة كاملة (بلدية جرش ، ٢٠٠٥م) .

(٦) إستعمالات الأرض للصناعة :-

تعد الصناعة ركن أساسي من أركان التنمية ، وتتألف مدخلات الصناعة من رأس المال والموارد الأولية والطاقة والعمل والخبرة العلمية والتكنولوجية ،حيث تلعب الصناعة دورا كبيراً في دعم الإقتصاد المحلي .

كما وتعد الوظيفة الصناعية من الوظائف الأساسية التي تدخل في الأساس الإقتصادي للمدينة ، والتي تؤثر بشكل مباشر في سكان المدينة (Miles , 1970) .

تعتمد الصناعات القائمة في مدينة جرش على مخرجات القطاع الزراعي بصورة رئيسية ، حيث تأتي معامل الألبان بالدرجة الأولى ، وعلى الرغم من تفاوت أحجام هذه المعامل بين الصغيرة والمتوسطة إلا أن إنتاجها يفيض عن حاجة المدينة ويسوق الفائض في المحافظات المجاورة ، حيث يبلغ عددها (٣٩) معملا بطاقة إستيعابية يومية مقدارها (٢٢) طنا من الحليب (تقارير بلدية جرش ، ٢٠٠٥ م) .

كما تكتسب معاصر الزيتون أهمية بالغة في تصنيع الزيت البلدي الذي يعد غذاءً أساسيا لغالبية شرائح المجتمع ، ولاسيما في المناطق الريفية ، ويبلغ عدد معاصر الزيتون في المدينة حوالي (١٩) معصرة ، لكن نسبة تتعرض إلى التوقف لقلة التحويل ، وتعتمد كمية الزيت المنتجة في هذه المصانع على كمية الزيتون المنتجة ، والتي تتأثر إلى درجة كبيرة بالظروف الجوية والمناخية السائدة (تقارير بلدية جرش ، ٢٠٠٥ م) .

وفي مدينة جرش صناعات يدوية حرفية كثيرة تتميز بها عن غيرها من المحافظات، مثل الصناعات الخزفية والفخارية وصناعة السجاد اليدوي والرسم بواسطة الرمل، مما يضفي طابعا سياحيا مميزا للمدينة، (تقارير بلدية جرش، ٢٠٠٥ م).

تبلغ المساحة التي تشغلها الصناعات القائمة في مدينة جرش على نسبه قليلة ، حيث لا تتعدى (١%) من مساحة المدينة ، وتعد هذه النسبة قليله نسبيا لما تشغله المساحات الصناعية في بعض المدن العربية ، كمدينه أربيل حيث تمثل ما نسبته (٥,١%) من مساحة مدينة أربيل في العراق ،(الجنابي ، ١٩٨٩ م) ، وتشغل ما نسبته (٣,٢%) من مدينة تعز اليمنية (الرهمي ، ١٩٩٢م) ، بينما نجد هذه النسبة قد ارتفعت في المنطقة الشمالية الشرقية لمدينة الزرقاء ، حيث وصلت إلى (٧%) من مساحة المنطقة (حيدر ، ١٩٩٩م) ، وشغلت المساحة الصناعية في مدينة مادبا ما نسبته (١,١%) من مساحة المدينة ، بينما استحوذت المساحة الصناعية في المدن الأمريكية (نيويورك وفيلادلفيا وواشنطن وسنسيناتي وشيكاغو) على (٦,٩%) من مساحة تلك المدن (أبو عياش ، ١٩٨٠م) .

(٧) إستعمالات الأراضي للمقابر:-

بلغت مساحة هذا الإستعمال للأرض (٢٥,٩٩٣) دونما ، والذي شكل ما نسبته (١,٣%) من مجموع الإستعمالات الحضرية في مدينة جرش (الضمور ، ٢٠٠٤ م) .

(٨) إستعمالات الأراضي للمباني الحكومية والمدارس : -

تتركز معظم المباني الحكومية للمدينة في حي البلد ، وبلغت مساحة هذا الإستعمال (١٨٧,٣٧٩) دونما من مساحة الإستعمالات الحضرية بنسبة بلغت (١٠٪) من مجموع الإستعمالات الحضرية في مدينة جرش (الضمور ، ٢٠٠٤ م) .

(٩) إستعمالات الأراضي للمناطق الترفيهية :-

بلغت مساحة هذا الإستعمال للأرض (١١,٧٨٧) دونما ، والتي تمثل متنزه جرش الذي يقع إلى الجنوب من مدينة جرش ، وشكل هذا الإستعمال نسبة بلغت (٠,٦%) من مجموع الإستعمالات الحضرية في مدينة جرش (الضمور ، ٢٠٠٤ م) .

النتائج

والتوصيات

نتائج الدراسة :

يمكن أن نلخص نتائج الدراسة بمايلي :

- **نتائج خاصة بنتائج التركيب الداخلي لمدينة جرش :**

بعد تطبيق أسلوب التحليل العاملي على مدينة جرش ، تمكن الباحث من إستخلاص خمسة عوامل لتفسير التركيب الداخلي ، وهذه العوامل هي : عامل اقتصادي منخفض الذي فسر ما نسبته (١٨,٣١٪) ، وعامل تركيب الاسرة (١٥,٨٢٪) ، كما فسر العامل التعليمي ما نسبته (١٠,٦٠٪) وعامل النشاط الإقتصادي (٩,٥١٪) ، وعامل اقتصادي مرتفع (٨,٢٨٪) .

وقد فسرت هذه العوامل مجتمعة ما نسبته (٦٢,٥٢٪) من مجمل التباين الكلي للمتغيرات ، وهذا يعني أن (٦٢,٥٢٪) من المعلومات التي تضمنتها المتغيرات الداخلة في الدراسة أمكن تفسيرها بوساطة العوامل التي تم اشتقاقها من خلال إستخدام التحليل العاملي .

أظهرت الخرائط العاملية للعوامل المستخلصة وجود تداخل بين مستويات الأنماط المختلفة بين الأحياء ، ويعود السبب في ذلك إلى تباين مستوى السكان من حيث المستوى الإقتصادي والإجتماعي والتعليمي .... الخ ، وبالإضافة إلى ما سبق ذكره فإن هذه الدراسة جاءت متفقة إلى حد بعيد مع الفرضيات التي وضعها الباحث قبل إجراء دراسته ، وكذلك جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع الافتراض بأن العوامل المستخلصة من هذه الدراسة تختلف عن تلك العوامل التي فسرت التركيب الداخلي في المدن الأمريكية والأوروبية ، وذلك نتيجة التباين في خصائص السكان الإقتصادية والإجتماعية والديموغرافية ، وخصائص المسكن ، ودرجة تقدمهم الحضاري ، كما تبين من نتائج الدراسة أن أحياء مدينة جرش تنقسم إلى قسمين : القسم الأول :- ويضم الأحياء القديمة والتي تقع في وسط المدينة وبالقرب منها ، هذه الأحياء تعاني من اكتظاظ سكاني ، وكثافة سكانية عالية ، ونقص في الخدمات العامة ، وأنماط سكنية منخفضة المستوى بسيطة وعشوائية ، ومعدلات مواليد مرتفعة ، وارتفاع معدل الإعالة ، وازدحام مروري ، ونقص في الحدائق والساحات الخضراء.

أما القسم الثاني : - فيضم الأحياء الجديدة أو منطقة الضواحي التي تتميز بمستوى اقتصادي واجتماعي وتعليمي وسكني مرتفع كالفلل والبيوت المستقلة (الدار) المنتشر فيها الحدائق الخاصة .

تبين من نتائج هذه الدراسة أن هنالك عوامل مؤثرة في التركيب الداخلي لمدينة جرش ولم يظهرها التحليل العاملي ، ومن هذه العوامل عامل التركيبة الاجتماعية (العشائرية) لمدينة

جرش ، تمثل هذا العامل بأنه أفرز نسيجا حضريا ذو صبغة عشائرية بشوارعه وبمساكنه وبأسواقه وبنمط استعمالات الأرض فيها وبعلاقاته الإجتماعية والثقافية والدينية ، فالمدينة أسست على أساس عشائري تمثل بهجرة مجموعة من العشائر من القرى المجاورة لمدينة جرش كبلدة سوف وقدوم عشائر من مدن وقرى فلسطين وقدوم عائلات شامية من سوريا والشركس من القوقاز إلى المدينة ـ وقامت كل عشيرة بفرض نسيج حضري يتماشى مع ظروفهم الإجتماعية والثقافية والدينية والإقتصادية ، فتميز هذا النسيج بالعشوائية ، كما لوحظ بأن التجار الشوام سيطروا على حركة سوق جرش التجارية ، كما أن هذه العشائر أوجدت نمطا سكنيا مختلفا حسب المكان الأصلي الذي هاجرت منه كل عشيرة ، حيث نقلت هذه العشائر النمط المعيشي والمعماري فيها إلى مدينة جرش .

كما ظهر تأثير هذه العشائر على نمط استعمال الأرض، فنجد العشائر المهاجرة من الشام عملت بالتجارة وبالتالي استقرت في وسط المدينة، بينما العشائر التي هاجرت من فلسطين سكنت في الأراضي البعيدة عن المركز في الضواحي.

ومن نتائج الدراسة تبين أن التركيب الداخلي الذي أوجد ته العشائر التي سكنت مدينة جرش يتصف بأنه : اقتصاديا وظيفيا : يلبي الاحتياجات الرئيسية للسكان ، عشوائيا ، حيث أن السكان أوجدوا نسيجا حضريا جديدا يتماشى مع معتقداتهم وعاداتهم وثقافاتهم ، غير معقد (بسيطا) : بسبب طبيعة الحياة الريفية التي دعت إلى توفير أقل الظروف الممكنة للسكن والعيش ، ومتناغما : بسبب طبيعة العلاقات الإجتماعية والدينية والثقافية التي كونت مدينة جرش .

– نتائج خاصة بالسكان :

أظهرت نتائج الدراسة لمدينة جرش أن التوزيع السكاني في المدينة غير منتظم بين أحياء منطقة الدراسة، فقد بلغت النسبة في حي البلد (٣٦,٢ ٪) من مجموع سكان مدينة جرش ، في حين كانت النسبة في حي المجر (١,٩٪) وفي حي الأمير فيصل (٢٪) من مجموع سكان المدينة (عمل الباحث بالاعتماد على دائرة الإحصاءات العامة ، ٢٠٠٤ م) .

كما أظهرت نتائج الدراسة لمدينة جرش أن الكثافة السكانية تتوزع بشكل غير متساوٍ بين أحياء منطقة الدراسة ، فقد بلغت الكثافة في الوحدة المساحية التي تضم كلا من (حي البلد والأنوار والأمير هاشم والأجزاء الجنوبية من حي الحاووز) (٥٠) شخص / دونم ، ويعود سبب هذا الإرتفاع في الكثافة السكانية إلى وقوع هذه النطاقات ضمن أقدم أحياء المدينة إعمارا ، كما أنها تقع ضمن فئة تنظيم (د) ذو المساحات الصغيرة نسبيا ، في حين كانت الكثافة في الوحدة المساحية التي تضم كلا من حي (المجر والأمير فيصل والشريف حسين) (٥) أشخاص / دونم على الأغلب (عمل الباحث بالاعتماد على دائرة الإحصاءات العامة ، ٢٠٠٤ م) .

أما عدد الذكور لكل فئة من الإناث فقد بلغ (٥١,٩٪) من مجموع سكان المدينة ، في حين بلغت نسبة الإناث (٤٨,١٪) من مجموع سكان المدينة ، مع تقارب بسيط بين أحياء المدينة ، حيث بلغت نسبة الذكور في حي البلد (٥٤٪) ، ونسبة الإناث (٤٦٪) من مجموع سكان ذلك الحي ، كما أظهرت الدراسة أن نسبة الأمية في منطقة الدراسة بلغت (٣,٧٧٪) من مجموع سكان المدينة ، وتبين كذلك أن الغالبية العظمى من الأفراد الأميين يمارسون أعمالا غير ماهرة ، ويعانون من تدني مستوى دخلهم فانعكس ذلك على طبيعة مساكنهم البسيطة ، (عمل الباحث بالاعتماد على دائرة الإحصاءات العامة ، ٢٠٠٤ م) .

ويعد حجم الأسرة مرتفعا في منطقة الدراسة لكنه بعيد من معدل حجم الأسرة في الأردن، فقد بلغ (٦,٦) فردا في مدينة جرش، في حين كان المعدل للأردن (٥,٤) فردا (دائرة الإحصاءات العامة، تقدير ٢٠٠٨ م)، مما يزيد من حجم الأعباء الملقاة على عاتق رب الأسرة والمتمثلة بتوفير الخدمات التعليمية والصحية والمسكن والملبس والمأكل ، لاسيما إذا عرفنا أن نسبة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) تبلغ (٣٦,٨٪) من مجموع السكان في المدينة مع تقارب بسيط في هذه النسبة بين أحياء منطقة الدراسة (عمل الباحث بالاعتماد على دائرة الإحصاءات العامة ، ٢٠٠٤ م) .

- **نتائج خاصة بالمسكن :-**

أظهرت نتائج الدراسة من خلال دراسة التطور التاريخي والعمراني لمدينة جرش أن التركز العمراني كانت بداياته في حي البلد والأنوار ، ثم أخذ العمران يتوسع في كافة الإتجاهات بالنسبة للمدينة ، وتبين أن (٧٦,٨٪) من مجموع سكان المدينة يملكون مساكنهم ، في حين كانت نسبة المستأجرين منهم (٢٣,٢٪) ، مع وجود تباين في نسبة المالكين والمستأجرين بين أحياء المدينة ، كما تبين أن (٧١,٧٦٪) من مساكن مدينة جرش عبارة عن شقق ، في حين بلغت نسبة البيوت المستقلة (الدار) (٢٧,١٤٪) من مساكن المدينة ، وتتباين هذه النسب بين أحياء منطقة الدراسة وقد تبين أن (٣٦,١٪) من مساكن منطقة الدراسة مبنية من الأسمنت المسلح ، في حين بلغت نسبة المساكن المبنية من الحجر والأسمنت المسلح (١٧,٥٪) من مجموع مساكن مدينة جرش ، مع تباين هذه النسب بين أحياء المدينة في حين بلغت نسبة المساكن المبنية من اللبن الأسمنتي (٣٤,٩٪) من مجموع مساكن المدينة (عمل الباحث بالاعتماد على الإحصاءات العامة ، ٢٠٠٤ م) .

تتفاوت مساكن منطقة الدراسة من حيث المساحة، فقد وجد أن (٤٤,٤١٪) من مساكن المدينة مساحتها أقل من (١٠٠) م٢ ، في حين بلغت نسبة المساكن التي تتراوح مساحتها ما بين (١٠٠ – ٢٠٠) م٢ (٤١,٣٤٪) من مجموع مساكن منطقة الدراسة ، وتتباين هذه النسب بين أحياء منطقة الدراسة تباينا واضحا ؛ فالمساكن ذات المساحة الصغيرة تكثر في الأحياء القديمة التي شكلت النواة الأولى للمدينة (البلد ، الانوار ، الأمير هاشم) (عمل الباحث بالاعتماد على دائرة الإحصاءات العامة ، ٢٠٠٤ م) .

بينما تنتشر المساكن ذات المساحة الكبيرة في الأحياء الجديدة في منطقة الضواحي (الشريف حسين ، العروبة ، الحاووز) ، أما بالنسبة لصفة إشغال المساكن فقد بلغت نسبة المباني المخصصة للسكن النسبة العظمى (٨٦,٥٪) من مجموع مباني منطقة الدراسة (عمل الباحث بالاعتماد على دائرة الاحصاءات العامة ، ٢٠٠٤ م) .

تعد مساكن أحياء المنطقة التي أجريت فيها الدراسة بأنها ذات درجة تزاحم مرتفعة (كثافة إشغال) ، حيث بلغت درجة التزاحم (٢,٥) فردا / غرفة، على مستوى مدينة جرش، وتتباين هذه النسبة بين أحياء المدينة، حيث بلغت درجة التزاحم في حي الأمير حمزة (٣,٥) فردا / غرفة ، في حين بلغت النسبة في حي الانوار (٣) فردا / غرفة ، ويعد هذا المعدل مرتفعا إذا ما قورن بعدة دول لا يزيد فيها معدل درجة التزاحم عن (١,٣) فردا / غرفة (عمل الباحث بالاعتماد على دائرة الاحصاءات العامة ، ٢٠٠٤ م) .

التوصيات:

بعد التعرف على التركيب الداخلي لمدينة جرش وخصائص السكان والمسكن والخصائص التي تميز بها كل حي ، فان الدراسة توصي بمايلي : -

(١) وضع خطة تنموية لتطوير المناطق التي تعاني من نقص الخدمات الأساسية والبنية التحتية والتنمية المطلوبة مثل أحياء الأمير فيصل و المجر ، من خلال إيجاد المشاريع التنموية والاستثمارية .

(٢) تضييق الفوارق الإقتصادية والإجتماعية بين السكان ولاسيما في أحياء البلد والأمير هاشم والأنوار ، ووضع سياسة قائمة على العدالة الإجتماعية لمساعدة ذوي الدخول المتدنية منهم .

(٣) مراعاة العدالة في توزيع خدمات البنية التحتية بشكل عام ، والخدمات الصحية والترفيهية بشكل خاص ، بما يتناسب والكثافة السكانية والعمرانية في كل حي .

(٤) التوجه نحو التوسع العمراني العمودي ما أمكن، وبناء المساكن العالية توفيرا للأرض الزراعية خاصة وأن مدينة جرش تحتوي على أراضي زراعية ذات تربة خصبة وجيدة للغاية.

(٥) استغلال المناطق المنظمة وغير المسكونة التي تقع ضمن منطقة الدراسة مثل حي المجر وأجزاء من حي الأمير فيصل وأجزاء من حي الشريف حسين، بشكل يكفل تلافي الأخطاء التنظيمية التي تعاني منها الأحياء القديمة في المدينة.

(٦) توعية سكان منطقة الدراسة بضرورة عدم استعمال المساكن لأغراض تربية المواشي والطيور وغيرها لما تسببه هذه الإستعمالات من مكارة صحية .

(٧) إيجاد برامج للتخطيط والتنفيذ المشتركة، إذ يمكن لبلدية جرش أن تستفيد من تجارب أمانة عمان – مثلا – في تنظيم الشوارع وتخطيطها وكيفية التعامل مع المناطق غير المنظمة.

(٨) العمل على خلق مناطق صناعية جديدة بعيدة عن مركز المدينة ، لتخفيف الضغط السكاني المتزايد على أحياء منطقة الدراسة بحيث يتجه العاملون في هذه الصناعات والورش الحرفية إلى هذه المناطق بدلا من تحركاتهم نحو الأحياء المكتظة بالسكان ، والتي أصبحت فيها الأبنية السكنية متداخلة مع الورش والحرف المختلفة .

(٩) وضع سياسة لاستعمالات الأراضي تتناسب مع التوسع العمراني الحضري فـي منطقـة الدراسة، إذ أن مستقبل أي حي يعتمد على توفر الخدمات به كذلك العمل على تحديد استعمالات الأرض لكل حي.

(١٠) الإستفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل المخططين وصانعي القرار في المدينة ومـدى توافرها في أحياء منطقة الدراسة .

المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع العربية:

المصادر:-

- بلدية جرش ، (٢٠٠٦م) . (**المخطط** التنظيمي **لمدينة جرش**) . مقياس الرسم (١/ ٢٥٠٠) . بيانات غير منشورة.

- بلدية جرش (٢٠٠٤م) .(**الخريطة التنظيمية لمدينة جرش)** . مقياس الرسم (١/ ١٠,٠٠٠) . بيانات غير منشورة.

- دائرة الاحصاءات العامة ، عمان – الأردن ، (٢٠٠٤م) .(**التعداد العام للسكان والمساكن**).

- دائرة الاحصاءات العامة ، عمان – الأردن ، (٢٠٠٤م) .(**التعداد العام للسكان والمساكن**) - التعداد المصاحب .

- دائرة الاحصاءات العامة ، عمان – الأردن ، (١٩٩٤م) . (**التعداد العام للسكان والمساكن) .**

- دائرة الاحصاءات العامة ، عمان – الأردن ، (٢٠٠٨م) . (**الأردن بالأرقام)** .

- دائرة الأرصاد الجوية ، (٢٠٠٤م) .(**خلاصة المعلومات المناخية)** . عمان .

- دائرة الأرصاد الجوية ، (٢٠٠٣م) .(**خلاصة المعلومات المناخية)** . عمان .

- دائرة الأرصاد الجوية ، (٢٠٠٢م) .(**خلاصة المعلومات المناخية)** . عمان .

- وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٤ م).(**قسم الإحصاء)** .

- وزارة الصحة ، (٢٠٠٤ م) .(**قسم الإحصاء**) .

المراجع العربية:

- الزقرطي ، إبراهيم ، (٢٠٠٤م) . (**موسوعة محافظة جرش**) . عمان . نشر بدعم من وزارة التخطيط .

- أبو صبحة ، كايد ، (٢٠٠٣م) .(**جغرافية المدن**) . (ط ١) . عمان. دار وائل.

- عثمان ، محمد غنيم ، (٢٠٠١م) ،(**تخطيط إستخدام الأرض الريفي والحضري**) ، جامعة البلقاء التطبيقية ، عمان . الأردن . دار الصفا للنشر والتوزيع . ط ١ .

- الصالح، ناصر، والسرياني محمد، (٢٠٠٠م). (**الجغرافيا الكمية والإحصائية أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة**) . (ط ٢) . مكة المكرمة : مكتبة العبيكان .

- الزعبي ، يحيى ، (١٩٩٣م) .(**أحكام البناء والتنظيم**). الطبعة الأولى. عمان، الأردن.

- البحيري ، صلاح الدين ، (١٩٩١م) .(**جغرافية الأردن**). (ط ٢) . عمان: دار الشروق.

- أحمد ، محمد شهاب ، وعلاء الدين عواقل ، (١٩٩٠م) .(**المتطلبات الفضائية لتخطيط المدينة**) . بغداد: دار الحرية.

- الهيتي ، صبري ، و الهيتي صالح ، (١٩٨٦م) . (**جغرافية المدن**) . بغداد.

- أبو عيانة ، فتحي محمد ، (١٩٨٤م) .(**جغرافية العمران**) . بيروت: مكتب كردية إخوان.

- إسماعيل، أحمد علي، (١٩٨٢م)،(**دراسات في جغرافية المدن**)، الطبعة الثانية، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس.

- فرج ، صفوت ، (١٩٨٠م) .(**التحليل العاملي في العلوم السلوكية**). القاهرة: دار الفكر العربي.

- أبو عياش ، وإسحاق القطب ، (١٩٨٠ م) ،(**الإتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية**) ، الطبعة الأولى ، الكويت ، وكالة المطبوعات .

- الصالح، ناصر، و السرياني محمد، (١٩٧٩م).(**الجغرافيا الكمية والإحصائية**) . جدة : مطابع دار الفنون .

- حسن، عبد الرزاق عباس، (١٩٧٧ م)، (**جغرافية المدن**)، مطبعة أسعد، بغداد.

- سلطان، عماد الدين محمد، (١٩٦٧ م)، (**التحليل العاملي**)، الطبعة الأولى، دار المعارف.

- حمدان ، جمال ، (١٩٦٤م) .(**جغرافية المدن**) . القاهرة.

البحوث والرسائل الجامعية:

- الليمون، سامي، (٢٠٠٤م). (**التركيب الداخلي لمدينة مادبا**) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .
- حيدر ، فارس ، (١٩٩٩م) .(**التركيب الداخلي للمنطقة الشمالية الشرقية لمدينة الزرقاء**) . رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- النوباني ، محمد ، (١٩٩٣م) .(**التركيب الداخلي لمدينة وادي السير ، دراسة في السكان والمسكن**) . رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الرهمي ، عبد ا ، (١٩٩٢م).(**التركيب الداخلي لمدينة تعز بالجمهورية اليمنية ، دراسة في السكان والمسكن**) . رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أبو عقلين، راشد، (١٩٨٩م).(**التركيب الداخلي لمدينة السلط**) . رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أبو صبحة ، كايد ،(١٩٨٨م) .(**البيئة الإجتماعية لمدينة عمان**) . المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، المجلد (١٦)، العدد (٤).
- أبو سنينة ، تيسير ، (١٩٨٦م) .(**التركيب الداخلي للمنطقة الشرقية في مدينة عمان ، دراسة السكان والمسكن**) . رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- علي ، فواز ، (١٩٨٦م) .(**التركيب الداخلي للمنطقة الجنوبية في مدينة عمان ، دراسة السكان والمسكن**). رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- مكي، غازي، (١٩٨٥م).(**اسلوب في التعرف على أنماط واستخدامات الأرض وتحديد حدود الأحياء وأحجامها في المدن ، دراسة تطبيقية على مدينة الرياض**) . مجلة المجتمع والعمران، العدد (٦).

- العنقري ، خالد ، (١٩٨٤ م) ،(**البيئة العاملية للمدينة العربية**) ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٦٨ .

- أبو صبحة ، كايد ، (١٩٨٣م) .(**تحليل البيئة العاملية ، دراسة التركيب الداخلي للمدن**) . مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد (١٠) ، العدد (١) .

- حسن ، صالح ، (١٩٨١م) .(**حركة النقل داخل المدن**). مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، بغداد، العدد (١٢).

- الجنابي ، صلاح ، (١٩٨٠م) .(**التركيب الداخلي لمدينة أربيل ، دراسة في جغرافية المدن**) . مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، بغداد، العدد (١١) .

- المراجع الأجنبية: -

- Barry, B

and Philip Rees. (1969). **the Factorial Ecology of Calcutta**. **American Journal of Sociology**, vol .47, pp. 445 – 491.

- Everson, J. (1973). **Inside the City**. Longman, Hong Kon, p. 114.

- Giggs, J. A. and F. M . Mother. (1975). **Factorial Ecology and Factor Invariance : An Investigation**, **Economic Geography**, vol, 51, pp. 365 - 3883.

- Taylor, p. J. (1977). **Quantitative Methods** in **Geography** , University of New Castle .

- Conder, D. (1925), **The Survey of Eastern Palestine** . p. 2, Gli Musil, Arabia Petraca 111, p. 114, Rogan, Incorparating, pp. 126.

- Hemayet, Hossain. (1967). **Urban Ecology of Calcutta**. **Oriental Geographer**. Jan. and July, pp. 34 – 52 .

- Jonston, R. j. (1973). **Social Area Change in Melbourne**, 1961 - 1966, A, Sample Exploration, Australian Geographical Studies, vol.11, pp. 78 – 99.

- Murdie, R. A. (1969), **Factorial Ecology of Metropolitan Toronto** (1961): Research Paper no. 116, Chicago University, Geography Dept.

- Northam, Ray and John Wiley and Sons. (1975). **Urban Geography**, **New York**.

THE INTERNAL STRUCTURE OF JERASH CITY

By

Iyad Oqla Ibrahim Al Zua`abi

Supervision

Prof. Kayed Abu Subhya

Abstract

This research aims at Studing and analy zing the Internal Structure of Jerash City, Througth Certain Theories that have been used to describe the Internal Structure of Cities Ingeneral.

To achieve this goal , Anumber of Social , economic , demographic and housing Characteristics have been derived from the results of 2004 gensus whice was carried by the depart ment of statistics .

Factor analysis, varimax rotated principal com component analysis technique ,has been applied in this research to show the arrangement of economic characteristics of population in the city .This research results have been compared with other studies results that conducted in the Jordanian and Arab cities.

This study also aims detecting some of the organizational problems in the city, and suggestion solutions for those problems through many ways to improve the districts that suffer from housing problems ,and get benefits from the results of this study in the process of planning and organization of the various facilities in the city.

The result of this study shows the internal structure of Jerash city as follows:

- Population density distribution was found unequal among the districts of the city.

The highest density was found in areas of the down town, Al-nwar, prince Hashem and southern parts of Al-hawooz

- This study shows that the percentage of males in Jerash is 51.9% and the percentage of Females is 48.1%.

- It was shown that the family size in the city equals 6.6 persons.

- This study shows that the percentage of the people who own their houses were 76.8%, 17.5% are built of stone and cement.

It was apparent from the study that the residential areas in the city forms about 87% of the total area.

By applying factor analysis technique. Five factors were extracted .to explain the internal structure of the city.

These factors are:

Low economical factor ,family structure factor, educational factor, economic activity.

Theses factor explain 52% of the total variance.

Other factors that affect the internal structure of Jerash city were studied, but these factors do not appear on a factor analysis, so these factors are :demographic ,living, and land use in the city.

The researcher recommends that the city needs to organize a comprehensive land use plan, in order to develop the areas that need development and services.